جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ـ الأردن

دراسة سوسيولوجية

Social adaptation of foreign maids in Irbid city –Jordan

Asociological study

إعداد
زبيدة ماجد الشرع

إشراف
الأستاذ الدكتور فهمي الغزوي

حقل التخصص – علم الاجتماع

2010

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد – الأردن

دراسة سوسيولوجية

Social adaptation of foreign maids in Irbid city –Jordan
Asociological study

إعداد

زبيدة ماجد الشرع
بكالوريوس علم اجتماع
جامعة اليرموك 2007 م

قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع في جامعة اليرموك .اربد – الأردن

وافق عليها

فهمي سليم الغزوي .... رئيساً

أستاذ في علم الاجتماع , جامعة اليرموك

عبد الخالق يوسف الختاتنة ....عضواً

أستاذ في علم الاجتماع , جامعة اليرموك

محمد حسن بكر ....عضواً

أستاذ في الاحصاء , جامعة اليرموك

محمد عبد الكريم الحوراني ....عضواً

أستاذ في علم الاجتماع , جامعة اليرموك

تاريخ تقديم الأطروحة 2010/5/20

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى الإنسان الذي حمل على عاتقه رسالة مسؤوليتي ولم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق التقدم والنجاح ......

إلى من رباني وأحسن تربيتي ودفعني لخوض الحياة بكل شموخ وكبرياء ......

إلى من علمني أن الأعمال العظيمة لا تتم إلا بالصبر والعزيمة والإصرار ....

أبي الفاضل .

إلى الشمعة التي تشتعل لتنير دربي والتي غمرتني بدعائها إلى الباري أن يحفظني ويرعاني ....

إلى من تقع الجنة تحت قدميها ....

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها من أوراق الصبر ....

أمي الغالية

إليهما أقف إجلالا واحتراما وداعيا من الله لهما بطول العمر "

إلى توأم روحي التي حملت معي عبء هذا العمل وكانت سندا لي ....

شقيقتي سروة

إلى مصدر عزتي ،إلى من شجعني ودعمني ووقف إلى جانبي في مسيرة بحثي......

إخواني وأخواتي

إلى كل من ساعدني ووقف إلى جانبي وقدم لي المساعدة ولم أستطع أن أشكره....

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع .

زبيدة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على عظيم فضله، وجزيل عطائه الذي أعانني على متابعة هذا الجهد، وأشكره على ما منحني من قوة وعزيمة مما مكنني من القدرة على إنجاز هذا العمل وتجاوز كل الصعوبات .

فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بعميق امتناني وتقديري إلى الأستاذ الدكتور فهمي الغزوي لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة، وعلى الجهد الذي بذله لإنجازها بصورتها النهائية . سائلا الله تعالى له الصحة والعمر المديد والعطاء العلمي المستنير .

وأتقدم بعميق شكري وخالص تحياتي إلى الدكتور محمد الحوراني على ما قدمه لي من معلومات كان لها الدور الفاعل في توسيع آفاقي الفكرية والعلمية حول موضوع الدراسة وتشجيعه الدائم لي على الاستمرار لإتمام هذه الرسالة .

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة ممثلة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وما سيقدمونه من توجيهات لها الأثر في تحسين هذا العمل .

وخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل الذين نلت على أيديهم شرف العلم والمعرفة .

كل المحبة والتقدير إلى من كان منبعا للعون والمساعدة .

زبيدة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المحتويات

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

قائمة الجداول

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

الملخص

الشرع، زبيدة ماجد ، التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ، الأردن – دراسة سوسيولوجية ، رسالة ماجستير بجامعة اليرموك ، ٢٠١٠ (المشرف ، أ.د .فهمي الغزوي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ،متمثلة في أبعاد التكيف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني، وأبعاد التكيف القانوني للخادمات في الأردن ،واختلاف أبعاد مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات باختلاف المتغيرات التالية (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر)، أهم إشكاليات عملية التكيف التي تعترض الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، القانونية) ، طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد .

وتم استخدام الاستبانة للتعرف على التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد . وتكون مجتمع الدراسة من الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد المسجلات في مديرية العمل- اربد لعام ٢٠٠٩ وعددهم ٢٥٥٢ خادمة، وتألفت عينة الدراسة من ٢٥٠ خادمة أجنبية .وتم اختيارهن باستخدام العينة التدحرجية (الثلجية) .

واعتمادا على أساليب التحليل الإحصائي المتمثلة بالتحليل الوصفي، إضافة إلى بعض طرق التحليل الاستنتاجي مثل تحليل التباين الأحادي، والمقارنات البعدية، وتحليل الانحدار المتعدد .

فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

فيما يتعلق بالخصائص الاجتماعية للخادمات الأجنبيات العاملات في المنازل بمدينة اربد فغالبيتهن من الفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة)، ومن الجنسية (الاندونيسية)، يعتنقن الديانة (الإسلامية)، ذات مستوى تعليمي (ثانوي)، وحالتهن الاجتماعية (متزوجات)، ويتراوح دخلهن الشهري بين(١٢٥-١٤٩ $) أي ما يقارب (٨٨-١٠٤ دينار) وينمن في غرفة الأطفال مهيأة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صحياً، وتتراوح خدمتهن في المنزل (أكثر من سنتين)، ودرجة إلمامهن باللغة العربية (متوسطة)، ويسمح لهن بالاتصال مع الأهل (من شهر إلى ٣ أشهر)، وحاصلات على دورة تدريبية للعمل في المنازل، ولم يسبق لهن العمل في المنازل داخل الأردن، وتتراوح مدة حصولهن على الأجر (كل ٣ أشهر)، ويفضلن الحصول عليه (كل شهر).

أظهرت نتائج الدراسة لمجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٢٠) . حيث جاء في المرتبة الأولى مجال التكيف الثقافي بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٣٥)، وجاء في المرتبة الثانية مجال التكيف القانوني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٣٥)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال التكيف الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤٩) ، بينما جاء مجال التكيف الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٢٩) .

وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير العمر على أبعاد التكيف الاقتصادي والقانوني. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الجنسية على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي والقانوني. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الديانة على أبعاد التكيف القانوني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المستوى التعليمي على أبعاد التكيف الاجتماعي وأبعاد التكيف الثقافي. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الحالة الاجتماعية على أبعاد التكيف الثقافي والقانوني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الدخل الشهري على أبعاد التكيف القانوني. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المكان المخصص للنوم على أبعاد التكيف الثقافي والاقتصادي والقانوني . ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي والقانوني .ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير مدة العمل على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي. و وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير درجة الإلمام باللغة العربية على أبعاد التكيف الثقافي .ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المدة للاتصال مع الأهل على أبعاد التكيف الاجتماعي والتكيف الاقتصادي والتكيف القانوني،إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الحصول على دورة تدريبية على أبعاد التكيف القانوني. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المدة للحصول على الأجر والمدة المفضلة للحصول على الأجر على جميع مجالات التكيف (الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، والقانوني).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد أظهرت من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية ،أن من أكثر الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد تنظيف المنزل وغسل الملابس وتقديم الطعام وغسل الأواني المنزلية وكي الملابس والعمل في الحديقة والعناية بكبار السن ،وباقي الأعمال تقوم بها الخادمات إلا أنها تقل نسبتها عن تلك السابقة.

وتوصي الدراسة بإعداد برامج ونشرات تقوم على أساس توعية المجتمع بالحقوق الإنسانية للخادمة، وتحسين شروط توظيف العمال المهاجرين (خادمات المنازل) من خلال إقرار نظام يحدد ساعات العمل والراحة وحرية الاتصال مع الأهل، وممارسة الشعائر الدينية، وتفعيل دور وسائل الإعلام وجمعيات حقوق الإنسان في التركيز على حقوق العمالة المنزلية الوافدة، وإقرار تشريعات تنص على ضرورة وجود مفتشين للتحقق من واقع ظروف العمل التي تعيشها الخادمة في المنازل ،والعمل على تنفيذها.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي، التكيف الثقافي، التكيف الاقتصادي، التكيف القانوني، الخادمات الأجنبيات، مشكلات التكيف، مدينة اربد .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمة:

قضية معاملة الخدم قضية قديمة متجددة، فقد انتشر وجود الخادمات في الأردن كظاهرة اجتماعية، إلا أن الدافع وراءها ليس فقط حب التظاهر والتفاخر،أو الغنى والترف، إنما أصبح وجود هذه الظاهرة كضرورة حياتية بعد خروج المرأة للعمل، وحاجة الأسر إلى تلك الخادمات للعناية بكبار السن أو المرضى والعناية بالأطفال، إضافة إلى القيام بجميع الأعمال والمهام المنزلية. ورغم ذلك أصبحنا نلاحظ مؤخرا الكثير عن معاناة الخادمات وما يتعرضن له من الظلم والاستعباد ،والجرائم التي ترتكب بحقهن، والأساليب التي يلجأن إليها للتخلص من هذا الوضع كالهروب والانتحار.

يغادرن الخادمات بلادهن من أجل تحسين مستواهن المعيشي،حيث تدفعهن ظروف الحياة الصعبة إلى السفر بعيدا من أجل الخدمة في المنازل مقابل أجر ليس بكثير.بالإضافة إلى ما قد تتعرض له تلك الخادمات من قبل الأسرة التي يعملن لديها من تجاهل لآدميتهن والتعامل معهن بدون إنسانية ،وما يتعرضن له من العنف والاضطهاد.

وقد يتعرضن إلى صعوبات أو مشكلات في التكيف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والقانوني والديني. حيث تحتاج الخادمات إلى الكثير من الوقت والجهد كي يستطعن التكيف في هذا المجتمع الجديد في ظروفه وعاداته وتقاليده وقوانينه التي تحكمه . فهن بحاجة إلى فترة من التعلم لما هو سائد في مجتمعنا الأردني والذي يختلف تماما عما هو مألوف في مجتمعاتهن فيما يتعلق بالعادات والتقاليد والمعتقدات الدينية السائدة هناك .

فإن على الإنسان أن يتكيف مع البيئة المحيطة به بما تقتضيه من متطلبات ،حتى يستطيع أن يحقق نوعا من التوازن بينه وبين ما يحدث معه من تغيرات ليتمكن من الاستمرار والبقاء في المجتمع الذي يعمل ويعيش فيه .

فالتكيف مع ظروف البيئة الجديدة مهمة بالنسبة للعاملات المهاجرات وأهميتها تأتي من إسهامها المباشرفي الوصول إلى حالة الاتزان التي ينشدها الإنسان للتقليل من احتمالات الاضطرابات والمشاكل التي يمكن أن يتعرض لها ،لأن الفشل في الامتثال للمعايير الجديدة أو التفاعل مع متغيراتها قد يدفع البعض إلى السلوك غير السوي بارتكاب المخالفة أو العيش تحت وطأة الظلم والاضطهاد .

إن المشكلة الحقيقية تكمن في أن البعض من الناس يجهلون أبسط قواعد الإنسانية في التعامل مع الخدم ،بل إنهم يتعاملون باستعلاء شديد يكاد يصل إلى درجة معاملة العبيد، وهذا هو

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ما نلاحظه في الواقع ونقرأه في الكثير من المجلات والصحف من الظلم الواقع عليهن وما يلجأن إليه من محاولات الهرب والانتحار .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في البحث في تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية والقانونية، وذلك من خلال دراسة واقع العمالة المنزلية المتمثلة في الخادمات الأجنبيات، من حيث ظروف عملهن ومعيشتهن والأوضاع الاجتماعية والضغوطات المادية والثقافية والدينية التي قد يتعرضن لها أثناء فترة الخدمة، بالإضافة إلى العلاقات التي تسود بينهن وبين أفراد الأسر التي يخدمن لديها وطبيعة التعامل معهن .

وقدرة الخادمات أو عدم قدرتهن على استيعاب الأوضاع المعيشية في المجتمع الأردني وتكيفهن مع ثقافتنا المتمثلة في العادات والتقاليد وأسلوب التعامل وسلوكنا الاجتماعي والقوانين التي تحكم وتنظم حياتنا.

ودراسة المشكلات التي من الممكن أن يتعرضن لها الخادمات من قبل الأسرة التي يخدمن لديها والتي تؤثر على طبيعة التكيف الذي يمكن أن يحققنه في مجتمعنا، والتي قد تؤدي بهن إلى الشعور بالقهر والظلم والرغبة في العودة إلى بلدانهن الأصلية .

تتحدد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

- ما هي مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ؟
- ما هي أبعاد التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني ؟
- ما هي أبعاد التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني؟
- ما هي أبعاد التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني ؟
- ما هي أبعاد التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات في الأردن ؟
- هل تختلف أبعاد مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات باختلاف بعض المتغيرات التالية(العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر) ؟

- ما هي إشكاليات عملية التكيف التي تعترض الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والقانونية)؟
- ما هي طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة من أهمية موضوع التكيف الاجتماعي في حقل علم الاجتماع، والبحث في التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في المجتمع الأردني، في الجوانب الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، القانونية. وكيفية تكيف الخادمات مع هذه البيئة الجديدة التي انتقلن إليها من أجل العمل فيها.

إضافة إلى افتقار الدراسات الاجتماعية إلى دراسة التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات أو الوقوف على مشكلات التكيف للخادمات الأجنبيات في مجتمع عربي. وقلة اهتمام الباحثين بهذه الفئة من المجتمع.

والوقوف على الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجهها الخادمات نتيجة هجرتهن من بلدانهن الأصلية وقيامهن بالخدمة المنزلية في بلدان ربما لا يعرفن عنها إلا القليل ،والناتجة عن اختلاف العادات والتقاليد التي تحكم عملية التفاعل الاجتماعي أثناء العمل.

وتفيد الدراسة في إعطاء صورة واقعية للظروف التي تعيشها الخادمات الأجنبيات في الأردن ومدى القدرة على الانسجام مع المجتمع الأردني بما فيه من قوانين ونظم وتقاليد ثقافية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ، وذلك من خلال التعرف على :

- مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد .
- أبعاد التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني
- أبعاد التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني.
- أبعاد التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني .
- أبعاد التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات في الأردن .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- اختلاف أبعاد مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات باختلاف بعض المتغيرات التالية (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر).
- إشكاليات عملية التكيف التي تعترض الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية (الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والقانونية).
- طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد.

صعوبات الدراسة :

واجهت هذه الدراسة مجموعة من الصعوبات والتي منها:

- قلة الدراسات السابقة التي تبحث في موضوع الخادمات الأجنبيات، وإن وجدت فهي تتناول أثر ومشكلات الخادمات على الأسرة والمجتمع .
- رفض عدد من أصحاب المنازل الاستجابة للباحثة، وذلك لتخوفهم أن تكون الباحثة من مكاتب التفتيش أو مديرية العاملين في المنازل التابعة لوزارة العمل.
- إضافة إلى كون الاستبانة في نظرهم فيها بعض الأسئلة التي تنبه الخادمة لأمور تغفل عنها.
- تخوف بعض الخادمات مما إذا كان للموضوع أي تأثير على عملهن أو إقامتهن في الأردن،أو كان له علاقة بمكاتب الاستقدام أو وزارة العمل.

محاولة تدخل بعض أصحاب المنازل في الإجابة عن الأسئلة، أو معرفة كيفية إجابة الخادمة والتأثير عليها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخلفية النظرية للدراسة:

إن العمل المنزلي هو إحدى أقدم المهن وأكثرها انتشاراً بالنسبة إلى نساء كثيرات في بلدان عديدة. وهو مرتبط بتاريخ الرق والاستعمار وغير ذلك من أشكال الاستعباد في العالم، ويمثل العمل المنزلي في تجلياته المعاصرة،ظاهرة عالمية تؤيد الطبقية على أساس العرق والأثينية والأصل والفئة الاجتماعية والجنسية. وأعمال الرعاية داخل الأسرة سواء قام بها مستخدمون بأجر أو أفراد من الأسرة بلا أجر في إطار مسؤولياتهم الأسرية، أعمال لا غنى عنها بكل بساطة لسير الاقتصاد خارج الأسرة،وازداد الطلب على أعمال الرعاية في السنوات الأخيرة بسبب تزايد مشاركة المرأة في القوة العاملة والتغيرات في تنظيم العمل وتكثيف العمل والافتقار إلى سياسات التوفيق بين العمل والأسرة وتراجع خدمات الرعاية العمومية وتأنيث الهجرة الدولية وشيخوخة المجتمعات. غير أن العمل المنزلي لا يقدر حق قدره، إذ يعتبر عملا غير ماهر لأن معظم النساء يعتبرن تقليديا قادرات على القيام بذلك العمل، والمهارات التي يتعلمنها من النساء الأخريات في المنزل تعتبر طبيعية،لذلك عندما يؤدي هذا العمل بأجر يظل غير مقدر حق قدره ورديء التنظيم،وفي المقابل غالبا ما تكشف الدراسات التي تتيح للعمال المنزليين فرصة لتعبير عن إيمانهم بكرامة عملهم الشاق الذي يستوجب الاعتراف والاحترام ويحتاج إلى التنظيم. (www.ilo.org/public/libdoc/ILO....).

فقد بدأت عملية تشغيل العمالة الوافدة في سوق العمل الأردني منذ عام ١٩٧٣، وتزيدت حالات الطلب على العمال الوافدين على مر السنين، نتيجة لتنفيذ المشروعات الواردة في خطط التنمية المتعاقبة، وكذلك النقص الحاصل في القوى العاملة الأردنية،واستمرار هجرة الأردنيين للعمل في الخارج .وقد تركز استخدام العمالة الوافدة بشكل رئيسي في مهن: الإنتاج (كعمال الصناعات التحويلية، وعمال الإنشاءات، وعمال النقل)، الزراعة، الخدمات (كعمال الفنادق والمطاعم، ومضيفات الطيران والخدمات في المنازل وعمال النظافة). وبالنظر إلى توزيع العمالة الوافدة حسب الجنسيات، يلاحظ أن معظم العمال الوافدين هم من الدول العربية وبالذات من جمهورية مصر العربية،وقد جاء ذلك نتيجة للسياسة القومية التي ينتجها الأردن في جميع المجالات. ويأتي في المرتبة الثانية العمال الوافدين من الدول الأسيوية، مثل سريلانكا والهند والباكستان والفلبين، وتجدر الإشارة إلى أن معظم العمالة الوافدة من سريلانكا هي من الإناث اللواتي يعملن في الخدمة المنزلية. (العتوم: ١٩٩٣: ص٢٨).

وما أشار إليه تقرير صادر عن سلسلة تقارير المرصد العمالي الأردني لعام (٢٠٠٩) عن العمالة الوافدة بأنه قد تزايدت أعدادها في الأردن خلال السنوات الأخيرة وبلغت (٣٠٣)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ألف عامل يحملون تصاريح عمل رسمية من وزارة العمل غالبيتهم من الذكور بنسبة (٨٨%)، مقابل (١٢%) من الإناث، وتظهر الأرقام أن نسبة العاملات الوافدات تقل بشكل بسيط عن نسبة النساء الأردنيات العاملات في سوق العمل. ويلاحظ تضاعف أعداد العمالة الوافدة خلال السنوات القليلة الماضية كما تشير إليه أرقام وزارة العمل، إضافة إلى وجود عشرات الآلاف من العمالة الوافدة غير المسجلة لدى وزارة العمل .وكذلك جانبا كبيرا من هذه العمالة الوافدة تعمل في ظل شروط عمل صعبة لا تقبل بها العمالة الأردنية، إذ يعمل بأجور متدنية وساعات عمل طويلة ،الأمر التي تعمل في ظلها العمالة الوافدة في بعض القطاعات، وخاصة في المناطق الصناعية المؤهلة (QIZ). فقد أشارت العديد من التقارير الصادرة عن منظمات نقابية عمالية والتي أشارت إلى ظروف العمل الصعبة التي تتعرض إليها العمالة الوافدة وخاصة تلك التي تعمل في المناطق الصناعية اعتبرها مخالفة لمعايير العمل الدولية ،هذا إلى جانب التقارير الصحفية المتعددة التي أصدرته في الأردن حول ظروف العمل التي تتعرض لها العاملات في المنازل، من حيث الحرمان من الحد الأدنى للأجور وحرمان العاملات من التواصل مع أسرهن،أو الاختلاط مع أفراد أسرهم اللواتي يعملن في الأردن، وكذلك حرمانهم من الرعاية الطبية، ومما يذكر أن العديد منهن يتعرض إلى الاعتداءات اللفظية والجسدية والجنسية من قبل أرباب العمل أو مكاتب الاستخدام .

(www.phenixcenter.net/news/loadattachement.php?attACHMENTID=133....)

وفيما يتعلق بظروف عمل ومعيشة العمال الأجانب وجد أن ظروف عمل العمال المهاجرين تختلف باختلاف جنسية ومهنة العامل فهي لدى العمال الآسيويين الهنود بشكل خاص أسوأ بكثير منها لدى الجماعات العمالية الأخرى حتى الآسيوية منها كعمال جنوب شرق آسيا،كما أنها لدى المهنيين والعمال المهرة أفضل منها لدى عمال البناء والورش وخدم المنازل وعمال الأسواق والأفران. وأن طرق استقدام العمالة الأجنبية وبالتحديد العمالة الآسيوية جعلها في موقف ضعيف وقابلة للاستغلال السهل في سوق العمل الخليجي.وذلك بسبب الإطار القانوني الذي عن طريقه يتم استقدام العمالة الأجنبية. حيث أن معظم العمال المهاجرين في البلدان الخليجية لا يتساوون في الحقوق مع العمال والموظفين المحليين .ومن حيث ساعات العمل فهي تختلف باختلاف القطاع والمستوى المهني، فهي تصل إلى ١٢ ساعة في اليوم كما هو الحال لدى خدم المنازل، حيث لا توجد ساعات عمل محددة فقد تقل إلى ٤ ساعات وقد تمتد لتأخذ اليوم كله، وكذلك الأمر من حيث الأجور. ومن مشكلات العمالة المهاجرة لمنطقة الخليج العربي لا تقتصر على ظروف العمل حيث هناك بعض الجوانب الحياتية والمعيشية الأخرى، ذات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طبيعة علائقية بموقعهم كجماعة اجتماعية في المجتمعات التي يفدون إليها،أي بشكل محدد مكانة ودور هذه الجماعات في عملية الإنتاج اللذين قد تمثلا الكثير من المشكلات التي يمكن تسميتها بمشكلات التكيف الاجتماعي. (النجار: ١٩٨٣: ص٩٥-٩٨).

وكذلك الأمر من حيث العلاقات الاجتماعية في إطار العمل بين الآسيويين والفئات الأخرى،فقد كانت نظرة العمال الآسيويين لهذه العلاقة على أنها تسلطية غير متكافئة، أما العلاقة بين الآسيويين ومرؤوسيهم فكانت استبدادية وأكثر قسوة وتسلطا.إضافة إلى اغتراب العامل الآسيوي. فمن المعروف أن العامل الآسيوي أتى أولا إلى دول الخليج ليعمل، حمل معه ثقافته وواجه ثقافة، خرج من إطار تفاعل اجتماعي وترابطات اجتماعية، وأتى إلى مجتمع خليجي قيد حركة العامل لآسيوي وحجم تفاعله، وجعله في عمله وفي سكنه يعيش في شبه "الغيتو"، هذا يعني إنسانيا استلاب كثير من حقوق وخصائص الإنسان وجعله أكثر عرضة لإتيان السلوك الانحرافي، إضافة إلى أن اغتراب العامل ينمي الصراع القيمي وصراع الأدوار التي لها تأثيرات سلبية في ظل الظروف البنائية لمجتمعات الخليج. وأن من العوامل التي ساعدت على زيادة الصراع الاجتماعي والثقافي والسياسي والديني للعمالة الآسيوية: تكثيف استغلال العامل الآسيوي، ونضج الوعي الاجتماعي لدى العامل الآسيوي الذي لا تحده القوانين ولا العزلة لأن جوهره قائم حافل بالقهر والمعاناة ،واتساع مجالات الصراع التي تشمل صراع القيم والأدوار. (عبد المعطي: ١٩٨٣: ص٢٢٠- ٢٢٦).

فبالنسبة للتكيف الذي يمكن للإنسان المهاجر أن يحققه، نجد أن للإنسان قابلية وقدرة على التكيف للأوضاع الجديدة وهذا ما يشجع المهاجر على قبول المعيشة في أماكن جديدة،رغم أنهم قد يدركون حجم الاختلافات التي قد يواجهونها،فهناك العديد من الصعوبات تتعلق بالتكيف لكثير من الظواهر ومنها التكيف الفيزيقي للمكان الجديد والعمل الجديد والأشخاص الجدد وهذا ما يحتاج إلى كثير من الجهد، كما يحتاج إلى وقت،إضافة إلى وجود اختلافات أساسية في القيم والمعتقدات وغيرها من جوانب الثقافة. الأمر الذي يعني أن المهاجر سوف يواجه متاعب كثيرة وقد يصعب عليه أن يتكيف لكل هذه الإختلافات التي تنتظره.فهناك من يهاجر إلى أماكن معينة وهم يدركون أنهم سيعيشون على هامش الحياة فيها ومع ذلك يذهبون إليها دون تردد، فالذين هاجروا للعمل كخدم هم أشخاص يدركون أنهم سيعيشون فيها في وضع هامشي. (الخريجي والجوهري: ١٩٨٩: ص٢٧١) .

© Arabic Digital Library, Yarmouk University

حيث يعيش المهاجرون غير المتكيفين مشكلات اجتماعية واقتصادية تؤدي بالبعض إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي،أو البقاء في نفس المكان على قبول سوء التكيف وما يترتب عليه من أنماط التباعد والتجنب كواقع لا بد من قبوله، وترجع مشكلات التكيف إلى وجود اختلافات أساسية بين الجماعات المهاجرة وبين من يعيشون في المنطقة المهاجر إليها، اختلافات دينية أو قومية أو ثقافية أو حتى مادية،وتتفاقم هذه المشكلات فيما تتعلق الاختلافات بالجوانب الأساسية في الحياة.فالمهاجر إنسان يواجه مواقف اجتماعية يصعب عليه التكيف لها،وقد يعاني من صراع في التكيف مع البيئة الجديدة.حيث قد يجبر المهاجر على التكيف للمجتمع الجديد.غير أن هذا التكيف يكون من الصعوبة بحيث لا يمكنه أن ينظم نفسه داخليا بقبول تحديد دوره في المجتمع الجديد. (المرجع السابق: ١٩٨٩: ص٢٤٣-٢٤٦).

فمن خلال عمليات التكيف ومظاهره السلوكية نجد أن عند انتقال شخص من وسط ثقافي معين إلى وسط ثقافي آخر مغاير لا بد من مرور وقت معين حتى يتمكن من الإلمام بجوانب من الأساليب السلوكية العامة في الوسط الثقافي الجديد،وعادة ما يصيب الإنسان المهاجر صدمة ثقافية والتي تشير إلى عدم قدرته أو قابليته لتمثل معنى سلوك الآخرين أو عدم قدرته على التنبؤ بما يمكن أن يقولوا أو يفعلوا ،خاصة عند المهاجرين الذين ليست لهم سوى تجارب اجتماعية قليلة أو الذين جاؤوا من مجتمعات شديدة الإنعزال حيث لم يسبق لهم أن احتكوا بثقافة جديدة ،وأن المهاجر إما أن يقبل النسق الثقافي الجديد وإما أن يرفضه وبالتالي فأن عمليات التكيف تؤدي إلى إيجاد نوعا من الاستقرار والتوازن مع الظروف العملية الجديدة،وبذلك يكون التكيف وظيفة اجتماعية للحد من الصراع الاجتماعي والقضاء عليها وإعادة عملية التوازن من جديد ،ويكون طريقة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية أو إنه طريقة شعورية أو لا شعورية تتضمن تعديل العلاقات الوظيفية بين شخصيات أو جماعات لكي يمكن تجنب الصراع والحد منه والعودة إلى حالة التوازن بعد موقف متصارع (الرابيعة: ١٩٨٤: ص ١٢٥-١٣٢).

وفيما يتعلق بتكيف الخادمات الأجنبيات، فقد برز موضوع العنف والاستغلال الذي تتعرض له الخادمات الأجنبيات العاملات في العديد من عناوين المقالات في الصحف والمجلات وتختلف في ذلك العناوين، ومن هذه المقالات حول تقرير لمنظمة العفو الدولية عن عاملات المنازل في الأردن لعام (٢٠٠٨) الذي كان هدفه التعرف على أوضاع العاملات أنه عشرات الآلاف من عاملات المنازل المهاجرات في الأردن تعاني من العزلة والاستغلال وإساءة المعاملة من دون حماية تذكر من جاب الدولة ،وقد كانت الأغلبية العظمى من عاملات المنازل من بلدان جنوب شرق آسيا .وكان هناك العديد من الحقائق التي أدت للحاجة إلى حماية حقوقهن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومنها كما ذكر: لا يدفع للعديد منهن جزء من أجورهن الزهيدة،أو كلها،لعدة سنوات أحيانا، تعمل العديد منهن من ١٦ إلى ١٩ ساعة يوميا من دون الحصول على إجازة مطلقا، تحتجز العديد منهن مثل أسيرات تقريبا في منازل مستخدميهن ، تتعرض العديد منهن لإساءة المعاملة الجسدية والعقلية ولا سميا الضرب، لا يستطيع بعضهن مغادرة البلاد بسبب عدم تجديد مستخدميهن تصاريح إقامتهن/عملهن وما يترتب عليهن من غرامات نتيجة تجاوزهن فترة إقامتهن، يتعرض بعضهن للاغتصاب أو غيره من أشكال الأذى الجنسي في أماكن عملهن.إضافة إلى ذلك فقد ثمة عوامل عدة تجعل عاملات المنازل المهاجرات عرضة لإساءة المعاملة ،فهن نساء أجنبيات وغالبا ما يكن صغيرات السن ومستوى تعليمهن منخفض ودائما بعيدات عن أوطانهن،ويشغلن وظائف متدنية المستوى في أماكن عمل معزولة وغير خاضعة للأنظمة.ومن الممارسات الشائعة أن يقدم صاحب العمل على مصادرة جواز سفر العاملة،الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الانتقاص من استقلالها وقدرتها على مغادرة منزل العائلة التي تسيء معاملتها وتستغلها .وكذلك أيضا عادة ما يتم عزل عاملات المنازل في بيوت أصحاب العمل ولا يكون بمقدورهن الإبلاغ عن إساءة المعاملة التي يتعرضن لها أو الفرار منها،ولا يقوم مفتشوا وزارة العمل حتى الآن بمراقبة المنازل التي تعمل فيها العاملات في المنازل،ولا تجد العديد من ضحايا الاعتداءات التشجيع الكافي على التقدم بشكاوي بسبب ما يعتقدن من عدم مساندة القانون والممارسات القانونية لهن ،وإذا ذهبت عاملة منزل مهاجرة إلى الشرطة للإبلاغ عن تعرضها لإساءة المعاملة أو الاستغلال الأمر الذي ينتهي بها إلى السجن إما بسبب حيازة أوراق غير سليمة أو لأن صاحب العمل الذي أساء معاملتها يسارع إلى تقديم شكوى مضادة غير صحيحة وعادة ما يتهمها فيها بالسرقة وهذا ما يحدث في أغلب الأحيان (www.amnesty.org/Jordan-protect-…).

وفي تقرير لمنظمة هيومان رايتس ووتش عن إساءة معاملة العاملات المنزليات حول العالم يسلط الضوء على أوضاع تماثل العبودية والاستغلال والعنف إن العاملات المنزليات يواجهن طائفة واسعة من الإساءات الجسمية ولاستغلال في العمل،بما في ذلك التعدي الجسدي والجنسي،والحبس القسري في مكان العمل وعدم دفع أجورهن ومنع الطعام والرعاية الصحية عنهن والعمل ساعات طويلة بلا حدود بدون أيام راحة.حيث أن الحكومات لا تضمن للعاملات المنزليات إمكانية العمل بكرامة ودون تعرض للعنف،بل دأبت على حرمانهن من الوسائل الأساسية لحماية العمالة التي توفرها لعمال آخرين.وفي أسوأ الظروف يجد النساء والفتيات أنفسهن في أوضاع من السخرة أو يتعرضن للاتجار بهن للعمل في الخدمة المنزلية قسرا في ظروف تقترب من العبودية .وتعتبر منظمة حقوق الإنسان أن قوانين العمل في هونج كونج

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مثالا يحتذي فعاملات المنازل يملكن الحق في حد أدنى للأجر ويوم راحة أسبوعية وإجازة وضع وإجازات في الأعياد والمناسبات الوطنية
.(http://forum.stop55.com/104014.htm).

إضافة إلى تقرير رقم (١)المقدم لمكتب العمل الدولي في جنيف عام (٢٠١٠)عن العمل اللائق من أجل العمال المنزليين بأن لدى منظمة العمل الدولية قلق خاص بشأن حالات الإساءة إلى العمال المنزليين المبلغ عنها على نطاق واسع ،وعادة ما يكون العمال المنزليون المهاجرون والمقيمون مع الأسرة معرضين بصفة خاصة لمختلف أشكال سوء المعاملة في مكان العمل،وهو ما أدى في أسوء الحالات إلى وفاة العمال ،ويبلغ بشكل متكرر عن إساءات لفظية مثل الصراخ والشتائم المتصلة بجنسية العامل أو عرقه واستخدام ألفاظ نابية ، كما سجلت ضروب شتى من الاعتداء الجسدي الذي قد يحدث في بعض لحالات أمام أطراف أخرى بهدف إذلال العامل أو إجباره على الخضوع،دون أن يتعرض المعتدي للعقاب ،ويظهر أيضا انتشار التحرش والاعتداء الجنسيين ،ويمكن أن يترتب عنهما،كما عن جميع ضروب الإساءة ،عواقب وخيمة طويلة الأمد على صحة العمال المنزليين،خاصة عندما يكون الضحايا من الفتيات. .(www.ilo.org/public/libdoc/ILO)

وقد تم الإشارة إلى الخادمات الأجنبيات في الندوة الإقليمية بعنوان المرأة والهجرة وحقوق الإنسان التي عقدت في مركز دراسات اللاجئين والنازحين في جامعة اليرموك -الأردن بأن قضية الاعتداء على الخادمات فهي مسألة ذات أهمية لسببين أولهما أن كثرة الأسر الأردنية التي تستعين بالخادمة الأسيوية غالبا كجزء من الحاجة أو الشكل الاجتماعي بعد الطفرة الاقتصادية في ثمانينات القرن الماضي،وثانيهما ما تتجه إليه هذه الخادمة من سلوكيات وعادات غريبة أو بعيدة عن قيم المجتمع ،فالمعاملة هي الأساس لبقائها أو نفورها أو هربها أو اختفائها .حيث أن من أشكال العنف ضد عاملات المنازل المهاجرات الإيذاء ،حرمان الحرية،الاغتصاب،العنف الجسدي والاقتصادي والصحي واللفظي والاجتماعي ،والنفسي ،ومن أسباب العنف الواقع عليهن الأسباب المادية،صراع الدور الاجتماعي التقليدي ،الغيرة داخل الأسرة ،اللغة ،الجهل في تأدية الواجبات والعمل الموكل للعاملة ،ترك العاملة داخل المنزل لوحدها لفترات طويلة.(الزغل وآخرون: ٢٠٠٦: ص٦٩).

حيث يترتب على انتهاك حقوق المرأة المهاجرة العاملة في المنازل الشعور بالقلق والخوف والندم والوحدة والعزلة ، قطع التواصل الإنساني مع بنات جنسهن لأنهن يمنعن منه، ضخامة العمل بسبب عدم وجود نظام محدد لساعات العمل أو الإجازات ،الحرمان من دفء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأسرة والعيش في مجتمعات تفتقر إلى كثير من الانسجام الثقافي وبالتالي تعطل الاندماج الاجتماعي،العدوان والعنف والتمييز،ضعف الحماية من العنف والاستغلال والأنواع الأخرى من الإساءة،عدم الحصول على عمل مناسب وأجر مناسب بسبب وجود نظام محدد لرواتب العاملات، عدم السماح للعاملة بممارسة طقوس دينها،عدم الحصول على الحاجات اليومية والأساسية ،عدم توفر الخدمات الصحية والخدمات الأخرى،عدم القدرة على إثبات وضع الهجرة وصعوبة حصول العاملة على المأوى،عدم الاعتراف بالمهاجرات كأناس مستغلين ولهم الحماية القانونية الكاملة،عدم وجود قوانين وتشريعات محلية تحمي العاملة المهاجرة خصوصا عاملات المنازل،عجز قانون العقوبات فيما يخص جرائم العنف ضد النساء وعدم نصوص تردع الجاني،عدم وجود آليات لمتابعة أوضاع العاملات فيتلاعب أصحاب العمل بالأجور والحقوق. (المرجع السابق: ص٧٠).

ومن المقالات أيضا التي تعرض ظاهرة الانتحار عند الخادمات حيث بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة ظاهرة انتحار الخادمات والإقدام على الموت وأصبح أسلوب التخلص من الحياة هو الطريق الأسهل لإنهاء مشاكل الخادمات الوافدات، فالخادمة تتعرض لضغوط مختلفة سواء من بلدها أو من عملها في المنزل ،حيث أن الخادمات هن الأكثر عرضة للاعتداء النفسي كالتحقير والاستهزاء والشتم أو الاعتداء وكلها عوامل سلبية ومؤثرة تجعل الخادمة تلجأ إلى أسهل الطرق للتخلص من حياتها،إضافة إلى أن تغاير المكان والثقافات وعدم التأقلم بشكل سريع كلها تؤدي إلى الانتحار.إضافة إلى أن استقدام الخادمة البوذية أو النصرانية يكن أكثر عرضة للتفكير في الموت بسبب عدم وجود الوازع الديني ،كل هذه الأمور قد تدفع بهن للإقدام على الانتحار.(www.forum.stop55.com/104014.html).

وفي مقالة نشرتها الحقيقة الدولية بعنوان (وجود عوامل نفسية وراء انتحار الخادمات في الأردن) وذلك نتيجة وجود ١٨ حالة خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٠٩ ،حيث كان السبب من وراء انتحار الخادمات في الأردن زيادة الضغوط النفسية والتعامل الإنساني من قبل الأسر التي تعمل لديها،إضافة إلى عدم تلقي تلك العاملات الثقافة الكامنة عن البلد الذي سوف يعملن به، وكما يرى متخصصي علم الاجتماع إن عدم قدرة عاملة المنزل على التواصل اجتماعيا مع البيئة التي تعيش فيها جراء ضعف قدرتها اللغوية سبب في تعرضها لكبت نفسي واجتماعي يولد لديها إحباطا يؤدي إلى إقدامها على الانتحار.فإن عدم وجود أي خلفية ثقافية لديها عن المجتمع القادمة إليه من حيث العلاقات الاجتماعية والتفاعل اللغة و الشعور بالاغتراب وكذلك إسقاط

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أفراد الأسرة ضغوطاتهم ومآسيهم على الخادمة هو ما يؤدي إلى وصولها مرحلة الانتحار. (www.factjo.com/compdetails.aspx?id=4889).

إضافة إلى ما جاء في تقرير يحمل رقم (١٠)مقدم لمكتب العمل الدولي في جنيف عام(٢٠٠١) ضمن سلسلة النساء والهجرة وتسويق الجندر حيث قدمت الباحثة ربما صبان عرض مفصل لحياة العاملات الأجنبيات في دولة الإمارات العربية المتحدة ،حيث بينت أن أغلب العاملات المنزليات في هذا البلد يتم استقدامهن من دول جنوب آسيا وان علاقات الخدم بمخدوميهم تتراوح في مضمونها بين الجيد والسيئ ،وعكست الباحثة صورة واضحة عن طبيعة هذه العلاقة من خلال المقابلات الشخصية مع الخادمات في أماكن عملهن واستخدامها للمنظور التاريخي لظاهرة الخدم في دولة الإمارات العربية التي بدأت في مطلع السبعينيات من القرن الماضي عندما أصبحت دولة نفطية وشهدت تطورا ملحوظا في جميع نواحي الحياة . وبينت الباحثة أن النمط الذي كان سائدا في البداية تمثل في استخدام الرجال الهنود فقط للعمل في مجال الخدمة المنزلية خصوصا العمل كخدم وسائقين ،وأن هذا النمط تغير بحيث أصبح من النساء الهنديات أيضا والفلبينيات للعمل في المنازل كنوع من الدلالة على البرستيج والمكانة العالية للعائلة المضيفة وكون العاملات يتحيزن بشكل من الثقافة والقدرة على استخدام اللغة الانجليزية .وتتبعت الكاتبة تغير نمط الاستخدام لتصل إلى الوقت الحاضر وسيادة نمط استقدام الخادمات الأجنبيات في دولة الإمارات في تطور مستمر . وتختلف ظروف الخادمات في دولة الإمارات ودول الخليج بشكل عام عنها في الأردن،فالخادمة في الإمارات على الأغلب تعيش في بيت كبير لذلك يكون لها مكان خاص لها يضمن لها الخصوصية والعزلة عن أفراد العائلة،وفي بعض البيوت يكون هناك أكثر من خادمة وهذا الفصل يؤدي إلى قلة الاختلاط بين الخادمة وأفراد الأسرة. وعلى كل حال فقد تناولت الباحثة ظاهرة الخادمات من خلال عرض طبيعة العلاقة بين الخدم وأرباب العمل إلا أنها لم تتناول التغير الذي أصاب بنية الأسرة الإماراتية بسبب وجود الخادمة والتأثير الذي يحدث نتيجة هذا التواجد لشخص غريب.بين أفراد الأسرة .(GENDER AND EMPLOYMENT).

فيما يتعلق بقانون العمل في الأردن سنشير إلى ما يتعلق بنظام العاملين في المنازل وطهاتها وبساتينها ومن في حكمهم من قانون العمل الأردني رقم(٨) لسنة ١٩٩٦ فانه يلزم صاحب المنزل الذي يستخدم عاملا في منزله في المادة (٤) ب : دفع تكاليف استصدار إذن إقامة وتصريح عمل للعامل غير الأردني سنويا ، دفع الأجر الشهري للعامل بالدينار الأردني أو ما يعادله بالعملات الأجنبية بالوسائل والطرق التي يحددها الوزير (وزير العمل) لهذه الغاية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على أن يحتفظ صاحب المنزل والعامل بمستند يثبت دفع الأجر الشهري له ، استخدام العامل في مكان إقامته المعتادة أو المؤقتة مع أسرته ولا يحق لأحد غير صاحب المنزل وأفراد أسرته إصدار أوامر العمل للعامل ، معاملة العامل باحترام وتوفير جميع متطلبات العمل اللائق وشروطه وتأمين جميع احتياجاته من ملبس ومأكل ومشرب وغرفة حسنة الإضاءة والتهوية ووسائل النوم والراحة وحقه بالخصوصية ، تمكين العامل بالاتصال بأهله في الخارج هاتفيا وعلى نفقة صاحب المنزل مرة واحدة في الشهر وللعامل الحق في مكالمات إضافية على نفقته الخاصة وكذلك حقه في مراسلته خطيا ، عدم اصطحاب العامل عند انتقال صاحب المنزل وأسرته إلى دولة أخرى للإقامة المؤقتة إلا بموافقة العامل وبعد إعلام سفارة دولته إذا كان غير أردني ، تامين تذكرة سفر وعلى نفقته الخاصة للعامل غير الأردني من بلده إلى المملكة وكذلك تذكرة سفر للعودة إلى بلاده في حال مضي سنتين على عمله لديه ، وتوفير الرعاية الصحية للعامل ، والسماح للعامل بممارسة شعائره الدينية بما لا يتعارض مع النظام العام والآداب .(قانون العمل (رقم٨ لسنة١٩٩٦) نشر في الصفحة (٥٣٤٨) ،من العدد (١٤٩٨٩) من الجريدة الرسمية بتاريخ (٢٠٠٩/١٠/١) .

وكذلك الأمر فان قانون العمل الأردني بموجب نظام العاملين في المنازل وطهاتها ومن في حكمهم يلزم العامل في المادة (٥) ب : القيام بالعمل المنزلي بكل أمانة وإخلاص ، احترام خصوصية المنزل الذي يعمل فيه والمحافظة على ممتلكات صاحب المنزل ومحتويات المنزل ، عدم إفشاء الأسرار التي يطلع عليها ، احترام عادات وتقاليد المجتمع السائدة ، عدم ترك المنزل أو التغيب عنه دون موافقة صاحب المنزل وعلمه بمكان وجوده ، يتحمل العامل في حال هروبه من المنزل دون أن يكون صاحب المنزل متسببا في ذلك جميع الالتزامات المالية بموجب عقد العمل الموقع تكلفة عودته إلى بلده .وفي المادة (٦) أن تكون مجموع الأوقات التي يؤدي فيها العامل العمل المنزلي فعليا عشر سنوات في اليوم الواحد ، على صاحب المنزل منح العامل الفترة الكافية من ساعات النوم خلال اليوم الواحد بما لا يقل عن ثماني ساعات يوميا ، يحق للعامل يوم عطلة إسبوعية يتم الاتفاق عليها بينه وبين صاحب المنزل .وفي المادة (٧) يحق للعامل إجازة سنوية مدتها أربعة عشر يوما مدفوعة الأجر وفقا لما يتم الاتفاق عليه مع صاحب المنزل ، يحق للعامل إجازة مرضية مدفوعة الأجر مدتها أربعة عشر يوما خلال السنة .(قانون العمل (رقم٨ لسنة١٩٩٦) نشر في الصفحة (٥٣٤٨) ،من العدد (١٤٩٨٩) من الجريدة الرسمية بتاريخ (٢٠٠٩/١٠/١) .

وفيما يتعلق بذلك فقد أشار التقرير الذي أعدته المفوضية السامية لحقوق الإنسان رقم(١٥)ج الحق في العمل وفي التمتع بشروط عمل عادية وموانية :قد أفاد المركز الوطني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لحقوق الإنسان في الأردن –عمان بأنه رغم الجهود التي بذلتها الحكومة لإتاحة التمتع بالحق في العمل ،فلا تزال هناك بعض المعوقات وبخاصة كون العمال في القطاع الزراعي والعاملين في لخدمة المنزلية يخضعون لأحكام أنظمة خاصة يمكن أن تحرم هاتين الفئتين من العمال من الحقوق المعترف بها لغيرهم من العمال،كما لاحظ المركز عدم وجود تأمين صحي لهاتين الفئتين وكون هؤلاء العمال غير مشمولين بالضمان الاجتماعي ولاحظ أن بعض العمال قد تعرضوا لعنف لفظي وأذى بدني بل ولاعتداءات جنسية في بعض الأحيان . (www.hrw.org/ar/node).

إضافة لما أشار إليه تقرير منظمة العفو الدولية التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان أنها قد خلصت خلال زيارة قامت بها إلى الأردن في عام ٢٠٠٨ للتقصي عن حالات العنف والتمييز ضد المرأة،إلى وجود إساءة معاملة خادمات المنازل من النساء المهاجرات تمثل طائفة واسعة الانتشار وبخاصة في سياق الاستغلال الاقتصادي وأن العديد من هؤلاء العاملات لا يحصلن إلا على جزء من أجورهن الزهيدة أو أنهن لا يحصلن على أجر على الإطلاق،وذلك لسنوات في بعض الأحيان. وأفادت منظمة العفو الدولية أن الكثير من خادمات المنازل من العاملات المهاجرات يواجههن متطلبات عمل مرهقة ويجبرن على العمل دون تقاضي أجر خلال الأشهر الثلاثة الأولى على الأقل حيث يفرض ان هذا الأجر يغطي التكاليف التي تتقاضاها وكالات توظيفهن ،رغم أن هذه الممارسة محظورة بموجب القانون الأردني وأن الاعتداء البدني والنفسي والجنسي عليهن يمثل ممارسة شائعة . ونتيجة لذلك فقد دعت منظمة العفو الدولية الحكومة إلى تعديل قانون العمل بحيث يشمل على نحو واضح الخدمة في المنازل ويكفل حقوق العمل للمهاجرين من خدم المنازل، وتحسين رصد نشاطات وكالات التوظيف وشروط العمل من أجل ضمان إنفاذ شروط عقود التوظيف ومقاضاة أرباب العمل وممثلي التوظيف الذين يسيئون إلى العمال المهاجرين الذين يعملون في الخدمة المنزلية .(www.hrw.org/ar/node).

أما في دليل المرأة العاملة المهاجرة في الأردن (العاملات في المنازل) الذي يتم توزيعه على الخادمات الوافدات وكذلك على مكاتب استخدام الخادمات قد ذكر إضافة إلى ما نص عليه قانون العمل الأردني لعمال المنازل من التزامات وواجبات صاحب المنزل والعامل وذلك لتسهيل عملية تكيف العاملة في جو العمل في الأردن فانه تم التركيز على عدة نقاط فيما يتعلق بنزاعات العمل والشكاوي الشخصية وهي :في حال نشوء أي نزاع بين صاحب المنزل والعاملة فانه يصار إلى تسويته بطريقة ودية وبإشراف مكتب الاستخدام ويمكن الاستعانة بإمكانيات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سفارة دولة العاملة لحل ذلك النزاع وللفريقين الحق باللجوء إلى القضاء لحل النزاع بما ينسجم مع القوانين المعمول بها ،وفي حال نشوء النزاع ويكون مكتب الاستخدام طرفا في ذلك النزاع فانه يمكن اللجوء إلى وزارة العمل حيث يوجد لجنة خاصة تنظر في مثل هذه النزاعات وبم لها من صلاحية ضمن أحكام القانون مع حق الأطراف اللجوء إلى القضاء ،وفي حالة تعرض العاملة لأي اعتداء بكافة أشكاله أو تقييد حريتها أو الإساءة في معاملتها سواء من صاحب المنزل أو من قبل أي شخص آخر فانه يمكن اللجوء إلى أقرب مركز امني أو الاتصال مباشرة مع الجهات الأمنية .(Directory of women migrant workers in Jordan)

النظريات التي لها علاقة بموضوع الدراسة :

تعددت الأطر النظرية التي تناولت وحاولت تفسير ظاهرة التكيف والتوافق والتي حاولت توضيح العوامل والأسباب الدافعة لتفاعل الجماعات الإنسانية وتحقيق الانسجام والتوازن داخل أنساق المجتمع ،وكذلك العوامل والأسباب الدافعة لتعزيز الميول لدى الأفراد لممارسة السلوك الانحرافي .والتي تدل على قدرة الإنسان على التكيف مع الجماعة أو عدم قدرته على التكيف وهو ما يسمى بسوء التكيف أو مشكلاته .

حيث تتناول هذه الدراسة مجموعة من النظريات التي تخدم الدراسة ومنها:

نظرية الانحراف عن المعايير والدور الاجتماعي لروبرت ميرتون (Robert Merton)

يرى ميرتون أن التوترات والضغوط الاجتماعية هي نتيجة التمايز الاجتماعي وعدم تكافؤ الفرص داخل المجتمع ،وإن ما ينتج عنها يؤدي إلى انعدام المساواة في المجتمع وعدم تحقيق ذاتهم وبلوغ غاياتهم المشروعة .حيث أن بعض الأنساق الاجتماعية تمارس ضغطا محددا على بعض أعضاء المجتمع للتورط في سلوك منحرف وهذا السلوك غير المتطابق مع المعايير الاجتماعية، وبذلك فان السلوك الانحرافي لا يرجع إلى صفات شخصية بل يرجع إلى الموقف الاجتماعي الذي نجد فيه الفرد مسوقا للسلوك المنحرف.(رمزي:١٩٩٩:ص ٢٧٧).

· وبذلك فان الانومي أو الانحراف عند ميرتون هي الحالة التي تفرضها الثقافة السائدة على الأفراد إذا التزموا بدقة بالوسائل المشروعة والمقبولة اجتماعيا وبسبب نقص الوسائل في البيئة الاجتماعية وانعدام فرصتهم فيها نتيجة عدم التوازن بين الأهداف والوسائل.والانومي يتضمن التعارض بين المعايير الاجتماعية التي ينبغي على الأفراد أن يلتزموا بها في أدائهم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لأدوارهم الاجتماعية أثناء سعيهم لتحقيق الأهداف التي يطمحون إليها في المجتمع،وقصور الوسائل المشروعة لبلوغ تلك الأهداف التي تؤدي إلى حالة الانومي (الانحراف) حين يتحلل بعض أفراد المجتمع تحت ضغط ظروفهم الاجتماعية والقواعد الأخلاقية ويخرجون عنها ،وينظرون إلى المعايير الاجتماعية باعتبارها غير مشروعة وغير ملزمة. (Podgorecki:1974:p200).

وقد بين ميرتون كيف يمارس البناء الاجتماعي ضغوطا محددة على أشخاص معينين في المجتمع لممارسة سلوك غير امتثالي بدلا من ممارستهم لسلوك امتثالي، وقد سلم بأن الأبنية الاجتماعية والثقافية تعطي صفة المشروعية على أهداف معينة وتحدد أساليب معينة مقبولة لتحقيق هذه الأهداف .وبذلك فقط قدم تصنيفا لأنماط استجابات الأفراد أو تكيفهم لذلك التفاوت و الانفصام بين الأهداف المرغوبة والمحددة ثقافيا وبين الأساليب المتاحة لتحقيق هذه الأهداف، وقرر أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع وهي: (Merton:1968:p194-209).

- **نمط التوافق (الامتثال) Conformity**: ويحدث هذا النمط من التكيف حين يتقبل الأفراد الأهداف الثقافية ويمتثلون لها ويتقبلون الأساليب التي يحددها النظام الاجتماعي بوصفها أساليب مشروعة لتحقيق هذه الأهداف ،وبذلك تقل فرص الانحراف عن المعايير وترتفع معدلات السلوك المتوافق الذي يدل على تطابق الأهداف مع الوسائل.
- **نمط التجديد (الابتداع) Innovation**: يتقبل فيه الأفراد الأهداف الثقافية إلا أن فرص تحقيق هذه الأهداف قليلة لان توزيع هذه الفرص غير متكافئ ،حيث يرفضون الأساليب المشروعة لتحقيق النجاح ولا يستفيدون منها ويترتب على ذلك اكتشاف أساليب جديدة لبلوغ الهدف.
- **نمط التمسك بالطقوس Ritualistic**: وفيه يتخلى الأفراد عن الأفراد الثقافية للنجاح وتحقيق الثروة وصعود السلم الاجتماعي وفي نفس الوقت يظل الفرد ملتزما بطريقة شبه قهرية بالأساليب المشروعة لتحقيق الأهداف رغم إنها لا تحقق شيئا.
- **نمط الارتداد والانسحاب Retreatism**: حيث يتخلى فيه الأفراد عن كل من الأهداف والأساليب التي يحددها النسق، ويترتب على ذلك وجود حالة من التبلد الفكري واللامبالاة داخل النسق الاجتماعي ،ويرى ميرتون أن هذا النوع من الأفراد لا يقبل الأساليب غير المشروعة لتحقيق الأهداف ولا تتاح لها الفرصة لاستخدام الأساليب المشروعة لتحقيقها ولا يكون أمامه إلا الانسحاب .وذلك ينتج عن افتقاد الأهداف أو تقييد حرية استخدام الوسائل المقبولة.
- **نمط التمرد Rebellion**: يتضمن رفض كل من الوسائل والغايات بالإضافة إلى بذل الجهود والمحاولات من اجل إحلال وسائل وغايات جديدة ،ويرى ميرتون أن احتمال

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ظهور التمرد يتزايد عندما تتزايد زيادة كبيرة الاحباطات والمحرمات وفرص الفشل في تحقيق الأهداف من خلال القوات الشرعية .(Merton:1968:p194-209).

نظرية الدور الاجتماعي Social Role

ترتكز نظرية الدور على التعرف إلى ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضوا في التنظيم سواء كان هذا التنظيم إداري أو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي، فالفرد في أي منظمة لديه ادوارا محددة يجب عليه أن يقوم بها. وان الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم الاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معينا والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما والدور بناء على ذلك تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به الفرد من الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بادوار الأفراد الآخرين. وان السلوك الفردي طبقا لنظرية الدور يتشكل على أساس حاجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية، وفكرة الفرد عن وظائف دوره، وفكرته عن توقعات الآخرين منه في المكانة التي يشغلها، ومدى ما يوجد من اتفاق أو اختلاف بين مفهوم الفرد لدوره وادوار الآخرين في الموقف الاجتماعي المعين وبين فهم الآخرين لتلك الأدوار في نفس الوقت. (بدران وعسكر: ٢٠٠٢: ص ٣٢٢).

حيث ذا توافر لدى الفرد الدافع الكافي لأداء الدور وكانت لديه المعرفة لمتطلبات هذا الدور وكانت تلك المعرفة متسقة مع فكرة الآخرين عنه، وتوافرت لديه القدرة على أداء ذلك الدور أو لم يدرك متطلبات دور بشكل واضح، واختلفت فكرته عن ذلك الدور عن فكرة الآخرين وتوقعاتهم منه، فان الفرد يلجأ إلى أسلوب المحاولة والخطأ ويتعرض لعدم الأنساق في أداء الدور. وكذلك إذا وقع تعارض بين المتطلبات والوظائف المختلفة للأدوار الفرد فانه تظهر المشكلة في أداء الفرد لأدواره. وإنه إذا تساوى الأداء الفعلي للدور من جانب الفرد مع الأداء الموقع منه اجتماعيا حدث الإشباع اللازم لعدد من الحاجات الفردية أو المجتمعية، بما يؤدي لحدوث توازن ونمو في النسق الاجتماعي وتحقق أهداف النسق أو الفعل . وإذا قل الأداء الفعلي للفرد أو تعارض مع الأداء المتوقع منه اجتماعيا، ترتب على ذلك نقص أو انعدم إشباع عدد من الحاجات الفردية أو المجتمعية بما يؤدي لحدوث عدم توازن في الموقف وبالتالي ظهور المشكلات الاجتماعية.(المرجع السابق:٢٠٠٢:ص٣٥١) .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

نظرية التكيف (التماثل في الحياة الأمريكية) لملتون جوردون(Gordon Milton M)

ينظر جوردون إلى التكيف على انه يمثل عملية متعددة المراحل يمر بها الشخص المهاجر من اجل الوصول إلى مستوى معين من التكيف ،وقد بين جوردون بعض مظاهر هذا التكيف من خلال مراحل هي:

١- **التكيف السلوكي أو الثقافي** Culturor behavioral assimilation: ومن مؤشراته التغير في الأنماط الثقافية والتكيف مع المبادئ الثقافية والمعتقدات والأنماط السلوكية للمجتمع الجديد.

٢- **التكيف البنائي** Structural assimilation: ومن مؤشراته دخول الأندية وإيجاد صداقات من خلال جماعات أولية.

٣- **التكيف الزواجي** Marital assimilation: ومن مؤشراته الزواج الداخلي في المجتمع الجديد.

٤- **التكيف الانتمائي**Identificational assimilation: ومن مؤشراته تكوين إحساس وشعور مشترك مع أفراد المجتمع الجديد.

٥- **التكيف في الاتجاه** Attitude recplional assimilation: ومن مؤشراته غياب التحيز.

٦- **التكيف في السلوك** Behavior receptional assimilation: ومن مؤشراته غياب التفرقة العنصرية.

٧- **التكيف النهائي** civic assimilation: ومن مؤشراته غياب الصراع في القيم.

ويلاحظ جوردن انه افترض في عملية التكيف إنها تسير في مراحل وأشواط يقطعها كل مهاجر باتجاه الذوبان التام في بوتقة المجتمع الجديد، وان كل مرحلة يحققها المهاجر لها خصائصها الثقافية والاجتماعية. (Gordon :1964:p71).

نظرية الأعراض العامة للتكيف General adaptation syndrome لهانزسيلي

توصل هانز من خلال نظريته إلى ما يسمى بالأعراض العامة للتكيف- General adaptation syndrone (Gas) حيث درس التكيف ومظاهره كنتيجة لما يتعرض له الإنسان من ضغوطات مختلفة، وبالتالي تتكون مؤشرات معينة توضح قدرة الإنسان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التكيفية ، وتتكون الأعراض العامة للتكيف من ثلاث مراحل يواجه بها الفرد مواقف الضغط هي:

١- مرحلة الإنذار: Alarm reaction stage

وتعتبر هذه المرحلة التحفيز الآلي لآليات الفرد الدفاعية، وتنشأ الإثارة العاطفية (الخوف، الفرح، الأسى، الذعر) ويكون الأداء المعرفي غير منتظم لحل المشكلات التي قد يواجهها الإنسان.

٢- مرحلة المقاومة: Resistante stage

وهي المرحلة التي يحدث بها التعامل والتكيف، وفيها يتهيأ الفرد لكامل مقاومته للضغوط، ومع ذلك يشكل ذلك تهديدا بضغوط أخرى، إضافة إلى ان تلك المرحلة تعمل على تدهور الصحة حيث تضعف آليات الدفاع ما لم تنتهي الضغوط ويتم مواجهتها.

٣- مرحلة النفاذ: Exhaustion stage

وذلك عندما تنهار آليات التكيف حيث تبدأ آثار عكسية بالظهور كالصدمة أو المقاومة الضعيفة.

حيث تظهر في كل المراحل أعراض سلوكية أو استجابات للتكيف وعدمه، ويتخذ الإنسان من خلالها استراتيجيات لمواجهة المواقف والمشكلات والضغوطات، لتحقيق المطالب والحاجات الداخلية الخاصة بالإنسان، والمطالب والحاجات الخارجية الخاصة بالبيئة من حوله ،وتتضمن استجابة الإنسان للضغوط ثلاثة مكونات وهي:استجابة معرفية واستجابة سلوكية واستجابة جسمانية.(معروف:٢٠٠١:ص٦٧).

نظرية الصدمة الثقافية Cultural Shock لكاليفو اوبرج kulerwo oberg

حيث يعتبر اوبرج أول من استخدم الصدمة الثقافية ليصف ما اسماه بالمرض المهني للأفراد الذين ينتقلون فجأة للعيش في سياق ثقافي مختلف عما ألفوه من قبل. وعلى هذا النحو يعتبر اوبرج الصدمة الثقافية شكل من أشكال المرض العقلي الذي قد لا يشعر به الفرد وهو في ذلك يرى أن هذا يحدث نتيجة لما يعانيه الفرد من قلق ينجم عن فقدانه للرموز المألوفة للتفاعل الاجتماعي. ويحدد اوبرج أربعة مراحل تصور الدورة الكاملة والصدمة الثقافية وهي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١- مرحلة ظهور أعراض المرض :Tncubation stage

وتتمثل مرحلة الأخذ أو الائتمان بخبرة الموقف الجديد وغالبا ما يحيى الفرد إبان هذه المرحلة حياة أفضل مما ألفة من قبل. وقد تستغرق هذه المرحلة أياما قليلة وقد تمتد إلى بعض أسابيع وذلك وفقا لطبيعة المواقف الجديدة التي يمر بها.

٢- مرحلة الأزمة: Crisis stage

وهي مرحلة العنف حيث يصبح كل شيء في نظر الفرد خطأ وفاسد ومتعب، وفيها أيضا يصبح الفرد أكثر عدوانية حيث ينتقد بطريقة متميزة أو متعصبة كل مجريات الحياة في المجتمع الجديد وليصبح دائم الشكوى من كل شيء. ومن أهم أعراض ومظاهر هذه المرحلة الوسوسة أو الشعور بالضيق والتبرم لأتفه الأسباب.

٣- مرحلة الشفاء : Recovery stage

وفيها يبدأ الفرد بفهم مجريات الأمور من حوله ويبدأ بتقبل بعض عناصر الثقافة الجديدة لتسير حياته اليومية في اتجاهها العادي عند تغيره من أفراد المجتمع. وهنا يرى أوبرج إن أصدق مقياس لهذه المرحلة يتمثل في استعادة الفرد لروح المرح والدعاية، فعندما يستطيع الفرد أن يتغلب على ما يواجهه من أزمات وصعوبات عن المجتمع الجديد عندئذ تقترب مرحلة الشفاء من نهايتها.

٤- مرحلة التكيف :Adjustment stage

وهي مرحلة الشفاء التام،وفيها تفتر ثورة الفرد على المجتمع الجديد وثقافته وشعبه وبالتالي يتخلص من قلقه وتوتره. وبمرور الوقت قد يشعر الفرد بمشاعر الانتهاج الناجم عن تجربته هذه في مكان آخر غير موطنه بل غالبا ما يكون أكثر انتباها وتيقظا وتبرما بمواطن الضعف أو الثغرات في ثقافته الأصلية تلك الثغرات التي لم يكن يدركها قبل أن يمر بتجربته الجديدة.

وقد يصل هذا الضيق والتبرم بمجتمعه وثقافته الأصلية إلى الحد الذي يفر فيه هاربا إلى الثقافة الجديدة التي تبرم منها من قبل، عندئذ يمكن القول أن الصدمة الثقافية صارت في اتجاه عكس ما بدأت به.(السيد:١٩٩٠:ص ٥٨-٦٠).

نظرية الفعل الاجتماعي لتالكوت بارسونز Talcott Parsons

إن مفهوم الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز هو كل ضروب السلوك البشري التي تدفعها وتوجهها المعاني التي يكونها الفاعل عن العالم الخارجي وهي معاني يأخذها في اعتباره ويستجيب لها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن خاصية هذا الفعل هي حساسية الفاعل لمعاني الأفراد والأشياء من حوله وإدراكه لهذه المعاني وردود فعله تجاه المؤثرات التي تنقلها. وعلى الفاعل أن يدرك البيئة والمشاعر والأفكار والدوافع التي تشكل أفعاله وردود فعل الآخرين تجاه هذه الأفعال.

والفاعل كائن يعيش موقفا معينا وان فعله نتاج لإدراكه لمركب من الإشارات التي يتلقاها من بيئته ويستجيب إليها، وتتكون هذه البيئة من الموضوعات المادية كالظروف المناخية والطبيعية.

وكذلك الموضوعات الاجتماعية كالموضوعات الثقافية والرمزية، وبذلك فان الفعل الاجتماعي يتضمن جانبا رمزيا والفاعل يستطيع من خلال الإشارات والرموز أن يتعرف على بيئته ويختبرها ويقيمها ويتحكم فيها، وهذه الرموز شيء ضروري في التفاعل الاجتماعي لأنها تحقق الاتصال بينه وبين الفاعلون والتي تساهم في خلق قواعد السلوك والمعايير والقيم التي تقود الفاعل في توجيهه لفعله، وهذه المعايير والقيم تجعل سلوك الفاعلين قابلا لان يفهم من جانب الآخرين، ومن خلالها يستطيع الفاعل أن يفسر الموقف وان يحدد المعالم والحدود والقوى التي يجب أن يأخذها في اعتبارها في سلوكه، كما تزود الفاعل بالأهداف والوسائل التي توجهه وتعطي لأفعاله معنى معينا بالنسبة لنفسه وللآخرين.(روشيه: ١٩٨١:ص ٦٣-٦٦).

وهناك توجيهات تحدد الفعل الذي على الفاعل أن يقوم به في موقف ما وهي التوجيهات الدافعية: التي ترتبط بالإشباع أو الحرمان لاحتياجات الفاعل . و التوجيهات القيمة التي تشير إلى المعايير الثقافية أو الجوانب التي تجبر الفاعل على أن يأخذ في اعتباره إمكانية تطبيق معايير معينة حين يكون في موقف يسمح له بأن يختار السلوك الذي يقوم به.(أحمد:المرجع السابق: ص١٩٤).

وقد حدد بارسونز ميكانيزمات للضبط الاجتماعي للقضاء على أي صراع أو توتر يحدث بين الأعضاء (الفاعلون) أثناء تفاعلهم مع بعض، وكذلك لوضع بعض الضغوط أو القيود على بعض الأعضاء الذين يظهرون بعض الاستعدادات والميول والنزعات للانحراف ولتنظيم تفاعل الأعضاء ولضبط سلوكهم داخل النظام الاجتماعي لضمان تحقيق تكامله وتوازنه واستمراره، ومن هذه الميكانيزمات ضرورة تحديد واضح ودقيق للمكانات والأدوار الاجتماعية وما يرتبط بها من توقعات داخل النظام والروابط والعلاقات الاجتماعية بين الأجزاء المختلفة وذلك لتجنب أي صراعات أو تعارضات في أداء الواجبات وتحمل المسؤوليات ومراعاة للحقوق وما يرتبط بهما من علاقات وتوقعات.وضرورة وجود نظام للمكافآت (الحوافز) لتشجيع وتعزيز الجوانب الايجابية لأفعال الأشخاص وسلوكهم ونظام الجزاءات (العقوبات) لمعاقبة الأشخاص

© Arabic Digital Library Yarmouk University

على أفعالهم السلبية وذلك لضبط وتنظيم أفعال الأعضاء وسلوكهم الأمر الذي يساعد على تكامل وتوازن النظام الاجتماعي .(عبد السلام:١٩٨٦: ص٧١-٧٤).

فقد نظر بارسونز الى تكوين الفعل الاجتماعي باعتباره عملية أو بناء،وان الفاعلون الذين لديهم توجيهات يواجهون مواقف ينبغي أن يتفاعلون داخلها وان الطريقة التي توجه الفاعلين هي انعكاس بناء حاجاتهم وأثناء عمليات التفاعل التي تتضمن قبول الادوار والاتفاق على الدور وتبادل الأدوار التي تبرز عندما يكيف الفاعلون توجهاتهم فيما بينهم ، وهذه المعايير هي طريقة لتكيف توجهات الفاعلين والتي تحددها الأنماط الثقافية اللاحقة وتضفي عليها طابع الاستقرار.(تيرنر :٢٠٠٠ :ص٥٧).

وأنه في إطار المعايير والقيم الثقافية تتحدد أهداف الفرد وتوقعاته وأسلوبه في الفعل الاجتماعي، ويتحدد أسلوب فعل الشخص وتفاعله على أساس القيم والمعايير في النسق الاجتماعي الذي يعتبر حلقة الوصل بين أهداف المجتمع ونسق الشخصية. وبذلك تتلاقى في نسق الفعل الاجتماعي انساق الشخصية والثقافة والنسق الاجتماعي. وأن الحاجات الأساسية لبقاء الفعل الاجتماعي: (Parsons:1985:p173-177)

- **عملية التكيف Adaptation**: التي ينبغي لها أن تضمن الحصول على موارد من البيئة وتوزيع هذه الموارد داخل النسق. والتكيف مع ظروف المجتمع المتغيرة واستمرار التوازن في العلاقات والأدوار والقيم والمعايير الثقافية من اجل التوازن داخل نسق الفعل الاجتماعي.
- **عملية بلوغ الهدف Goal Attainment**: أن تكون الأنساق قادرة على تعبئة الموارد لأجل بلوغ أهداف معينة وإقرار الأولوية بين هذه الأهداف.
- **عملية التكامل Integration**: التي ينبغي لها أن تنسق وتضبط العلاقات داخل النسق، وان تملك بالتالي آلية تكامل مضبوطة.
- **عملية إزالة التوترات** Latent patterns of maintenanceand tension-mangaement: توفر سبل خلق قوة حافز لدى الأفراد المؤلفين للنسق حتى تؤمن التطابق بين النشاط الفردي وبين أهداف النسق.(Parsons:1985:p173-177).

لقد زودتنا النظريات السابقة برسم إطار تصوري حول عملية أو طبيعة التكيف الاجتماعي وعواملها وأنماطها المختلفة،والتي ستقود فيما بعد إلى دعم قدرة الخادمات الأجنبيات على تحقيق التكيف الاجتماعي في المجتمع الأردني.

حيث أنه من خلال نظرية روبرت ميرتون حول الانحراف عن المعايير تم تقديم أنماط عملية التكيف الاجتماعي،التي تؤدي إلى تكيف الأفراد واستجابتهم للتفاوت بين الأهداف المحددة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثقافيا والوسائل المتاحة من قبل المجتمع لتحقيق تلك الأهداف.إضافة إلى نظريته في الدور الاجتماعي التي وضحت كيف يمكن للفرد أن يؤدي دوره إذا كانت لديه المعرفة التامة بمتطلبات الدور التي تكون متسقة تماما مع توقعات الآخرين،والتي تساعد على عملية تكيفه مع الجماعات المختلفة.

وقد تم الاستفادة من نظرية جوردون حول التكيف في تحديد ملامح وأنماط عملية التكيف الاجتماعي ،من خلال تقديم مفاهيم نظرية ومؤشرات معينة لعملية التفاعل الاجتماعي بين الجماعات المختلفة وما ينتج عن ذلك من تثاقف وتمثيل واندماج اجتماعي.

وقدمت لنا نظرية هانزسيلي المراحل العامة لعملية التكيف الاجتماعي التي توضح كيفية تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به وتكيفه معها نتيجة الضغوطات التي قد يتعرض لها.

أما نظرية كاليفو أوبرج التي خلصت إلى المراحل التي قد يتعرض لها الأفراد عندما ينتقلون فجأة للعيش في سياق ثقافي ومجتمع مختلف تماما كما كان لديهم.

وقدمت نظرية بارسونز كيف يمكن للفرد في إطار المعايير والقيم الثقافية أن تتحدد أهدافه وتوقعاته وأسلوبه،والتي من خلالها يمكنه تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يوجد فيه.

أدبيات الدراسة:(الدراسات السابقة)

أجريت بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة التكيف الاجتماعي ،محاولة أن تبين الأسباب الدافعة لعملية التكيف ومشكلات التكيف والاندماج ، ولبيان طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين المهاجرين والمجتمع المستقطب لهم، سواء للطلبة الوافدين أو للأسر المهاجرة أو الأيدي العاملة المهاجرة للخليج. ومن هذه الدراسات :

دراسة محمود محمد عبدالله كسناوي (١٩٨٩) بعنوان: "الآثار التربوية والاجتماعية للخادمات " دراسة لظاهرة الخادمات في المجتمع السعودي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد ظاهرة استخدام الخادمات، وجوانبها المتعددة، وأسباب نشوئها، والتعرف على أثارها السلبية والايجابية على المجتمع السعودي.

ووفقا لهذه الأهداف تضمنت تساؤلات البحث استفسارات من الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسر "عينة البحث" وعن الحالة التعليمية لربة ورب الأسرة، وعن الجنسيات الأكثر استقداما، وعن الحالة الدينية والتعليمية والاجتماعية والصحية للخادمات، وعن دواعي قيام الأسرة باستخدام الخادمات، وعن الآثار التربوية والاجتماعية السلبية، وعن الآثار التربوية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والاجتماعية الايجابية للخادمات، وعن نوعية التعامل الاجتماعي الذي تجده الخادمات من الأسر.

ولقد تم تطبيق الجانب الميداني للدراسة على ١٤٤٧ أسرة لديها خادمات تم اختيارها عشوائيا من مدينة مكة المكرمة وجدة والطائف وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

وقد ناقشت الدراسة أسباب استقدام الخادمات من حدوث الطفرة الاقتصادية لضرورة ملحة أو لمجرد الوجاهة الاجتماعية والترف والتقليد، وخروج المرأة للعمل وإقبال الفتيات على مواصلة التعليم، وكبر حجم الأسرة أو مرض الأم وزيادة عدد الأطفال والمسنين.

وفي ما يتعلق بمهام ومسؤوليات الخادمات تبين انه على الرغم من إن استقدام الخادمات للقيام بأعمال النظافة اليومية إلا أن بعض الأسر توكل إليهن مهام ومسؤوليات بلا حدود، فالخادمة تقوم بأعمال النظافة والتدبير المنزلي ورعاية الأطفال والذهاب إلى السوق لشراء حاجيات الأسرة، وترافق الأسرة في النزهات وغيرها والسفر إلى الخارج للاهتمام بالأطفال، والاهتمام برعاية الأطفال بصورة متكاملة من حيث تولي مهمة نظافتهم وتغذيتهم والنوم معهم وإيصالهم للمدارس، بالإضافة إلى تنظيف الساحات الخارجية للمنزل وغسل السيارات والطبخ، وتقديم الطعام للأسرة وتولي المسؤولية الكاملة في متابعة متطلبات الأسرة المعيشية.

وقد اهتمت الدراسة بالآثار السلبية لظاهرة الخادمات من تأثيرهن على طبيعة دراسة الأسرة وعلى تنشئة الأطفال لاختلاف العادات والتقاليد، وعلى النمو النفسي والانفعالي لهم، والنمو اللغوي أيضا، وتأثيرها على الناحية الصحية وذلك لما ينقص الخادمة من الوعي الصحي وذلك لاختلاف بيئتها الاجتماعية ذات مستوى اجتماعي وصحي هابط. وغيرها من تأثير الخادمات على الاتكالية وعدم القيام بالمسؤولية.

ومن الآثار والجوانب الايجابية للخادمات من وجهة نظر الأسر من الناحية التربوية مساهمة وجود الخادمة في إعطاء فرصة كبيرة لربة البيت في مذاكرة الدروس للأبناء وكذلك في مذاكرة دروسها إذا كانت تواصل تعليمها. ومن الناحية الاجتماعية إطاعة الخادمة لأوامر وتعليمات ربة البيت، والمساهمة في جعل البيت نظيفا مرتبا باستمرار وأداء ربة البيت الموظفة لعملها براحة نفسية.

أما فيما يتعلق بنوع المعاملة والعلاقة بين الأسرة والخادمة فقد تبين نتيجة لشعور الأسر بأهمية وجود الخادمات وللدور الذي يضمن به داخل وخارج المنزل فأنهم يقوموا بحسن معاملتهن من حيث السماح لهن بمرافقة أفراد الأسرة في المناسبات والتنزه والسفر خارج الوطن والالتزام بتامين ملابسهن. أما فيما يخص منح إجازة أسبوعية للخادمة فان غالبية الأسر لا تحقق هذا المطلب.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد تضمنت نتائج البحث بانه من ضمن عوامل استخدام الأسر للخادمات التوسع في تعليم البنات وخروج المرأة للعمل وحاجة أطفال الأسر إلى رعاية في ظل غياب الأمهات واهتمامهن بالمشاركة في المناسبات العائلية، إضافة إلى وجود كبار السن مع أفراد الأسرة، ومرض ربة البيت المزمن، هذا مع قيام بعض الأسر باستخدام الخادمات لمجرد التقليد والتباهي والتفاخر. كما اتضح بان ظاهرة الخادمات لها آثار تربوية واجتماعية سلبية على الأطفال والكبار، هذا على الرغم من بعض الجوانب الاجتماعية لها.

دراسة ربى محمد علي العكش (٢٠٠٨) بعنوان: تأثير الخادمات الأجنبيات على بنية الأسرة في مدينة اربد.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب ظاهرة استقدام الخادمات الأجنبيات للعمل في المنازل في مدينة اربد، وطبيعة تأثير الخادمات الأجنبيات على البناء الأسري والعلاقات الاجتماعية المرتبطة به داخل المجتمع، وذلك من خلال التعرف على العوامل التي دفعت الأسرة الأردنية إلى استقدام الخادمة الأجنبية والتعرف على المواصفات التي تشترطها الأسرة في الخادمة وماهي طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة ومعرفة مكان نوم الخادمة والتعرف على مدى تأثير الذي تحدثه الخادمة على اللغة وكيفية تأثير وجود الخادمة على الوضع الاقتصادي للأسرة وكيفية تأثير الخادمة على المعتقدات الدينية و تأثير الخادمة على ربة المنزل، والتعرف على طبيعة التغيرات التي طرأت على شبكة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها نتيجة دخول الخادمات ضمن تكوينها. وقد تم الاعتماد في أداة الدراسة على الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الشخصية. وكان مجتمع الدراسة يتكون من عدد من الأسر الموجودة في مدينة اربد، عينة الدراسة غير محددة.

وقد تبين من خلال الدراسة التي أجريت في مدينة اربد على الأسر التي تعمل لديها خادمات أجنبيات أن من أسباب استقدام خادمة أجنبية كبر حجم المنزل والمساعدة في تربية الأطفال وعمل المرأة خارج المنزل وكذلك المباهاة والمفاخرة الاجتماعية والتقليد والعناية بكبار السن وزيادة الأعباء المنزلية بسبب كثرة المناسبات والضيوف.

وفيما يتعلق بطبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة فكانت بعض الأسر تكلف الخادمات بالقيام بكافة الأعمال المنزلية الخاصة بالتنظيف مثل المسح والكنس والجلي والغسيل والكوي وتلميع الأثاث وغير ذلك بينما تقوم سيدة المنزل بأعمال الطبخ فقط، وبعض الخادمات إضافة إلى أعمال التنظيف المنزلي يقمن برعاية الأطفال الصغار والرضع، بالإضافة إلى أعمال أخرى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

غير محددة كان تعمل كمنبه لجميع أفراد الأسرة وتقوم على تلبية أي طلب من طلبات أفراد الأسرة اليومية، والمساعدة في أعمال الطبخ الثانوية، وبعضهن يقوم أيضا بأعمال تنظيف الحديقة والعناية بنباتها وتنظيف الكراج وسيارة العائلة، وفيما يتعلق بمكان نوم الخادمة وإقامتها فبعضهن ينام في غرفة الضيوف أو في غرفة من غرف البنات وبعضهن في غرف خاصة خارج البيت أو في " البر ندة".

وقد انتهت الدراسة إلى أن جميع الخادمات على اختلاف جنسياتها وأديانهن وأعمارهن يقمن بنفس الأعمال المنزلية المعتادة كالتنظيف والجلي والكي والعناية بالأطفال ويختلف حجم العمل المناط بهن تبعا لحجم المنزل وعدد أفراد الأسرة، وان أجور الخادمات تتفاوت تبعا لجنسيتها، فالفلبينيات هن الأكثر اجر بين الخادمات، وتأتي الخادمة الاندونيسية لتحتل المرتبة الثانية وارخص الأجور هي من نصيب الخادمات السيريلنكيات، وان كثير من الأسر لا تضمن للخادمة التمتع بظروف إقامة ونوم تضمن لها الخصوصية فهي تقيم في إحدى غرف المنزل المأهولة وقد تخصص بعض الأسر للخادمة مكان إقامة لا تتوفر فيه أبجديات الشروط الإنسانية مثل: الاقامة في البلكون أو في بيت الدرج.

واختلاف العوامل التي تدفع الأسرة الأردنية لاستقدام خادمة أجنبية للعمل لديها وكان من أبرزها الحرص على التباهي والمفاخرة الاجتماعية. وأحداث وجود الخادمات في المنازل تغييرا ملحوظا في شبكة العلاقات الاجتماعية، وبعض تأثير من الخادمة على المعتقدات الدينية عند الأطفال وخلق أنماط سلوكية جديدة لدى أفراد الأسرة، وتاثيرعلى ربة المنزل حيث تتغير مجمل الممارسات والأعمال اليومية لها. ومحاولة بعض الأسر ووضع بعض القيود على حركة الخادمة داخل المنزل، وتعاني بعض الخادمات من الجهل وضعف التأهيل والقدرة على العمل بسبب البيئة التي نشأت فيها، فأغلبيتهن يأتين من القرى وبيئات فقيرة وغير متعلمات أجبرتهن ظروف الحياة الصعبة للسفر خارج بلادهن للعمل.

بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بطبيعة الأدوار المناطة بالخادمات ومدى أهمية هذه الأدوار وخطورتها تتصدر قائمة المشكلات ، فكثير من الخادمات يناط بهن القيام بادوار لسن مهيئات للقيام بها من الناحية التاهيلية والتقنية ولا من الناحية الثقافية وتحتل اللغة أهمية بالغة في التواصل بين أفراد الأسرة والخادمة، ويعيش الطرفان فترة صعبة من التواصل في بداية قدوم الخادمة، وهذا يتسبب في بعض التوتر في العلاقة بينهما حيث لا تستطيع الخادمة تحديد ما الذي يتوجب عليها فعله وحتى وكيف تشعر الأسرة أيضا أن الخادمة لا ترقى لمستوى التوقعات منها. وفي ظروف عمل الخادمات في المجتمع في المجتمع الأردني يتوجب على الخادمة التضحية بجانب كبير من حريتها وخصوصيتها وكرامتها للإبقاء على عملها. ولا ترقى الخادمة في كثير من الحالات إلى مستوى توقعات وآمال الأسرة المعقودة عليها وتنعكس طبيعة التعامل مع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخادمة على مستوى أدائها لعملها . فالتعامل الخشن يخلق في الغالب ردة فعل عكسية لديها وتلجا إلى أساليب ملتوية مع أفراد الأسرة وينعكس التعامل معها باحترام على علاقة جيدة وموثوقة من الأسرة. وان تجاوز الذهنية السائدة في المجتمع والذي يميل إلى اعتبار الخدمة المنزلية كنوع من العبودية يتطلب جهدا كبيرا من جميع أفراد المنزل وخصوصا الوالدين، فهما اللذان يؤثران على مواقف واتجاهات الأبناء من الخادمة باتجاه منظومة من القيم التي تعيد للخادمة إنسانيتها وترقى بالمنظومة القيمية لدى الأفراد واتجاهها نحو القيم الإنسانية العامة للإنسان.

بالإضافة إلى أن التشريعات والقوانين السائدة في الدول العربية تفتقر الى منظومة تشريعية تحمي الخادمات وتحصل لهن حقوقهن. ولا تخضع الخادمات لقوانين العمل التي يخضع لها العمال في هذه الدول بسبب عدم اعتبار الخدم كموظفين فهم يعملون داخل المنازل التي لا تعتبر أماكن عمل. وان الخادمات في الأردن يتمتعن ببعض المزايا النسبية بالرغم من بعض السلبيات وذلك مقارنة مع باقي الدول العربية.

دراسة خالد بن إبراهيم الزكري (٢٠٠٥) بعنوان : أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة السعودية، وذلك من خلال التعرف على طبيعة الأعمال التي تمارسها الخادمات في المنزل السعودي ،والأسباب التي دعت إلى استقدام الخادمات الأجنبيات ،وتأثير الخادمات على الترابط الأسري في المنزل ،وتأثير الخادمة على الوقت الذي يتفاعل فيه كل من أفراد الأسرة مع الآخرين ، وتأثير الخادمة على طبيعة التفاعل الأسري بين أعضاء الأسرة في السعودية ، وطبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات باختلاف المتغيرات الشخصية للخادمة (الدين،الجنسية،السن)، وتحديد الفئات الأكثر اعتمادا على الخادمات بين أفراد الأسرة .

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب العيني لعينة البحث وكان مجتمع الدراسة الأسرة السعودية المقيمة في مدينة الرياض والتي لديها عمالة منزلية،واعتمد على أسلوب العينة العشوائية المنتظمة والتي بلغ عددها ١٢٨ عينة،وتم استخدام أداة الاستبانة .

وتوصلت النتائج إلى أن الأعمال التي تمارسها الخادمة هي تنظيف المسكن وغسيل الأواني والملابس وترتيب غرف النوم لأفراد الأسرة وتلبية طلبات أفراد الأسرة والطهي ولعناية بالأطفال كما أنهن لا يهتمون بربة الأسرة ولا يقمن بأعمال لخياطة والتطريز ولا يشترين

© Arabic Digital Library Yarmouk University

متطلبات المطبخ وأن أسباب استقدام الخادمات هي المساعدة في بعض الأعمال المنزلية والحاجة للمساعدة في أعمال المنزل والعمل وكبر حجم الأعمال المنزلية وحجم المنزل والحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال ،وتبين أن متوسط اتجاهات المبحوثين تميل إلى تأييد وجود تأثير الخادمة على التفاعل الاجتماعي داخل المنزل ، وتبين أن الأم هي الأكثر قضاء للوقت مع الخادمة تلا ذلك جميع أفراد الأسرة ،يأتي بعد ذلك الأبناء الإناث وأن الأقل معاملة مع الخادمة الأب والأبناء الذكور، وأن الفئات الأكثر تفاعلا مع أفراد الأسرة هم جميع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، تلا ذلك الأب مع الأم حيث يقضيان مع بعضهما أكثر الوقت . وأن أكثر الفئات تفاعلا مع الخادمة هي الزوجة تلاها الأطفال .إضافة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الشخصية للخادمة وبين أثر الخادمة على التفاعل الاجتماعي ،ووجود علاقة ارتباط سلبية بين المؤهل التعليمي ومحور الأعمال التي تمارسها الخادمة أي أنه كلما قلت الأعمال التي تكلف بها من قبل الأسرة ،وأخيرا أن الاتجاه نحو الأعمال التي تقوم بها الخادمة ونحو الوضع الأسري نحو التفاعل الاجتماعي لا يختلف باختلاف المتغيرات الشخصية للخادمة.

دراسة يوسف أبو ليلى (٢٠٠٤) بعنوان :الواقع الاجتماعي للعمالة العربية الوافدة في الأردن دراسة على عينة في مدينة عمان .

هدفت إلى الكشف عن الواقع الاجتماعي للعمالة العربية الوافدة إلى الأردن ومدى تكيفها، من خلال رصد وتحليل أوضاعهم الاجتماعية وطبيعة علاقاتهم مع المواطنين والصعوبات التي يواجهونها ومدى شعورهم بالارتياح، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية.وقد أجريت الدراسة على ٤٥٠ حالة من الجنسيات العربية في محافظة العاصمة موزعين على مختلف أنواع الأعمال. وكانت أداة الدراسة الاستبانة، التي تم تطبيقها على عينة عشوائية من العمالة الوافدة. وقد بلغ حجم العينة ٤٥٠ عاملا وعاملة من مجتمع الدراسة البالغ ٤٧٢٣٥ عاملا وعاملة.

حيث يمكن أن يكون للتكيف أو سوء التكيف أثار بعيدة المدى على أوضاع الوافدين الاجتماعية والاقتصادية والصحية، النفسية منها والجسدية. فتحقيق درجة عالية من التكيف يؤدي إلى إحساس الوافد بالعائد النفسي والاجتماعي الذي كان يتوقعه قبل مغادرته لموطنه الأصلي، وقد يؤدي هذا التكيف أيضا إلى تحفيز الوافد ودفعه للعمل بكفاءة عالية مما يؤثر في تنمية البلد الوافد إليه. وعلى العكس من ذلك يؤدي سوء التكيف إلى مشكلات ذات أثار واضحة على الجماعات الوافدة. وتلاقي الجماعات الوافدة غير المتكيفة مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية واضطرابات فيزيقية تؤدي بالغالبية منهم إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي. أو

© Arabic Digital Library Yarmouk University

البقاء في نفس المكان مع قبول سوء التكيف وما يترتب عليه من أنماط التباعد والتجنب في العلاقات الاجتماعية كواقع لا بد من قبوله .

فالعمالة الوافدة عند وصولها إلى البلد المستقطب لها، تلاحظ بأنها أمام عدة مشكلات. ومن أهم هذه المشكلات هي مشكلة المواجهة المباشرة مع المعطيات المعيشية والاجتماعية والثقافية السائدة في البلد المستقطب لها. فالنقطة المركزية في عملية التكيف هي ظاهرة التناقض بين معايشة العمالة الوافدة للواقع والسلوك ولانساق القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية المختلفة السائدة في المجتمع المضيف، وما كانت عليه في مجتمعاتهم الأصلية، وتأثيرها على عملية التكيف أو التكامل أو بالأحرى الاغتراب، بالإضافة إلى مشكلة التغير التي تطرأ على الهوية نتيجة لطول الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه الإقامة، وكذلك مسالة مدى استعداد هذه العمالة الوافدة وقابليتها لعملية التكيف أو التكامل في المجتمع الجديد.

كشفت الدراسة عن مجموعة من الأسباب التي دفعت العمالة العربية الوافدة للقدوم إلى الأردن وكان من أهمها الحصول على عقود عمل مسبقة، الاعتقاد بسهولة الحصول على عقود عمل بعد مجيئهم للأردن، وجود أصدقاء ومعارف لهم في الأردن، وجود معلومات مشجعة عن الأردن، إلى جانب مجموعة أخرى من الأسباب كالأسباب الأسرية والسياسية.

أما طبيعة المعلومات التي حصل عليها الوافد في بلده عن الأردن ومدى تطابقها مع الواقع فتبين أن معظم الوافدين إلى الأردن كان لديهم معلومات مسبقة عنها، وقد تفاوتت هذه المعلومات وفقا للمستوى التعليمي .

ومن حيث طبيعة المعلومات المسبقة التي كانت لديهم ومدى تطابقها مع الواقع، فقد حضيت المعلومات المتعلقة بطبيعة العمل والأجور والرواتب، والمعلومات عن العادات والتقاليد، والمناخ، والخدمات المتاحة لهم في الأردن، على أعلى نسب من بين المعلومات الأخرى.

وقد كانت توقعات الوافدين تتركز في بعض المجالات أهمها إمكانية التوفير المالي، وسهولة الحصول على عمل، وسهولة التعامل مع المواطنين وإقامة العلاقات الاجتماعية، وتشابه العادات والتقاليد مع ما هو موجود في أوطانهم الأصلية، وان يجدوا معارف وأصدقاء من مواطنهم الأصلية وأبناء بلدهم.

وقد أظهرت الدراسة أن الوافدين يواجهون بعض الصعوبات المعيشية أحيانا، وتبين أن الأصغر عمرا والأقل دخلا، والأقل مدة إقامة هم اكثرالفئات مواجهة للصعوبات المعيشية.

أما عن أنماط الصعوبات فكانت بالدرجة الأولى ناتجة عن البعد عن الوطن الأصلي، وعدم وجود أسرة الوافد معه في الأردن، ثم صعوبات مالية، وأخرى تتعلق بالعمل والإقامة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وتبين أن معظم الوافدين يقيمون صداقات وعلاقات اجتماعية في الأردن وان طبيعة هذه العلاقات هي علاقات عمل، وسطحية وبسيطة.

وفيما يتعلق بشعور الوافدين بالارتياح فقد تبين انه كلما زاد عمر الوافد زاد شعوره بالارتياح، وكلما زاد دخله الشهري في الأردن زاد شعوره بالارتياح، وكذلك ان الذين يزورون موطنهم الأصلي أكثر من مرة في العام يشعرون بالارتياح اكثرممن يزورونه في أزمان متباعدة أو ممن لم يزوروا مواطنهم الأصلية منذ قدومهم للأردن.

وخلصت الدراسة إلى أن الأسباب الدافعة لقدوم هذه العمالة إلى الأردن هي أسباب متنوعة أهمها حصولها على عقود عمل مسبقة، وقد تطابقت المعلومات والتوقعات المسبقة عن الأردن إلى حد كبير مع الواقع. وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروقات في العمر، والدخل، ومدة الإقامة، والحالة الاجتماعية، مع الشعور بالارتياح. فكبار السن وأصحاب الدخل المرتفع، والمتزوجين ومن طالت فترة إقامتهم، ومن تعيش أسرهم معهم أكثر شعورا بالارتياح من غيرهم. وان الأصغر سنا والأقل دخلا والأقل مدة في الإقامة هي أكثر الفئات مواجهة للصعوبات المعيشية. واتضح انه كلما طالت فترة إقامة الوافد تمكن من إقامة صداقات وعلاقات اجتماعية أوثق مع المواطنين. وأشارت الدراسة إلى أن اقل أنواع الصعوبات التي تواجهها العمالة الوافدة هي المتعلقة بالتعامل مع المواطنين وتلك المتعلقة بالسكن. أما عن كيفية قضاء أوقات الفراغ فتشير الدراسة إلى أن الغالبية تقضي وقت فراغها في المنزل.

دراسة عبد الرؤوف الجرداوي (١٩٩٠) بعنوان : ظاهرة الخدم و المربيات وأبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية .

هدفت إلى التعرف على اثر العمالة الأجنبية الوافدة على البناء الاجتماعي والثقافي، والتعرف على حجم ظاهرة الخدم والمربيات في الأسرة الخليجية، والتعرف على خصائص الخدم والمربيات والقيم والعادات السائدة في مجتمعاتهم، وعوامل انتشار الظاهرة من الدول الخليجية وآثار الظاهرة على الأبناء والأسرة والمجتمع. فقد تم تناول في هذه الدراسة العمالة المنزلية في الأسرة الخليجية متضمنا حجم الظاهرة في كل دولة وفق تقديرات معينة وخصائص الخدم والمربيات من حيث اللغة والدين والجنسية والحالة التعليمية والحالة الزواجية والقيم والعادات السائدة في مجتمع المربيات وعوامل انتشار الظاهرة وآثارها.

فقد انتشرت في الدول الخليجية تشغيل الخدم والمربيات الأجانب في الأسرة الخليجية وهذا النوع من العمالة يضم جنسيات وثقافات متعددة وديانات ولغات متباينة وعادات وتقاليد

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وقيم وأفكار مغايرة لما هو سائد لدى المواطنين ،الأمر الذي قد يؤدي إلى آثار سلبية على قيم التواصل الاجتماعي والفكري والقيم الاجتماعية والعادات وأنماط السلوك والمعتقدات الدينية لكون هذه العمالة ذات احتكاك مباشر بالأسرة والأبناء حيث إنهم يتعايشون معهم ويشاركونهم في العلاقات والأدوار .

حيث انه تبين فيما يتعلق بحجم الظاهرة حسب التقديرات في الدول الخليجية السبع من الكويت، الإمارات، قطر، العراق، عمان، البحرين والمملكة العربية السعودية قد وصل إلى ٥٨٠ ألف خادم ومربية في الأسرة الخليجية. وفيما يتعلق بخصائص المربيات فمن حيث الجنسية تأتي السيريلانكية في المرتبة الأولى ثم الهندية والفلبينية ثم بنغلادش والباكستان .وكان سبب تزايد تواجد رعايا سيريلانكا سهولة إجراءات استقدامهن وانخفاض أجورهن، وكذلك استقدام الخادمة الفلبينية لارتفاع مستوى تعليمها وإتقانها اللغة الانجليزية . ومن الناحية التعليمية تأتي في المقدمة من تقرأ وتكتب ثم الأميات ثم الابتدائية والمتوسطة ثم الثانوية. أما من ناحية الديانة تمثل الديانة المسيحية للمربيات الخادمات ثم البوذيات ،وغيرها من الديانات الأخرى من غير المسلمات. وفيما يتعلق بالعمر فقد يصل المتوسط العمري إلى ٣٠ سنة أي يتركز في سن الشباب . ومن حيث الحالة الاجتماعية فكانت أعلى نسبة من المتزوجات ثم اللواتي لم يسبق لهن الزواج ثم الأرامل والمطلقات .ومن ناحية الإلمام باللغة العربي كانت تصل بين الضعيف والمتوسط . ومن حيث طبيعة العمل فكان البعض ينظر إلى الخادمات/المربيات إنهن خادمات فقط وغيرهن خادمات ومربيات ، وكذلك مربيات فقط . وفيما يتعلق بالمهام و المسؤوليات اليومية للخادمات في أعمال الخدمة المنزلية التي تتمثل في غسل الملابس وأدوات الطعام وكي الملابس والعمل بالحديقة وغسيل السيارة وشراء بعض اللوازم . وفي المرتبة الثانية تأتي بعض المهام المتعلقة بالأطفال والكبار والتي تنحصر في إيقاظه وتغذيته والخروج بالأولاد للنزهة والعناية بكبار السن وتوصيل الأبناء للمدرسة ومساعدة الأبناء في الواجبات المدرسية . وفيما يتعلق بقيم وعادات مجتمع المربيات فإنه يوجد اختلاف عما هو موجود في دول الخليج من حيث اللغة والقيم وموجهات السلوك والممارسات الحياتية كالعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والقيم الدنية والروحية .

ومن عوامل انتشار هذه الظاهرة من استخدام الخدم والمربيات من مجتمعات وثقافات متباينة في الدول الخليجية ،حجم الأعباء المنزلية وخروج المرأة للعمل وعدم وجود البدائل وسهولة استقدام الخدم وانخفاض الأجر بالنسبة لمستوى المعيشة والمكانة الاجتماعية وغياب الوعي بآثار الظاهرة والنظرة المتدنية للعمل اليدوي وممارسة السلطة لربة الأسرة التقليد الاجتماعي والاهتمام بالمناسبات والزيارات والمغالاة في مطالب الحياة اليومية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دراسة إيمان إسماعيل (٢٠٠٢) بعنوان:خادمات المنازل.

هدفت إلى التعرف على الظروف الاجتماعية الأسرية البيئية المحيطة بخادمات المنازل وما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين عاملات المنازل و ربات البيوت في سمة وحالة القلق، الانبساط – الانطواء، ومركز الضبط الداخلي – الخارجي، والتعرف على بعض المشكلات النفسية الاجتماعية التي تعاني منها الفئة المهمشة من النساء التي عليها أن تحقق التوازن بين العديد من الأدوار الأمر الذي يجعلها تعيش صراع الأدوار الذي يؤثر عليها في كافة الجوانب. و قد شملت عينة الدراسة على ٦٠ مفردة مقسمة إلى ٣٠ عاملة في المنازل و ٣٠ ربة بيت في مجتمع الصعيد المصري، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان .

وتوصلت نتائج الدراسة فيما يتعلق ببعض الظروف الاجتماعية الاقتصادية الأسرية المحيطة بعاملة المنزل إن الحاجة المادية الملحة تلعب دور أساسي وجوهري في خروج المرأة للعمل لإعالة أسرتها، و تعدد المشكلات التي تتعرض لها عاملة المنزل من وجهة نظرها فمنها الإرهاق و التعب والإحساس بالإهانة وعدم التقدير المادي للمجهود المبذول. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عاملات المنازل و ربات البيوت في مركز الضبط الداخلي والخارجي حيث فيما يختص بحالة وسمة القلق فقد أظهرت أن النساء عاملات المنازل أكثر اضطرابا سواء في حالة أو سمة القلق من ربات البيوت و يرجع هذا إلى ما تعانيه عاملة المنزل من ضغوط وإحباطات سواء من أسرتها أو أسرة من تعمل في خدمتهم. وكذلك أن عاملات المنازل أكثر انطواء من ربات البيوت يعني الانطواء من ضمن ما يعانيه الخجل الاجتماعي و التربوي وعدم الاندفاع، التباعد، الاعتزال، التشاؤم والمثابرة. وتوصلت أيضا إلى أن الإناث بصفة عامة يحاولن التأقلم مع ظروفهن ويسعون دائما للاهتمام بالأسرة وتلبية متطلباتها حيث يعتمدن على جهودهن واستعدادهن وأنهن أكثر مثابرة وأقدر على التعامل مع مواقف الحياة الضاغطة وهذا ما يؤدي إلى بعض الاضطرابات.

دراسة خليجية (٢٠٠٩) بعنوان : الخادمات في الخليج يتعرضن للتحرش وعدم المراعاة الإنسانية

توصلت إلى أن الخادمات في الخليج يتعرضن للتحرش وعدم المراعاة الإنسانية حيث أكدت على أن مليونين من خادمات المنازل في دول الخليج العربية يمارسن أعمالهن بدون غطاء قانوني و يواجهن مشكلات متعددة في مقدمتها سوء المعاملة و الانتهاكات الجنسية إضافة إلى عدم دفع الرواتب أو التأخر في دفعها. وأن الضرب من قبل المخدوم وعدم مراعاة إنسانية الخدم ومن المشاكل الأخرى عدم دفع الرواتب أو التأخر في دفعها وتكليف الخادمات ببعض الأعمال التي تفوق طاقاتهن و عدم إعطائهن وقتا كافيا للراحة، إضافة إلى عدم التكيف مع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عادات المجتمعات العربية و تقاليدها. ولا تُمنح العائلات أي راحة أسبوعية للخامات اللواتي يجبرن على العمل لساعات طويلة.

وتأتي الأغلبية العظمى من العمالة المنزلية من الهند وسريلانكا وبنغلادش والفلبين واندونيسيا وباكستان و في أغلب الأحيان من الريف وأكثر من نصفها من الأميات أو شبه الأميات. أما على الصعيد الديني ففي المقدمة تأتي المسيحيات ثم المسلمات ثم البوذيات والهندوسيات و تقل نسبة العربيات .

وبينت هذه الدراسة أن أهم عوامل انتشار الخادمات في الخليج هو خروج المرأة للعمل وتدني أجور الخادمات وسهولة استقدامهن، وما تتطلبه المكانة الاجتماعية لدى الأسر التي تتوفر لديها الإمكانيات المادية .

وأشارت الدراسة أيضا إلى أن ألفا من الخادمات الآسيويات يهربن من بيوت مخدوميهن سنويا بسبب سوء المعاملة.

دراسة محمد السويدي (١٩٩٤) بعنوان : خدم المنازل في الإمارات العربية المتحدة .

هدفت إلى التعرف على الأوضاع المعيشية للأسر التي تستخدم خدما ،والتعرف على الأوضاع الأسرية من حيث تركيب الأسرة وعدد أفرادها وأبنائها ،والتعرف على أعداد الخدم وخصائصهم من حيث العمر والجنس والجنسية والدين ،والتعرف على الأدوار التي يقومون بها في الأسرة ،والتعرف على الأسباب التي دعت إلى استخدام الخدم ،والتعرف على الأضرار الاجتماعية لهم .

وتم اختيار العينة بطريقة عمدية عشوائية من مواطني دولة الإمارات تبلغ (٧٣٥)فردا يستخدمون عددا من الخدم الأجانب يبلغ (١٣٤٢) خادما ،وبذلك تمثلت العينة جميع مناطق الدولة (أبو ظبي،والشارقة،وعجمان،وأم القيوين،ورأس الخيمة،الفجيرة،دبا،خورفكان، كلبا،بدع زايد وبني ياس) .

وتوصلت النتائج إلى أن أغلب الخدم من الإناث 67,1% فيما تبلغ نسبة الذكور 32,9%

ويجتمع الخدم من الذكور والإناث في أسرة واحدة ، وغالبية الخدم في سن الشباب إذ تبلغ نسبة الخدم الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٣٠ سنة 58,1%، وما يقرب من نصف الخدم يدينون بغير الإسلام 48,9%من الخدم غير مسلمين ،وأغلب الخدم من الجنسيات السيلانية والفلبينية والهندية إذ يشكلون 86,3%من مجموع الخدم ونسبة العرب بين الخدم تبلغ 1%فقط ، وأن أغلب الخدم يقومون بأعمال الخادم المنزلي (خدمة منزلية،طبخ،قيادة السيارات) إذ يشكل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هؤلاء 80,2% وتبلغ نسبة المربيات 10.1%.و أظهرت النتائج أيضا أن هناك استقرار في عمل بعض الخدم لدى الأسر إذ إن هناك خدما بلغت سنوات خدمتهم لدى الأسرة ما يزيد عن عشر سنوات ، إضافة إلى ضخامة الكلفة الاقتصادية لاستخدام الخدم ،وأن أغلب الخدم ينامون في المنزل مع الأسرة سواء في غرف مستقلة أو مع الأبناء وبنسبة 86% من الخدم ، وتستخدم الأسر خدما من الجنسين الذكور والإناث فنسبة الإناث تبلغ 64,5% و الذكور35,5% ،إضافة إلى تعدد المهام التي يقوم بها الخدم وتتنوع وأغلب الأعمال التي يقومون بها تدخل ضمن إطار الخدمة بدءا من غسل الملابس وانتهاء بخياطة الملابس ،إضافة إلى الأدوار المتعلقة بالأطفال مثل إيقاظ الأطفال صباحا ومساعدة الأبناء على لبس ملابسهم وتوصيل الأبناء للمدارس وتغذية الأطفال والعناية بصحة الطفل ومساعدة الأبناء على الواجبات المدرسية والخروج بالأولاد للنزهة .وقد أظهرت الدراسة أن من أسباب استخدام لهذا العدد من الخدم كثرة الأعباء المنزلية وكثرة الأبناء إضافة إلى بعض الأسباب التي لا علاقة لها بالأعمال المنزلية أو الأبناء مثل التعود على وجود الخدم ،ومتطلبات المكانة الاجتماعية ومجاراة الآخرين. و من المشكلات الاجتماعية التي تسببها الخدم للأسرة تعرض الأسرة لهروب الخدم ، فقد أظهرت الدراسة أن 16,6% من أفراد العينة قد تعرضوا لهروب الخدم وذلك من أكبر المشكلات التي تتعرض لها مسألة العمالة في دولة الإمارات ،فهروب العمال من كفلائهم واشتغالهم لدى الآخرين واتجاههم في بعض الأحيان للجريمة يهدد الأمن الاجتماعي فالعامل الهارب يصبح عرضة للوقوع فريسة للإغراءات التي تقدم له للانحراف وبذلك يصبح مؤهلا لارتكاب المخالفات ، ومن أسباب هروب الخدم الرغبة في العمل لدى كفيل آخر وبراتب أعلى ويلي ذلك الأسباب الأخلاقية نتيجة الأسرة التي تجمع ما بين الإناث والذكور في الخدمة إضافة إلى كثرة الأعباء المنزلية التي يركن إلى الخادم تنفيذها وعدم التفاهم ما بين ربة الأسرة والخادمة .ومن الأضرار الاجتماعية للخدم التأثير على لغة الطفل وتعويد ربة النزل على الكسل والتأثير على عادات وتقاليد المجتمع والتأثير على العلاقات الأسرية والإساءة إلى سمعة الأسرة والإطلاع على أسرار الأسرة والسرقة وانتشار الجريمة ،وأخيرا تحمل أعباء مالية كبيرة .

أهمية الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أنها تناولت ظاهرة التكيف الاجتماعي، وظاهرة العمالة الأجنبية من الخادمات الأجنبيات (عاملات المنازل) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ففي دراسة ركزت على واقع العمالة العربية الوافدة إلى الأردن كما جاء في دراسة أبو ليلى(٢٠٠٨)حيث تناولت واقع الأوضاع الاجتماعية للعمالة الوافدة وطبيعة علاقاتهم مع المواطنين الأردنيين وأثر ذلك على مدى تكيفهم .

ومن الدراسات التي تناولت ظاهرة الخدم في بعض الدول العربية، كما جاء في دراسة إسماعيل (٢٠٠٢) التي بحثت في الظروف الاجتماعية الأسرية البيئية المحيطة بخادمات المنازل، المشكلات النفسية الاجتماعية التي تعاني منها الخادمات.

ودراسة السويدي (١٩٩٤) التي بحثت في الأوضاع المعيشية للأسر التي تستخدم الخدم وأعداد الخدم وخصائصهم والأضرار الاجتماعية التي تنتج عنهن ،والأسباب التي أدت بالأسر إلى استخدام الخدم .

ودراسة الجرداوي (١٩٩٠) ولتي ركزت على معرفة أثر العمالة الأجنبية الوافدة على البناء الاجتماعي والثقافي من خلال معرفة حجم الظاهرة وخصائصها والقيم السائدة في مجتمعات هذه العمالة وعوامل انتشار هذه الظاهرة في الدول الخليجية .

ودراسة كسناوي (١٤٠٩هـ) التي تناولت أبعاد ظاهرة استخدام الخادمات وأسباب نشوئها وأثارها السلبية و الايجابية على المجتمع السعودي .

كما جاء أيضا في دراسة العكش (٢٠٠٨) والتي بحثت في تأثير الخادمات الأجنبيات على بنية الأسرة وذلك من خلال التعرف على جوانب هذه الظاهرة من أثرها على البناء الأسري والعلاقات الاجتماعية ،وعوامل استقدام الخادمات ومواصفات تلك الخادمات وطبيعة الأعمال التي تقوم بها والتغيرات التي أحدثتها نتيجة دخولها الأسرة الأردنية .إضافة إلى الدراسة الخليجية التي تناولت أوضع الخادمات الأجنبيات (عاملات المنازل) في دول الخليج وما تتعرض له من ضغوطات وانتهاكات بحقهن .

وما جاء أيضا في دراسة الزكري (٢٠٠٥) التي تناولت أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة السعودية،من خلال معرفة طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات وتأثيرهن على الترابط والتفاعل الأسري ، وتحديد الفئات الأكثر اعتمادا علةى الخادمات .

إلا أن هذه الدراسة تميزت عن الدراسات السابقة في دراستها للتكيف الاجتماعي ،الثقافي ،الاقتصادي والقانوني للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد أثناء عملها مع الأسرة الأردنية ،وبذلك تختلف في ماهية المجتمع المبحوث، وذلك بتناولها شريحة من الخادمات القادمات من دول شرق آسيا إلى المجتمع الأردني ،فهي تهتم بالتكيف الاجتماعي للخادمات من خلال معرفة الخصائص الاجتماعية للخادمات وأوضاعهن في ضوء قانون العمل الأردني وفي ضوء ثقافة المجتمع الأردني وطبيعة الأعمال التي يقمن بها وطبيعة علاقاتها مع أفراد الأسرة و كيفية

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المعاملة التي تتلقاها منهم، بالإضافة إلى المشكلات التي تتعرض لها فئة الخادمات والتي تؤثر على درجة تكيفهن في المجتمع الأردني.

وتميزت أيضا عن الدراسات السابقة كون أغلب الدراسات الخاصة بالخادمات قد تناولت المخاطر والآثار الناجمة عن فئة الخادمات على المجتمع بأسره. إلا أن هذه الدراسة ركزت بشكل أساسي على أوضاع الخادمات في الأردن ومستوى تكيفهم والمشكلات التي تعاني منها والتي تؤثر على مستوى تكيفهم في مجتمعنا.

مفاهيم الدراسة :

وردت في هذه الدراسة مجموعة المفاهيم والمصطلحات التي سيتم شرحها وبيان مغزاها بصورة تخدم توجهات الدراسة وأهدافها، حيث تم تناول بعض هذه المصطلحات على المستوى النظري والإجرائي .

المفاهيم النظرية :

التكيف الاجتماعي:

التكيف هو الجهود الأنشطة التي يبذلها الأفراد والجنس البشري طيلة فترة حياتهم لتحقيق أفضل توافق مع بيئتهم حتى يستطيعوا البقاء ويتطوروا ويؤدوا وظائفهم الإنتاجية.

وان مدى القدرة على التكيف هو الدرجة التي يكون فيها لدى الفرد او الجماعة او النسق الاجتماعي القدرة على التكيف عندما يحدث تغييرات في النسق او في البيئة. (السكري:٢٠٠٠:ص١٨).

ويرى الهابط أن التكيف عملية أساسية لبقاء الإنسان واستمرار وجود الإنسان ،حيث تتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم للتوفيق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به ،فالفرد كثيرا ما يجد نفسه في ظروف أو في بيئة لا تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية ،مثل هذه البيئة تحتم على الفرد ضرورة بذل الجهد المستمر لمواجهة هذه الصعوبات التي واجهه في حياته سعيا وراء حلها ، وهذه تعتبر صورة الإنسان السوي للوصول إلى التوافق والتكيف . وبذلك فالسلوك الإنساني هو مجموعة من ردود الأفعال لمجموعة من المطلب التي يحتاج إليها الفرد، أو الضغوط الاجتماعي التي عليه ان يواجهها .(الهابط:٢٠٠٣:ص٢٣).

ويستعمل التكيف في علم الاجتماع لدراسة علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها أو مع الجماعة الكبيرة، فقبول الأفراد أو الجماعات (قبول الراضي أو قبول الخاضع) ما تقول به الجماعة الكبيرة أو تشيد به هو عملية تكيف والتي هي مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة. (الرفاعي:١٩٨٧:ص٤٩).

ويرى علماء الاجتماع فيما يتعلق بعملية التكيف أو التوافق أن حقيقة علمية مفادها إذا كان الإنسان قادرا على التلاؤم مع البيئة الطبيعية فانه قادر أيضا على التلاؤم مع المتغيرات والظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به ، وهذا ما يحتم عليه قيامه بأنشطة مستمرة تهدف إلى التفاعل بينه وبينها (الظروف والمتغيرات) بهدف الحصول على قدر من الرضا والاتزان تعتمد مستوياته بوجه عام على التداخل والتفاعل الحاصل بين:

١ ظروف البيئة ومتطلبات الحياة المحيطة بالإنسان التي تحتم نوعا من التكيف يقتضيه الاستمرار في البقاء.

٢ مقدرة الإنسان على التكيف، من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية كفوء لهذه المهمة النفسية. (WWW.ANNABOA.ORG\NBA58\HIJAHTM).

العمل المنزلي :

هوالعمل المتعلق بالأداء الطبيعي للأسرة والتي من الممكن أن يتولاها أفرادها بأنفسهم كأعمال التنظيف والطبخ وكي الملابس وإعداد الطعام ورعاية أفرادها وشراء احتياجات المنزل وإيصال الأولاد وإعادتهم. (قانون العمل (رقم٨ لسنة١٩٩٦) نشر في الصفحة (٥٣٤٨) ،من العدد (١٤٩٨٩) من الجريدة الرسمية بتاريخ (٢٠٠٩/١٠/١).

خادمات المنازل (عاملات المنازل) :

هن فئة من النساء المهمشات من سن ٢٠-٢٨ سنة التي يقمن بإدارة الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال في اغلب الأحيان ويذهبن إلى خدمة الأسر بإرادتهن أو مدفوعون من قبل أسرهن ذلك في مقابل الحصول على اجر مادي مدفوع. (إسماعيل:٢٠٠٢:ص٨٥).

وقد عرف قسم الدراسات والأبحاث في السعودية الخادمة الأجنبية : house keepere

بأن مفهوم الخدم بقولهم الإنسان-ذكرا أو أنثى- الذي يعمل لدى الغير بصفة مستمرة أو خلال أوقات محددة ويتقاضى أجرا نظير عمله، ويؤدي أعماله ذات طبيعة معاونة تعتمد على الخبرة العملية والجهد البدني ولا تحتاج لمؤهلات خاصة إلا في النادر حسب ظروف ومسويات ومجالات العمل التي تحتاج الخدم .(الزكري:٢٠٠٥:ص١٢)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعرف عنزة الأنصاري الخادمة الأجنبية هي المرأة الغريبة عن المجتمع السعودي في العادات والتقاليد والأعراف وربما الدين لدى الأسرة السعودية ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتربية الطفل .(المرجع السابق:٢٠٠٥:ص ١٢)

وفي تعريف آخر فأن الخادمة الأجنبية هي المرأة الغريبة عن المجتمع السعودي والتي يتم استقدامها لأجل العمل لدى الأسرة السعودية لمساعدتها في أعباء المنزل المختلفة مقابل أجر متفق عليه حيث لها حقوق وعليها واجبات .(المرجع السابق:٢٠٠٥:ص١٣).

ويرى السويدي في تعريفه للمربية أو الخادمة هي التي يقصد بها كل أجنبية غير عربية تعمل بأجر لدى الأسرة تحت مسمى مربية أو خادمة أو شغالة ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة برعاية وتنشئة الأبناء .(السويدي وبوشهاب:١٩٩٥:ص٢٩).

المفاهيم الإجرائية :

التكيف الاجتماعي :

قدرة الخادمات الأجنبيات على تحقيق التوافق والانسجام مع طبيعة المجتمع الذي تعمل فيه،من خلال إشباع حاجاتها الأساسية، وإقامة علاقات مرضية تتسم بالتفاهم وذلك من خلال العمل على تغيير السلوك بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة، وتماثل واحترام ما هو مقبول اجتماعيا للتغلب على المشكلات التي قد تعترض الخادمات أثناء العمل .

الخادمات الأجنبيات :

سيدات تركن أطفالهن وأزواجهن والأهل من اجل العمل لتامين لقمة العيش لهم، تساعدهم على التعلم والخروج من ظروف الحياة الصعبة في بلدانهن دول شرق آسيا(اندونيسيا،الفلبين، سيريلانكا)، حيث ينتقلن إلى مجتمع آخر مختلف عما كان سائدا لديهن من الثقافة والعادات والتقاليد والدين، ويقمن بالأعمال المنزلية ،رعاية الأطفال وكبار السن.

مشكلات التكيف :

وهي الصعوبات أوالمعيقات التي تواجهها الخادمات أثناء خدمتهن لدى الأسر الأردنية والتي تحول دون تحقيق التوازن الاجتماعي في بيئة العمل المحيطة بهن، وما ينتج عن ذلك من صراع بين الخادمات والبيئة المحيطة (أفراد الأسرة) ، وذلك من حيث: انعدام الحرية، الاستغلال الاقتصادي، الاستغلال الجنسي، صعوبة التكيف الثقافي، صعوبة التكيف الديني ،وصعوبة التكيف القانوني .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة و منهجيتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتناول هذا الفصل بيان منهج الدراسة والعينة والأدوات التي تم استخدامها في سبيل إتمام هذه الدراسة والوصول إلى النتائج المرجوة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة ، وذلك من أجل التعرف على التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد .

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ، اللواتي يقمن بالخدمة المنزلية لدى الأسرة الأردنية ، والبالغ عددهن (٢٥٥٢) حسب إحصاءات وزارة العمل لعام٢٠٠٩ والمسجلات في مديرية العمل في مدينة اربد .(مديرية المعلومات والدراسات – وزارة العمل:٢٠١٠).

عينة الدراسة :

لغايات هذه الدراسة تم اعتماد أسلوب العينة التدحرجية (الثلجية) في اختيار أفراد العينة ، لجمع المعلومات المطلوبة من الخادمات الأجنبيات .

وبلغت نسبة العينة (١٠%) من الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد والتي تقدر بحوالي (٢٥٠) خادمة .

أساليب ومصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة مصادر البيانات التالية :

- **الإستبانة:** لجمع البيانات الأولية للدراسة والتي تتعلق بالظاهرة المبحوثة وتنسجم مع تصميم الدراسة وأهدافها وأسئلتها، ذلك لأن الدراسة تستهدف استكشاف الظاهرة ميدانيا،تعتبر هذه الوسيلة من الوسائل التي يمكن من خلالها الحصول على معلومات خلال فترة زمنية معقولة،وضمان حصول على بيانات دقيقة لموضوع الدراسة،حيث تمت ترجمتها إلى اللغة الانجليزية واللغة الأندونيسية. وقد تضمنت الاستبانة مايلي :
- **أولا:** بيانات أولية عن المبحوثة وهي :

العمر،الجنسية،الديانة،المستوى التعليمي،الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري،المكان المخصص للنوم (مهيأ صحيا)،سنوات الخدمة في المنزل، درجة الإلمام باللغة العربية،المدة للاتصال مع الأهل،الحصول على دورة تدريبية، خبرة العمل في المنازل، مدة الحصول على الأجر،تفضيل الحصول على الأجر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **ثانيا:** أسئلة الاستبانة المتعلقة بمحاور الدراسة التالية:

ا- أبعاد التكيف الاجتماعي: حيث تمثلت في الفقرات من (١- ٣٦).
٢- أبعاد التكيف الثقافي: حيث تمثلت في الفقرات من (٣٧ – ٥٥).
٣- أبعاد التكيف الاقتصادي: حيث تمثلت في الفقرات من (٥٦ – ٧١).
٤- أبعاد التكيف القانوني: حيث تمثلت في الفقرات من (٧٢ – ٩٢).
٥- طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة: حيث تمثلت في الفقرات من (٩٣ – ١١٠) .

إضافة إلى الاعتماد على الكتب والمقالات والأدبيات المنشورة والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث من أجل توضيح المفاهيم الأساسية للموضوع .
وقد تم الحصول على هذه البيانات من المكتبات ، وزارة العمل ومديرية العاملين في المنازل و مديرية المعلومات والدراسات،ومن خلال شبكة الانترنت .

صدق الأداة :

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في قسم علم الاجتماع ،قسم القياس والتقويم في كلية التربية ،وقسم الإحصاء في كلية العلوم،وذلك للتأكد من صحة صياغة أسئلة الاستبانة وتعبيرها عن متغيرات الدراسة ومفاهيمها،وذلك من خلال إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقراتها،حيث تم تعديل مجموعة من الفقرات وحذف أخرى وإضافة عدد من الفقرات حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية .

ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة إحصائيا وذلك باستخدام اختبار كرونباخ ألفا للثبات، حيث بلغ معامل ثبات الأداة ككل (٠,٧٤) وهي قيمة مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

جدول (١)

معاملات كرونباخ ألفا لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	معامل كرونباخ ألفا
١	التكيف الاجتماعي	٠,٧٠
٢	التكيف الثقافي	٠,٦٢
٣	التكيف الاقتصادي	٠,٧٩
٤	التكيف القانوني	٠,٦٨
	الأداة ككل	٠,٧٤

يظهر من جدول (١) أن معاملات الثبات لمجالات الدراسة تراوحت بين (٠,٦٢- ٠,٧٩) وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، حيث كان أعلاها لمجال (التكيف الاقتصادي) بينما كان أدناها (التكيف الثقافي)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٧٤) وهي قيمة مقبولة، وتجدر الإشارة إلى أن معامل الثبات يكون مقبول إذا زاد عن (٠,٦٠).

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم الاستفادة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية
(Statistical Package for Social Science) SPSS في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة،حيث أن اختيار الأسلوب المناسب في التحليل يعتمد على نوع البيانات المراد تحليلها والهدف منها،حيث تم في هذه الدراسة اعتماد عدة أساليب إحصائية وهي :

- الأساليب الإحصائية الوصفية (Descriptive Statistics) وذلك لغايات وصف الخصائص والأبعاد،والتي تضمنت استخدام التوزيع التكراري (Frequency Distribution) والنسب المئوية (Percentage)، ومقاييس النزعة المركزية (المتوسط means)،ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري Standard Deviation) .وتم اعتماد المقياس الحسابي ٢ وهو العلامة المعيارية للتدرج الرباعي (دائما،أحيانا، نادرا،مطلقا لا)، ويكون المتوسط الحسابي هو ٢,٥، وينقسم التدرج الرباعي إلى ثلاث فئات :

من (١ - ٢) منخفضة

من (٢ - ٣) متوسطة

من (٣ - ٤) مرتفعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) وقد استخدم هذا الاختبار لمعرفة مستويات الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسط تقديرات أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة .
- اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية لتحديد مصادر الفروقات بين مستويات كل متغير من المتغيرات المستقلة .
- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) وهو يقيس العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات،حيث يبين أثر العوامل المستقلة على كل عامل من العوامل التابعة (التكيف الاجتماعي،والثقافي،والاقتصادي،والقانوني للخادمات الأجنبيات) ، أي قياس العلاقات الارتباطية بين مجموعة من المتغيرات المستقلة على متغير تابع .

متغيرات الدراسة :

<u>المتغيرات المستقلة :</u>

العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص للنوم (مهيأ صحيا)، سنوات الخدمة في المنزل، درجة الإلمام باللغة العربية، فترة الاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، خبرة العمل في المنازل، مدة الحصول على الأجر، تفضيل الحصول على الأجر.

<u>المتغيرات التابعة :</u>

أبعاد التكيف الاجتماعي
أبعاد التكيف الثقافي
أبعاد التكيف الاقتصادي
أبعاد التكيف القانوني
طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتضمن هذا الفصل عرضا ومناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في ظل الأهداف والأسئلة التي تم وصفها، وسيتم البدء بتقديم وصف تفصيلي للخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة ثم الانتقال بعد ذلك إلى عرض وتحليل ومناقشة أسئلة الدراسة المتعلقة بمحاور الدراسة الرئيسية التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ،وهي مقسمة إلى أربعة أبعاد تمثلت بأبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي،أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني، ثم تحليل ومناقشة أسئلة الدراسة المتعلقة بفروقات أبعاد التكيف بكل مجالاته للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد التي تعزى للمتغيرات التالية (سنوات الخدمة، الدخل الشهري، المستوى التعليمي، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية)، ثم مناقشة الأسئلة المتعلقة بالمشكلات التي تتعرض لها الخادمات الأجنبيات والتي تؤثر سلبا على عملية التكيف الاجتماعي ، وأخيرا سيتم عرض الاستنتاجات التي خلصت إليها الباحثة.

خصائص العينة:

يوضح الجدول رقم (٢) وصف الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة والتي تكون من العمر والجنسية والديانة والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية والدخل الشهري، والمكان المخصص لنوم الخادمة وما إذا كان مهيأ صحيا وسنوات الخدمة في المنزل ودرجة الإلمام باللغة العربية والمدة للاتصال مع الأهل والحصول على دورة تدريبية والعمل مسبقا في المنازل وفترة الحصول على الأجر والمدة المفضلة للحصول على الأجر.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من ١٩ سنة	١٧	٦,٨
	٢٠-٢٩ سنة	١١٤	٤٥,٦
	٣٠-٣٩ سنة	٨٩	٣٥,٦
	٤٠ سنة فأكثر	٣٠	١٢,٠
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
الجنسية	سيرلانكية	٥٧	٢٢,٨
	فلبينية	٥٥	٢٢,٠
	أندونيسية	١٣٦	٥٤,٤
	بنغلادش	٢	٠,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
الديانة	مسلمة	١٤٣	٥٧,٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
	مسيحية	٧٥	٣٠,٠
	بوذية	٣٠	١٢,٠
	ميزية	٢	٠,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
المستوى التعليمي	أمية	١٩	٧,٦
	أساسي	٩٦	٣٨,٤
	ثانوي	١٠٧	٤٢,٨
	جامعي	٢٨	١١,٢
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٩٤	٣٧,٦
	مطلقة	٥٧	٢٢,٨
	أرملة	٤٨	١٩,٢
	عزباء	٥١	٢٠,٤
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
الدخل الشهري	أقل من ١٢٥ دولار	٥٤	٢١,٦
	١٢٥-١٤٩ دولار	٩٤	٣٧,٦
	١٥٠-١٩٩ دولار	٨٠	٣٢,٠
	٢٠٠ دولار فأكثر	٢٢	٨,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
المكان المخصص لنوم الخادمة	غرفة مستقلة	٩٢	٣٦,٨
	غرفة الأطفال	١٠٠	٤٠,٠
	المطبخ	٣٣	١٣,٢
	مع صاحبة المنزل	٢٥	١٠,٠
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا	نعم	٢١٨	٨٧,٢
	لا	٣٢	١٢,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
سنوات الخدمة في المنزل	أقل من ٦ أشهر	١٨	٧,٢
	٦-١٢ شهر	٣٩	١٥,٦
	١٣-١٧ شهر	٣٧	١٤,٨
	١٨-٢٤ شهر	٦٣	٢٥,٢
	أكثر من سنتين	٩٣	٣٧,٢
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
درجة الإلمام باللغة العربية	جيدة	٤٧	١٨,٨
	متوسطة	١٣٤	٥٣,٦
	ضعيفة	٦٠	٢٤,٠
	معدومة	٩	٣,٦
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
المدة للاتصال مع الأهل كل	أقل من أسبوع	٣٣	١٣,٢
	أسبوع إلى أسبوعين	٨٤	٣٣,٦
	من شهر إلى ٣ أشهر	٩٠	٣٦,٠
	٤ أشهر فاكثر	٤٣	١٧,٢
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
هل سبق لك الحصول على دورة تدريبية للعمل في المنازل قبل المجيء إلى الأردن	نعم	١٣٢	٥٢,٨
	لا	١١٨	٤٧,٢
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
هل سبق لك وعملت في المنازل داخل الأردن	نعم	٣٤	١٣,٦
	لا	٢١٦	٨٦,٤
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
هل تحصلي على الأجر	كل شهر	٧٨	٣١,٢
	كل ٣ أشهر	١١٥	٤٦,٠
	كل ٦أشهر	٤٣	١٧,٢
	كل ٩ أشهر فأكثر	١٤	٥,٦
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠
هل تفضلين الحصول على الأجر	كل شهر	١٧٣	٦٩,٢
	كل ٣ أشهر	٦٣	٢٥,٢
	كل ٦أشهر	٧	٢,٨
	كل ٩ أشهر فأكثر	٧	٢,٨
	المجموع	٢٥٠	١٠٠,٠

يوضح هذا الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر واتضح أن نسبة الخادمات الأجنبيات تتركز ضمن الفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة) والتي بلغت (٤٥,٦%)، وأن هناك فقط (٦,٨%) من أفراد عينة الدراسة تقع أعمارهن في الفئة العمرية (اقل من ١٩ سنة). فالأغلب يفضلون الفئة العمرية الأصغر حتى يكون لديهن القدرة على القيام بالأعمال المطلوبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

منهن، وقد قلت ذلك لأن القانون يمنع استقدام (اقل من ١٩ سنة) إلا أنها قد تكون موجودة ولكن بطريقة غير قانونية.

أما فيما يخص توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنسية، اتضح أن نسبة الخادمات الأجنبيات تتركز ضمن الجنسية (الاندونيسية) والتي بلغت (٥٤,٤%)، وتليها الجنسية (السيرلانكية) والتي بلغت بنسبة مئوية (٢٢,٨%) ، وذلك لسهولة إجراءات استقدامهن وانخفاض أجورهن، وان هناك فقط (٠,٨%) من أفراد عينة الدراسة ضمن فئة الجنسية (غير ذلك) وهي الجنسية البنغلاديشية وغير مسجلة لدى وزارة العمل.

وفيما يتعلق بالديانة فقد تركزت غالبية المبحوثات ضمن الديانة (الإسلامية) والتي بلغت بنسبة (٥٧,٢%) من أفراد عينة الدراسة، وتقل نسبة أفراد العينة في الديانة ضمن فئة (غير ذلك) وهي الديانة المزية بنسبة بلغت (٠,٨%) وقد كانت هذه اليانة لأفراد الجنسية الأندونيسية . ويمكن أن يفسر ذلك بحسب الأعداد المتوفرة من الخادمات التي تم استقدامهن من بلدانهن وكذلك يفضل اغلب الناس الخادمات من الديانة الإسلامية للأمانة والنظافة، وعدم ممارستهن لطقوس دينية مستغربة بالنسبة للأبناء والأطفال.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي تركزت غالبية المبحوثات ضمن مستوى التعليم (الثانوي) والبالغة (٤٢,٨%)، وتقل نسبة الأميات لتصل إلى نسبة (٧,٦%).

أما الحالة الاجتماعية لأفراد العينة فقد تبين أن معظم المبحوثات هن متزوجات وقد بلغت نسبتهن(٣٧,٦%)، وان غير المتزوجات وكانت نسبتهن (٢٠,٤%)، أما الخادمات المطلقات فبلغت نسبتهن (٢٢,٨%)، وفي حين كانت أدنى نسبة لفئة(أرملة) حيث بلغت (١٩,٢%).

أما فيما يتصل بمستوى الدخل لخادمات فقد تبين أن معظم المبحوثات يقعن ضمن الفئة (١٢٥-١٤٩$) أي ما يقارب (اقل من ٨٧ دينار) والبالغة نسبتهن (٣٧,٦%)، في حين تقل نسبة اللواتي يقعن ضمن الفئة (٢٠٠$ فأكثر) أي ما يقارب (١٤٠ دينار فأكثر) بنسبة بلغت (٨,٨%) وتختلف مقدار الدخل حسب ما إذا كان لدى الخادمة خبرة سابقة أو لا ، وكذلك أيضا إذا كانت تتكلم اللغة الانجليزية .

وفيما يتعلق بالمكان المخصص لنوم الخادمة فقد كانت النسبة الأكبر من المبحوثات ينمن في (غرفة الأطفال) وبلغت نسبتهن (٤٠,٠%)، وكذلك من ينمن في (غرفة مستقلة) بلغت نسبتهن (٣٦,٨%)، وقد قلت نسبة الخادمات اللواتي ينمن في (المطبخ) فبلغت (١٣,٢%)، وكذلك نسبة الخادمات اللواتي ينمن في (الغرفة مع صاحبة المنزل) بنسبة بلغت (١٠,٠%) وكان ذلك في الحالات التي تكون فيها صاحبة المنزل أرملة وكبيرة في السن لا يسكن أحد معها من عائلتها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما من حيث معرفة إذا كان المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا، فقد كانت أغلبية الخادمات اللواتي أجبن (بنعم) قد بلغت نسبتهن (٨٧,٢%)، أما الخادمات اللواتي أجبن(بلا) قد بلغت نسبتهن(١٢,٨%) تلك اللواتي ينمن في المطبخ .

وفيما يخص مدة الخدمة في المنزل تبين أن معظم المبحوثات كانت مدة خدمتهن في المنزل تقع ضمن الفئة (أكثر من سنتين) حيث بلغت نسبتهن(٣٧,٢%) وذلك حسب العقد المتفق عليه بين الكفيل والخادمة ، فيما قلت نسبة اللواتي مدة خدمتهن تقع ضمن الفئة(اقل من ٦ أشهر) والبالغة نسبتهن(٧,٢%).

أما فيما يتعلق بدرجة الإلمام باللغة العربية فيلاحظ أن ما نسبته(٥٣,٦%) هن من الخادمات اللواتي يقعن ضمن المستوى (المتوسط)وذلك لطول مدة الخدمة في المنازل لدى الأسر التي تتكلم العربية، وبلغت نسبة الخادمات ضمن المستوى (الضعيف) بنسبة(٢٤,٠%)، أما الخادمات ضمن المستوى(الجيد) فقد كانت نسبتهن (١٨,٨%)، وقلت نسبة الخادمات اللواتي يقعن ضمن المستوى(المعدوم) حيث بلغت نسبتهن(٣,٦%). ويمكن ان يفسر ذلك تبعا لسنوات الخدمة لدى المنازل في الدول العربية وتعلم اللغة، وكذلك اللغة التي يتواصل بها أصحاب البيت فبعضهم يتواصلون فيما بينهم باللغة الانجليزية .

أما فيما يتصل بالمدة أو الفترة للاتصال مع الأهل تبين أن معظم المبحوثات كانت المدة تقع ضمن الفئة (من شهر إلى ٣ أشهر) حيث بلغت نسبتهن (٣٦,٠%) ويفسر ذلك لعدم رغبة الأهل بتواصل الخادمة الدائم مع أهلها ، في حيث قلت نسبة الخادمات اللواتي يسمح لهن بالاتصال مع الأهل اللواتي يقعن ضمن الفئة (اقل من أسبوع) والتي بلغت (١٣,٢%).

أما من حيث الحصول على دورة تدريبية للعمل في المنازل قبل المجيء إلى الأردن فقد كانت أغلبية الخادمات ممن حصلن على هذه الدورة بنسبة بلغت (٥٢,٨%)، أما نسبة الخادمات اللواتي لم يحصلن على هذه الدورة التدريبية فقد بلغت (٤٧,٢%).

ومن حيث العمل مسبقا في المنازل داخل الأردن فتبين أن معظم الخادمات لم يعملن مسبقا بنسبة بلغت (٨٦,٤%)، أما نسبة اللواتي عملن مسبقا فقد بلغت (١٣,٦%).

وفيما يخص مدة الحصول على الأجر فقد تبين أن غالبية الخادمات كانت مدة حصولهن على الأجر تقع ضمن الفئة(كل ٣ أشهر) حيث بلغت نسبتهن(٤٦,٠%)، وتليها نسبة الخادمات اللواتي يحصلن على الأجر تقع ضمن الفئة (كل شهر) بنسبة بلغت (٣١,٢%)، ثم تليهن نسبة اللواتي يقعن ضمن الفئة (كل ٦ أشهر) بنسبة بلغت (١٧,٢%)، وقد بلغت نسبة الخادمات التي التي يقعن ضمن الفئة (كل ٩ أشهر) حيث بلغت نسبتهن (٥,٦%).

ومن حيث تفضيل الخادمات لمدة الحصول على الأجر، فيلاحظ أن غالبية الخادمات اللواتي يفضلن الحصول على الأجر يقعن ضمن الفئة(كل شهر) بنسبة بلغت(٩٦,٢%)، ومن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يفضلن الحصول على الأجر ضمن الفئة (كل ٣ أشهر) قد بلغت نسبتهن (٢٥,٢%)، وقد تساوت نسبة الخادمات اللواتي يفضلن الحصول على الأجر ضمن الفئة (كل ٦ أشهر) والفئة (كل ٩ أشهر) كانت قليلة جدا حيث بلغت (٢,٨%).

حيث ان من خلال الجدول السابق رقم (١)، نلاحظ أن الخادمات الأجنبيات العاملات في المنازل بمدينة اربد يتصفن ببعض الخصائص الاجتماعية فغالبيتهن من الفئة العمرية(٢٠-٢٩ سنة)، ومن الجنسية(الاندونيسية)، يعتنقن الديانة(الإسلامية)، ذات مستوى تعليمي (ثانوي)، وحالتهن الاجتماعية(متزوجات)، ويتراوح دخلهن الشهري بين (١٢٥-١٤٩ $) أي ما يقارب (٨٨-١٠٤ دينار) وينمن في غرفة الأطفال مهيأة صحيا، وتتراوح خدمتهن في المنزل (أكثر من سنتين)، ودرجة إلمامهن باللغة العربية(متوسطة)، ويسمح لهن بالاتصال مع الأهل (من شهر إلى ٣ أشهر)، وحاصلات على دورة تدريبية للعمل في المنازل، ولم يسبق لهن العمل في المنازل داخل الأردن، وتتراوح مدة حصولهن على الأجر (كل ٣ أشهر)، ويفضلن الحصول عليه (كل شهر)

مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأبعاد التكيف الاجتماعي، وأبعاد التكيف الثقافي، وأبعاد التكيف الاقتصادي، وأبعاد التكيف القانوني)، وللمجال ككل.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مجالات التكيف الاجتماعي،الثقافي،الاقتصادي والقانوني،والمجال ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
أبعاد التكيف الاجتماعي	2.03	٠.29	متوسطة
أبعاد التكيف الثقافي	2.61	٠.35	متوسطة
أبعاد التكيف الاقتصادي	2.05	٠.49	متوسطة
أبعاد التكيف القانوني	2.29	0.35	متوسطة
المجال ككل	2.21	0.20	متوسطة

يظهر الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التكيف الاجتماعي،الثقافي،الاقتصادي،والقانوني للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ككل.

حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل بقيمة (٢,٢١) وبانحراف معياري (٠,٢٠) ، وقد كان بلغ أعلى متوسط حسابي لأبعاد التكيف القانوني بقيمة (٢,٢٩) وبانحراف معياري(٠,٣٥) ، ثم جاءت أبعاد التكيف الثقافي بمتوسط حسابي (٢,٦١) وبانحراف معياري (٠,٢٩) ، ثم تليها أبعاد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التكيف الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغ (٢,٠٥) وبانحراف معياري (٠,٤٩)، وكان أدنى متوسط حسابي لأبعاد التكيف الاجتماعي وقد بلغت قيمته (٢,٠٣) وبانحراف معياري (٠,٢٩) .

يستخلص من قيم المتوسطات الحسابية لتكيف الخادمات نقطة أساسية وهي أن الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد قد حققن درجة متوسطة من التكيف الاجتماعي، وقد يعني ذلك إنهن استطعن التكيف في بعض الجوانب، وفي جوانب أخرى لا زلن يعانين من عدم أو سوء التكيف قد تكون نتيجة مشاكل وظروف حالت دون تحقيق درجة أعلى من التكيف.
لذا لا بد من تفسير وإيضاح الجوانب أو الأدوار التي ساعدت الخادمات الأجنبيات على التكيف من جهة، والجوانب أو الأمور التي حالت دون تحقيق تكيفهن من جهة أخرى.
فقد حققت الخادمات الأجنبيات درجة متوسطة في تكيفهن الاجتماعي بكل أبعاده، وقد يفسر ذلك بعدة عوامل أهمها :
شعور الخادمات بالاستقرار والراحة والرضا عن العمل الذي يقمن به،وتعاون أفراد الأسرة معهن في الأعمال لبعض الأحيان،والتعامل معهن باحترام للحقوق والواجبات لكل من الطرفين، والسماح لهن في بعض الأوقات بالاتصال مع الأهل في الخارج،والخروج في بعض الأحيان للتنزه مع الأسرة وحصولهن على ساعات نوم وراحة كافية ،وعلى جميع حاجاتهن الأساسية من ملبس ومأكل ومشرب والنوم بغرفة حسنة،وعدم تفكيرهن في محاولة الهرب أو محاولة الانتحار إلا في القليل من الأحيان .

إلا أن هناك بعض الأمور التي حالت دون تحقيق درجة أعلى من التكيف الاجتماعي بكل أبعاده ومنها ضغوطات العمل التي تتعرض لها الخادمات والصعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة وكيفية التواصل والتفاهم معها، الخوف الدائم من فقدان العمل والرغبة الدائمة في العودة إلى بلدانهن وعدم السماح لهن بالخروج وتبادل الأحاديث مع مثيلاتهن من الجنسية، وتعرضهن في بعض الأحيان للإساءة والعنف من الضرب والصراخ والشتم والتهديد وكذلك التحرش الجنسي وعدم السماح لهن في اغلب الأوقات بالاتصال مع الأهل في الخارج والتعرض للعقاب في حالة الخطأ في العمل، وعدم معرفتهن بثقافة المجتمع الأردني وعاداته وتقاليده وظروفه واختلاف مجتمعاتهن عن الأردن في اللغة غير اللفظية (الحركات والإشارات) والمنظومات الغذائية، وعدم الحصول في الأغلب على الأجر الذي يتناسب مع الجهد الذي يبذلنه أو ساعات العمل الطويلة، وعدم السماح لهن بالحصول على إجازات.ويفسر بأن من مؤشرات التكيف للخادمات القيم الثقافية والاجتماعية،وثقافة الطعام والتمسك بالقيم الدينية وإقامة الشعائر الدينية وممارستها و من مشكلات الخادمات الشعور باختلاف مجتمعهن عن المجتمع القادمات إليه من حيث اللغة والثقافة وأسلوب الحياة فيما يتعلق بالطعام ونوعيته وثقافة الطعام وكيفية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاتصال بالمجتمع الأصلي. وأن من مصادر الضغوط التي تتعرض لها تلك الخادمات الأجنبيات صراع الأدوار والتقليل من شأنهن وضغط الوقت والقيود الاجتماعية ونقص المهارات.

التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمجالات أبعاد التكيف الاجتماعي.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال "أبعاد التكيف الاجتماعي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة	2.61	1.00
٢	ضغوطات العمل الذي أقوم به أكبر من طاقتي	2.60	1.02
٣	أشعر بأني وصلت إلى مستوى توقعات الأسرة عن قيامي بالأعمال المطلوبة	3.20	·.82
٤	أشعر بنظر دونية من قبل أفراد الأسرة لي	1.84	1.09
٥	أشعر بالاستقرار في عملي	3.09	·.88
٦	أشعر بالراحة والرضي عن العمل الذي أقوم به	3.24	·.80
٧	يعاملني أفراد الأسرة باحترام	3.36	·.76
٨	أشعر بميل أفراد الأسرة للمشاركة معي في الأعمال المنزلية	2.03	1.10
٩	أرغب في تغيير المكان الذي أعمل فيه (الأسرة التي أخدم لديها)	1.73	1.09
١٠	أشعر بتحيز ضدي في المعاملة معي	1.85	1.08
١١	أشعر بإهمال وتهميش من قبل أفراد الأسرة	1.78	·.97
١٢	أشعر بالخوف من فقدان العمل	2.26	1.17
١٣	يوجد تعاون معي من قبل إفراد الأسرة	2.12	1.17
١٤	علاقتي بأفراد الأسرة دوية	2.96	1.01
١٥	أتعرض للإساءة من قبل ربة المنزل	1.96	1.08
١٦	أرغب في البقاء فترة أطول للعمل في المجتمع الأردني	1.69	1.04
١٧	أفضل الهرب من البقاء للعمل في المنزل	1.58	·.92
١٨	الانتحار خير وسيلة من الضغوط التي أتعرض لها	1.47	·.87
١٩	يسمح لي بالخروج وتبادل الأحاديث مع مثيلاتي (صديقاتي)	1.92	1.15

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٠	يسمح لي بالتواصل مع الأهل في الخارج	2.24	1.11
٢١	أجد صعوبة في التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة	2.69	٠.96
٢٢	يسمح لي بالخروج من المنزل مع أفراد الأسرة للتنزه	2.30	1.16
٢٣	أشعر بعدم ثقة أفراد الأسرة بي	1.89	1.04
٢٤	أتعرض للعنف الجسدي كالضرب	1.75	٠.95
٢٥	أتعرض للعنف الجسدي كالإيذاء (الحرق)	1.20	٠.64
٢٦	أتعرض للعنف الجسدي كقص الشعر	1.66	1.03
٢٧	أتعرض للعنف الجسدي كالحرمان من الطعام	1.37	٠.83
٢٨	أتعرض للعنف الجسدي كالحبس في المنزل	1.79	1.04
٢٩	أتعرض للعنف اللفظي كالصراخ	2.58	1.25
٣٠	أتعرض للعنف اللفظي كالشتم والتحقير (الاهانة)	2.16	1.24
٣١	أتعرض للعنف اللفظي كالتهديد	1.46	٠.90
٣٢	أتعرض للعنف الجنسي كالتحرش الجنسي	1.28	٠.59
٣٣	تعرضت للاعتداء (الاغتصاب)	1.08	٠.37
٣٤	يتهمني أفراد الأسرة بقضايا جنائية كالسرقة	1.19	٠.55
٣٥	أتعرض للعقاب إذا أخطأت في عملي الذي أقوم به	1.74	٠.93
٣٦	أتعرض للعقاب إذا جادلت حول اتهامي	1.58	٠.91

يكشف الجدول رقم (٤) على إن معاملة الأسرة للخادمات اللواتي يعملن لديهن تقوم على الاحترام حصلت على درجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٦)، والشعور بالراحة والرضا عن العمل بدرجة مرتفعة بلغ المتوسط الحسابي(٣,٢٤)، والشعور بالوصول إلى مستوى توقعات الأسرة عن الأعمال التي تقوم بها الخادمات بلغ المتوسط الحسابي (٣,٢٠) بدرجة مرتفعة أيضا، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٦) للشعور بالاستقرار في العمل أيضا بدرجة مرتفعة، وجاء بعد ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٢,٩٦) بدرجة متوسطة لعلاقة الخادمات بأفراد الأسرة ودية، حيث يفسر ذلك بان الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد يتلقين معاملة حسنة تقوم على أساس الاحترام من قبل الأسرة التي تخدم لديها وهذا ما يجعل الخادمات يشعرن بالاستقرار والرضا عن الأعمال التي تطلب منهن دون الشعور بأي مشاكل أو صعوبات. وهذا ما يتفق مع دراسة *(السويدي، ١٩٩٤)* حيث أظهرت إن هناك استقرار في عمل بعض الخدم لدى الأسر إذ أن هناك خدما بلغت سنوات خدمتهم لدى الأسرة ما يزيد عن عشر سنوات، وما جاء في دراسة *(كسناوي، ١٩٨٩)* التي أظهرت انه فيما يتعلق بنوع المعاملة والعلاقة بين الأسرة والخادمة قد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تبين نتيجة لشعور الأسر بأهمية وجود الخادمات وللدور الذي يضمن به داخل وخارج المنزل فإنهم يقوموا بحسن معاملتهن من حيث السماح لهن بمرافقة أفراد الأسرة في المناسبات والتنزه. وهذا لا يتفق مع دراسة *(العكش،٢٠٠٨)* حيث لا ترقى الخادمة في كثير من الحالات إلى مستوى توقعات وآمال الأسرة المعقودة عليها وتنعكس طبيعة التعامل مع الخادمة على مستوى أدائها لعملها ،فالتعامل الخشن يخلق في الغالب ردة فعل عكسية لديها وتلجأ إلى أساليب ملتوية مع أفراد الأسرة وينعكس التعامل معها باحترام على علاقات جيدة وموثوقة من الأسرة .

أما بالنسبة لإيجاد الخادمات صعوبة في التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة بلغ المتوسط الحسابي(٢,٦٩) بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك لعدم قدرتهن على إتقان اللغة العربية أو معرفتهن بأي خلفية عن ثقافة المجتمع الأردني أو عاداته وتقاليده. ويتفق ذلك مع ما جاء في مقالة *(الحقيقة الدولية عن الخادمات)* في عدم وجود أي خلفية ثقافية لدى الخادمة عن المجتمع القادمة إليه من حيث العلاقات الاجتماعية والتفاعل واللغة والشعور بالاغتراب وبالتالي إسقاط أفراد الأسرة ضغوطاتهم ومآسيهم على الخادمة، وكذلك مع ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* من حيث احتلال اللغة أهمية بالغة في التواصل بين أفراد الأسرة والخادمة ويعيش الطرفان فترة صعبة من التواصل في بداية قدوم الخادمة الأمر الذي يسبب توتر العلاقة بينهما وعدم وصول الخادمة إلى مستوى توقعات الأسرة.

وفيما يتعلق بإيجاد الصعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة بلغ المتوسط الحسابي(٢,٦١)، ولتعرض الخادمات لضغوطات عمل اكبر من طاقتهن بلغ المتوسط الحسابي(٢,٦٠)، وبدرجة متوسطة، ذلك بكثرة الأعمال والواجبات التي تطلب منهن للقيام بها والتي تفوق قدرتهن على ذلك،أو بسبب مشكلات متعلقة بطبيعة الأدوار المطلوبة من الخادمات ومدى أهميتها حيث غالبا ما يطلب من الخادمات القيام بأدوار لسن مهيئات للقيام به من الناحية التأهيلية والتقنية وحتى من الناحية الثقافية. وذلك يتفق مع دراسة *(الزكري، ٢٠٠٥)* حيث انه من أسباب استقدام الخادمات هي المساعدة في بعض الأعمال المنزلية والحاجة للمساعدة في أعمال المنزل وكبر حجم الإعمال المنزلية وحجم المنزل والحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال. وكذلك مع ما جاء في دراسة *(إسماعيل، ٢٠٠٢)* بان من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الفئة المهمشة من النساء التي عليها أن تحقق التوازن بين العديد من الأدوار الأمر الذي يجعلها تعيش صراع الأدوار الذي يؤثر عليها في كافة الجوانب ، بالرغم من إنهن سيحاولن التأقلم مع ظروفهن ويسعون للاهتمام بالأسرة وتلبية متطلباتها حيث يعتمدن على جهودهن واستعدادهن لذلك.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٨) بدرجة متوسطة لتعرض الخادمات الأجنبيات للعنف اللفظي كالصراخ، وذلك يفسر بتعرض الخادمات للإساءة وأعلى درجة من العنف الذي يتعرضن له.

أما بالنسبة للسماح للخادمات بالخروج مع الأسرة للتنزه فكان المتوسط الحسابي (٢,٣٠) بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك برغبة الأسرة في ترفيه الخادمات نتيجة لشعورها لأهمية دور الخادمة في المنزل وعدم الاستغناء عنهن حيث يقمن بحسن معاملتهن أو للعمل مع الأسرة والقيام التي تتطلبها النزهة والاهتمام بالأطفال.

وفيما يتعلق بالشعور بالخوف من فقدان العمل بلغ المتوسط الحسابي(٢,٢٦) بدرجة متوسطة، والسماح لهن بالتواصل مع الأهل بمتوسط حسابي(٢,٢٤) أيضا بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك بحاجتهن الماسة للعمل والحصول على الأجر وان كان متدني في معظم الأحيان وضرورة تحسين الظروف التي يعشن فيها مع الأهل في بلدانهن الأصلية، إضافة إلى ذلك تقوم بعض الأسر بحرمان العاملات من التواصل مع أسرهن.

وبلغ المتوسط الحسابي (٢,١٦) بدرجة متوسطة لتعرض الخادمات للشتم والتحقير، ويعزى ذلك إلى إسقاط أفراد الأسرة ضغوطاتهم على الخادمة، أو استخدام أسلوب يسيء للخادمة تجعلها دائما في حالة خوف من القيام بأعمال قد تكون مضرة بمصلحة الأسرة، أو لنظراتهم الدونية للخادمات وعدم الاعتراف بهن ومعاملتهن بأسلوب غير إنساني .
ويلي ذلك شعور الخادمات بتعاون أفراد الأسرة للمشاركة في الأعمال المنزلية بمتوسط حسابي بلغ(٢,١٢) و(٢,٣٦) بدرجة متوسطة، ويفسر ذلك بعدم ترك كل الأمور والأعمال المختلفة من التنظيف والاهتمام بالأبناء وشراء متطلبات البيت وغيرها من الأمور على الخادمة فقط، بل قد تقوم ربة المنزل بالطبخ وببعض الأعمال حتى وان كانت بسيطة، أو حتى لعدم اتكالها على الخادمة بكل المهام.

وبمتوسط حسابي بلغ (١,٩٦) بدرجة منخفضة لتعرض الخادمات للإساءة من قبل ربة المنزل، والسماح لهن بالخروج وتبادل الأحاديث مع بنات جنسيتهن بمتوسط حسابي(١,٩٢)، وبمتوسط حسابي(١,٨٩) لشعورهن بعدم ثقة أفراد الأسرة بهن، والشعور بتحيز ضدهن في المعاملة بلغ(١,٨٥) والشعور بنظرة دونية من قبل أفراد الأسرة بمتوسط حسابي(١,٨٤)، وذلك يتفق مع دراسة *(الزغل، ٢٠٠٦)* من انتهاك لحقوق المرأة المهاجرة العاملة في المنازل من قطع التواصل الإنساني مع بنات جنسهن والافتقار للاندماج الثقافي وبالتالي تعطل الاندماج الاجتماعي.ويتفق أيضا مع دراسة *(العكش،٢٠٠٨)* بتجاوز الذهنية السائدة في المجتمع والذي يميل إلى اعتبار الخدمة المنزلية كنوع من العبودية يتطلب جهدا كبيرا من جميع أفراد المنزل وخصوصا الوالدين،فهما اللذان يؤثران على مواقف واتجاهات الأبناء من الخادمة باتجاه منظومة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من القيم التي تعيد للخادمة إنسانيتها وترقى بالمنظومة القيمية لدى الأفراد واتجاهها نحو القيم الإنسانية العامة للإنسان .

أما بالنسبة لتعرض الخادمات الأجنبيات للعنف الجسدي كالحبس في المنزل بلغ بمتوسط حسابي(١,٧٩) بدرجة منخفضة، والشعور بالإهمال والتهميش بمتوسط حسابي(١,٧٨)، والتعرض للعنف الجسدي كالضرب بلغ المتوسط الحسابي(١,٧٥)، والتعرض للعقاب إذا تم الخطأ أثناء العمل، وكذلك الرغبة في تغيير المكان الذي يعملن فيه بمتوسط حسابي(١,٧٣)، وكل ذلك بدرجة منخفضة .حيث يمكن تفسير ذلك بشعور الخادمات غير المتكيفات بمشكلات اجتماعية واقتصادية واضطرابات تؤدي بالغالبية إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي أو البقاء في نفس المكان مع قبول سوء التكيف كواقع لا بد من قبوله .وهذا ما لا يتفق مع الدراسة *(الخليجية،٢٠٠٩)* بأن تواجه خادمات المنازل مشكلات متعددة في مقدمتها سوء المعاملة والتعرض للضرب من قبل المخدوم وعدم مراعاة إنسانية الخدم،وتكليف الخادمات ببعض الأعمال التي تفوق طاقتهن وعدم إعطائهن وقتا كافيا للراحة .

وبلغ المتوسط الحسابي(١,٦٩) بدرجة منخفضة للرغبة في البقاء فترة أطول للعمل في المجتمع الأردني. ومتوسط حسابي(١,٦٦) للتعرض للعنف الجسدي كقص الشعر، ورغم ذلك لتفضيل الهروب بدلا من البقاء للعمل في المنزل، والتعرض للعقاب إذا تم المجادلة حول الاتهام بلغ المتوسط الحسابي لكليهما(١,٥٨)، وكذلك الانتحار باعتباره خير وسيلة من الضغوطات التي تتعرض لها الخادمات بمتوسط حسابي(١,٤٧) كل ذلك بدرجة منخفضة، ويفسر ذلك برغبة الخادمات للعودة إلى بلدانهن وأهلهن، وعدم تفضيل الهروب ذلك لان المعاملة هي الأساس لبقائها أو نفورها أو هروبها أو حتى لترك العاملات لفترات طويلة لوحدهن في المنزل. وهذا ما يتفق مع دراسة*(ابو ليلى، ٢٠٠٤)* بأن للتكيف أو لسوء التكيف آثار على أوضاع الوافدين الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والجسدية، حيث إن سوء التكيف يؤدي إلى مشكلات اجتماعية تؤدي بالغالبية منهم إلى التفكير في العودة إلى الوطن الأصلي وعدم الرغبة في البقاء في المجتمع المضيف. إلا إن رغبة الخادمات في الهرب لا تتفق مع دراسة*(السويدي، ١٩٩٤)* حيث أن من أسباب هروب الخدم الرغبة في العمل لدى كفيل آخر وبراتب أعلى إضافة إلى كثرة الأعمال المنزلية وعدم التفاهم ما بين ربة الأسرة والخادمة.

وفيما يتعلق التعرض للعنف اللفظي كالتهديد قد بلغ المتوسط الحسابي(١,٤٦)، والتعرض للعنف الجسدي كالحرمان من الطعام بمتوسط حسابي(١,٣٧)، والتعرض للعنف الجنسي كالتحرش بمتوسط حسابي(١,٢٨)، واتهام الخادمات بقضايا جنائية كالسرقة بمتوسط حسابي(١,١٩)، والتعرض للاعتداء أو محاولة الاغتصاب بمتوسط حسابي(١,٠٨)، كل ذلك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بدرجة منخفضة، ويفسر ذلك بسوء المعاملة ووجود بعض الانتهاكات الجنسية وعدم المراعاة الإنسانية في القليل من الأحيان.

هذا ونستدل من خلال قيم الانحراف المعياري الظاهرة في الجدول رقم(٣٤) أن هناك تباعد في آراء المبحوثات من الخادمات الأجنبيات حول أبعاد التكيف الاجتماعي في عملية التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد، والتي تتراوح ما بين(١,٠٨) و(٣,٣٦)، أي أن هناك تفاوت قيم الانحراف المعياري، مما يدل على اختلاف آراء المبحوثات حول أبعاد التكيف الاجتماعي.

أبعاد التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمجالات أبعاد التكيف الثقافي.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال "أبعاد التكيف الثقافي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	لدى معرفة أو خلفية بثقافة المجتمع الأردني	1.68	٠.93
٢	لدي القدرة على فهم ما يطلب مني (أستطيع الاستجابة لحاجات ومتطلبات أفراد الأسرة)	3.31	٠.76
٣	لدى القدرة على إمكانية تأدية الواجبات والعمل المطلوب مني	3.54	٠.65
٤	لدى القدرة على إمكانية إتقان اللغة العربية	2.69	٠.80
٥	لدى القدرة على إمكانية المسايرة (التعايش مع الظروف والأحوال الموجودة)	2.12	1.10
٦	أستطيع التواصل والتفاهم مع أفراد الأسرة	3.18	٠.64
٧	بإمكاني اكتساب العادات والمهارات السلمية بسهولة	3.36	٠.74
٨	أحصل على حاجاتي الشخصية من (التقدير، الأمن، الاستقرار)	3.27	٠.79
٩	يسمح لي بممارسة طقوسي الدينية كتأدية الصلاة	2.67	1.37
١٠	يسمح لي بالذهاب إلى الكنسية	1.52	1.01
١١	يسمح لي بالاحتفال بالأعياد الدينية الخاصة	1.74	1.22
١٢	اختلاف ديانتي عن ديانة الأسرة تسبب لي الحرج	2.28	1.36
١٣	أشعر باحترام أفراد اللأسرة التي أعمل لديها للحقوق والواجبات	3.26	٠.80
١٤	أشعر باحترام أفراد الأسرة لعاداتي الشخصية في تناول الطعام	3.28	٠.89
١٥	أشعر باختلاف في السلوك الاجتماعي كإلقاء التحية	2.30	1.08

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	يزعجني صعوبة التواصل لاختلاف اللغة غير اللفظية من خلال الحركات والإشارات	2.36	٠.98
١٧	أشعر باختلاف في طريقة تناول الطعام	2.08	1.14
١٨	أشعر باختلاف في كيفية النظافة	2.02	1.16
١٩	أشعر باختلاف المنظومات الغذائية	2.83	٠.89

يتضح من الجدول رقم (٥) ان الفقرات المتعلقة بالقدرة على إمكانية تأدية الواجبات والعمل المطلوب، وإمكانية اكتساب العادات والمهارات السليمة بسهولة والقدرة على فهم ما يطلب (الاستجابة لحاجات ومتطلبات أفراد الأسرة) قد حصلت على درجة مرتفعة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٤) لفقرة القدرة على إمكانية تأدية الواجبات والعمل المطلوب، و(٣,٣٦) كان المتوسط الحسابي للفقرة المتعلقة بإمكانية اكتساب العادات والمهارات السليمة بسهولة ، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة المتعلقة بالقدرة على فهم ما يطلب الاستجابة لحاجات ومتطلبات أفراد الأسرة (٣,٣١) . ويمكن أن يفسر ذلك بقيام الخادمة بجميع الأعمال المطلوبة منها دون أي تأخير وبإمكانها القيام بالأعمال التي تتطلب معرفة أو مهارة لاستخدام الآلات الكهربائية الموجودة لدى الأسرة وكذلك فهم ما تطلبه ربة المنزل أو أفراد الأسرة من الأعمال دون خطأ أو عدم معرفة ذلك.

أما الفقرة الشعور باحترام أفراد الأسرة للعادات الشخصية في تناول الطعام فقد حصل على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨)، وذلك يفسر بتعامل أفراد الأسرة لها باحترام لهذه العادات دون استهزاء او سخرية والسماح لها بممارسة عاداتها بحرية دون تدخل أو إحراج.

وفيما يتعلق بالحصول على الحاجات الشخصية من (التقدير والأمن والاستقرار) فقد بلغت على متوسط حسابي (٣,٢٧)، وفقرة الشعور باحترام أفراد الأسرة للحقوق والواجبات حيث بلغ المتوسط الحسابي(٣,٢٦) وفقرة القدرة على التواصل والتفاهم مع أفراد الأسرة بمتوسط حسابي (٣,١٨) وقد حصل كل منهما على درجة مرتفعة، ويفسر ذلك بإعطاء الأسرة للخادمات حقوقهن من الحماية والأمن والتقدير للجهد الذي يبذلنه أثناء القيام بأعمال المنزل ومعرفتها بحدود واجبات الخادمات ، وكذلك قدرة الخادمات على فهم ومعرفة ما تطلبه الأسرة منهن دون تعرض لإشكالات في التواصل بينهم، وقد يكون هناك جهل في بعض الأمور .

وبلغ المتوسط الحسابي للشعور باختلاف المنظومات الغذائية(٢,٨٣)، والمتوسط الحسابي للقدرة على إمكانية إتقان اللغة العربية بلغ (٢,٢٩)، وذلك بدرجة متوسطة ويفسر ذلك

© Arabic Digital Library Yarmouk University

باختلاف مجتمعنا الأردني عن مجتمعات دول شرق آسيا في طبيعة الغذاء والطعام الذي يتناولونه وذلك لاختلاف المناخ والمزروعات في كل منهما أي اختلاف ثقافة الطعام، أما إمكانية إتقان اللغة العربية وذلك لاختلاف اللغة الأصلية ويتوقف ذلك أيضا على سنوات الخدمة في الدول العربية ومدى قدرتهن على تعلم هذه اللغة والتكلم فيها ، حيث ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* إن اللغة من الناحية الثقافية تمثل أهمية بالغة في التواصل بين أفراد الأسرة والخادمة، ويعيش الطرفان فترة صعبة من التواصل في بداية قدوم الخادمة ، مما يتسبب في بعض التوتر في العلاقة بينهما حيث لا تستطيع الخادمة تحديد ما الذي يتوجب فعله وبذلك لا ترقى الخادمة لمستوى التوقعات للأسرة منها .

أما فيما يتعلق بالسماح للخادمات بممارسة الطقوس الدينية كتأدية الصلاة فبلغ المتوسط الحسابي(٢,٦٧) بدرجة متوسطة ويعزى ذلك إلى أن اغلب الخادمات من الديانة الإسلامية والمسيحية وان اغلب الناس في مدينة اربد من المسلمين والمسيحيين، لذلك تسمح الأسرة لممارسة الخادمة لصلاتها وعلى الأغلب إذا كانت تعتنق نفس ديانة الأسرة التي تخدم لديها، وهذا يتفق مع ما جاء في*(قانون العمل الأردني لعام ١٩٩٦)* السماح للعامل بممارسة شعائره الدينية بما لا يتعارض مع النظام العم والآداب .

ومن حيث الفقرات كل من صعوبة التواصل لاختلاف اللغة غير اللفظية من خلال الحركات والإشارات بمتوسط حسابي بلغ(٢,٣٦)، والشعور باختلاف في السلوك الاجتماعي كإلقاء التحية بمتوسط حسابي بلغ(٢,٣٠)، واختلاف ديانة الخادمات عن ديانة الأسرة التي تعمل لديها تسبب الحرج بمتوسط حسابي بلغ(٢,٢٨)، وحصل كل منهما على درجة متوسطة، وقد يفسر ذلك لاختلاف المنظومة الثقافية السائدة في مجتمعنا سواء من حيث اللغة اللفظية بالإضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي لأي نوع من الممارسات، أما بالنسبة للحرج الذي تتعرض له الخادمة لاختلاف الديانة ذلك يكون في حال اختلاف ديانة الخادمة عن ديانة الأسرة التي تخدم لديها فقط. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة *(الجرداوي، ١٩٩٠)* فيما يتعلق بقيم وعادات مجتمع المربيات بأنه يوجد اختلاف عما هو موجود في دول الخليج من حيث اللغة والقيم وموجهات السلوك والممارسات الحياتية كالعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والقيم الدينية والروحية.

أما بالنسبة بالقدرة على إمكانية المساندة (التعايش مع الظروف والأحوال الموجودة) في الأردن، بلغ بمتوسط حسابي(٢,١٢) وبدرجة منخفضة، ويفسر ذلك لاختلاف الظروف والأحوال والمناخ واللغة والدين وغيرها من العادات والتقاليد التي تسود دول شرق آسيا عن تلك التي توجد في الأردن ، أو لعدم قدرة الخادمات على التواصل اجتماعيا مع البيئة التي تعيش فيها جراء ضعف قدرتها اللغوية، وهذا يتفق مع دراسة *(ابو ليلى، ٢٠٠٤)* أنه من أهم المشكلات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التي تتعرض لها العاملة الوافدة عند وصولها إلى البلد المستقطب لها هي مشكلة المواجهة المباشرة مع المعطيات المعيشية والاجتماعية والثقافية السائدة في البلد المستقطب لها، وذلك أن الأساس في عملية التكيف هي ظاهرة التناقض بين معايشة العمالة الوافدة للواقع والسلوك والقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية المختلفة السائدة في المجتمع المضيف وما كانت عليه في مجتمعاتهم الأصلية.

أما الفقرات الشعور باختلاف في طريقة تناول الطعام بلغ المتوسط الحسابي(٢,٠٨) و الفقرة الشعور باختلاف في كيفية النظافة بمتوسط حسابي(٢,٠٢)، وحصل كل منهم على درجة متوسطة، ويفسر ذلك فقط باختلاف العادات والتقاليد والمعايير التي يسيرون عليها في مجتمعاتهم عن تلك السائدة في مجتمعنا.

ومن حيث السماح للخادمات بالاحتفال بالأعياد الدينية الخاصة بمتوسط حسابي(١,٧٤) بدرجة منخفضة، يفسر ذلك لكون الخادمة في مثل هذه الأعياد والمناسبات لديها الكثير من الأعمال والمهام المطلوبة منها في حال كانت الخادمة من نفس ديانة الأسرة، أما إذا لم تكن كذلك فلا يوجد احد يهتم باحتفال الخادمة بعيدها. وهذا يختلف مع قوانين العمل السائدة في هونج كونج لعاملات المنازل التي تنص على وضع إجازة في الأعياد والمناسبات الوطنية كما ورد في *(تقرير لمنظمة هيومان رايتش)* عن إساءة معاملة العاملات المنزليات.

وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي(١,٦٨) لوجود معرفة خلفية لدى الخادمات الأجنبيات معرفة أو خلفية بثقافة المجتمع الأردني وبدرجة منخفضة، ويعزى ذلك إلى عدم إعطاء الخادمة قبل المجيء إلى الأردن من قبل سفارتهن أي نبذة أو خلفية عن المجتمع القادمات إليه ولعدم تعريفهن بعادات وتقاليد البلد وعدم حصولهن على النصائح التي يمكن أن تساعدهن على تسهيل عملهن و تساعدهن في كيفية تعاملهن وتأقلمهن وتواصلهن مع الأسر التي سيخدمن لديها . وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* حيث تعاني بعض الخادمات من الجهل وضعف التأهيل والقدرة على العمل بسبب البيئة التي نشأت فيها، فأغلبيتهن يأتين من القرى وبيئات فقيرة وغير متعلمات أجبرتهن ظروف الحياة الصعبة للسفر خارج بلادهن للعمل.

وبالنسبة للسماح للخادمات بالذهاب إلى الكنيسة فكانت بدرجة متدنية، حيث بلغ المتوسط الحسابي(١,٥٢) ويعزى ذلك إلى أن اغلب الخادمات من الديانة الإسلامية، وإذا كان هناك من الخادمات المسيحيات فقد يكن يخدمن لدى اسر ديانتها الإسلامية حيث لا يمكن لهن الذهاب إلى الكنيسة لممارسة طقوسها الدينية.

هذا ونستدل من خلال قيم الانحراف المعياري الموضحة في الجدول رقم(٣٥)، أن هناك تباعد في آراء المبحوثات من الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد حول أبعاد التكيف الثقافي ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حيث تراوحت قيم الانحراف المعياري ما بين(١,٥٢) و (٣,٥٤)، مما يدل على تباعد قيم الانحراف المعياري وبالتالي تباعد آراء المبحوثات.

بإضافة إلى ذلك فقد اتضح أن الأبعاد الثقافية تساعد على عملية تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من جهة، وتعيق تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من جهة أخرى، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأبعاد التكيف الثقافي ككل (٢,٦١) .

أبعاد التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمجالات أبعاد التكيف الاقتصادي.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال "أبعاد التكيف الاقتصادي"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الأجر الذي أحصل عليه لا يتناسب مع الجهد الذي أبذله (حجم العمل)	2.50	1.00
٢	الأجر الذي أحصل عليه لا يؤمن لي مستوى مادي جيد	2.42	٠.97
٣	الأجر الذي أحصل عليه لا يؤمن لي القدرة على الادخار	2.43	1.04
٤	الأجر الذي أحصل عليه لا يتناسب مع ساعات عملي الطويلة	2.49	٠.99
٥	الأجر الذي أحصل عليه متدني	2.04	1.03
٦	أتعرض للخصم من الأجر عندما أرتكب خطأ ما	1.50	٠.87
٧	أحصل على حاجاتي الأساسية من (طعام وشراب نوم، راحة)	3.22	1.01
٨	أتعرض لحجز الأجر	1.40	٠.94
٩	أضطر للإنفاق على حاجاتي الأساسية من أجري الخاص	2.70	1.31
١٠	أنفق على علاجي إذا مرضت من أجري الخاص	2.43	1.39
١١	أشعر بأن الأسرة تقلل من شأن الجهد الذي أبذله في العمل	1.98	1.01
١٢	أشعر بأن الأسرة تقوم بتكليفي بأعباء تفوق قدرتي على العمل	2.13	٠.99
١٣	أجبر على العمل دون أجر لتغطية تكاليف مكتب الاستقدام	1.27	٠.73

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٤	أجبر على دفع رسوم تصريح العمل	1.21	٠,71
١٥	أجبر على دفع غرامات تصريح العمل	1.17	٠.65
١٦	أحصل على حوافز مادية (هدايا)	1.99	1.06

يكشف الجدول رقم(٦)، عن إن حصول الخادمات الأجنبيات على الحاجات الأساسية من طعام وشراب ونوم وراحة، حصل على أعلى متوسط حسابي بقيمة(٣,٢٢) بدرجة مرتفعة، وهذا يدل على إن الأسرة في مدينة اربد تمنح الخادمات الأجنبيات الحصول على أدنى الحاجات الأساسية من طعام وشراب ونوم وراحة.

وجاء بعد ذلك اضطرار الخادمات للإنفاق على حاجاتهن الأساسية من أجرهن الخاص الذي يتقاضينه حيث حصل على ثاني أعلى متوسط حسابي بقيمة(٢,٧٠) وبدرجة متوسطة، وهو يفسر بان الأسرة غير مجبورة على شراء الحاجات الأساسية الخاصة بالخادمات لذلك يلجأ للإنفاق على حاجاتهن من أجرهن الخاص كالملبس، بطاقات الهاتف للاتصال مع الأهل. أما بالنسبة للأجر الذي تحصل عليه الخادمات لا يتناسب مع الجهد الذي يبذلنه في العمل فقد بلغ المتوسط الحسابي له(٢,٥٠) بدرجة متوسطة، هذا ويليه قيمة المتوسط الحسابي(٢,٤٩) للأجر الذي تحصل عليه الخادمات لا يتناسب مع ساعات العمل الطويلة.

ويليه المتوسط الحسابي(٢,٤٣) لكل من الأجر الذي يحصلن عليه ليؤمن لهن القدرة على الادخار وإنفاقهن على العلاج إذا مرضن من أجرهن الخاص. وثم يليه المتوسط الحسابي(٢,٤٢) للأجر الذي تحصل عليه الخادمات ليؤمن لهن مستوى مادي جيد، وقد يفسر ذلك بان الخادمات يقمن في الغالب بأعمال تفوق قدرتهن على العمل وبشكل اكبر بكثير عن قيمة الأجر الذي يتقاضينه، وبالتأكيد ساعات العمل لهذا القدر المطلوب انجازه تكون طويلة وعدم وجود ساعات محددة للعمل وبالتالي هذا الأجر البسيط لا يمكنهن من الادخار أو حتى تامين مستوى مادي جيد في بلدانهن أو لأهلهن، بالإضافة إلى عدم إنفاق الأسرة على علاجهن إذا تعرضن للمرض في القليل من الأحيان، فإن للعوامل الاقتصادية دور كبير في إنجاح أو فشل عملية التكيف الاجتماعي للمهاجرات . وهذا ما يتفق مع ما جاء في *(تقرير المرصد العمالي الأردني، ٢٠٠٩)* بأنه يوجد جانب كبير من العمالة الوافدة تعمل في ظل شروط عمل صعبة لا تقبل في ظلها العمالة الأردنية، إذ يعمل بأجور متدنية وساعات عمل طويلة. ويتفق أيضا مع ما جاء في دراسة*(إسماعيل،٢٠٠٢)* حيث أن من المشكلات التي تتعرض لها عاملة المنزل من وجهة نظرها الإرهاق والتعب والإحساس بالإهانة وعدم التقدير المادي للمجهود المبذول .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لشعور الخادمات لقيام الأسرة بتكليفهن بأعباء تفوق قدرتهن على العمل(٢,١٣)، وهذا قد يفسر بقيام الأسرة بإجبار الخادمات على القيام بأعمال كبيرة تتطلب جهدا اكبر ليست لديهن القدرة الدائمة على القيام به.

وبالنسبة لحصول الخادمات على حوافز مادية(هدايا) بلغت قيمة المتوسط الحسابي(١,٩٩).

أما بالنسبة لحصول الخادمات على اجر متدني فقد بلغ على متوسط حسابي(٢,٠٤)، وقد يفسر ذلك بعدم تناسب الأجر الذي يتقاضينه مع العمل الذي يقمن به أو مع متطلبات الحياة والقدرة على تلبيتها.

هذا ما يتفق مع ما جاء في دراسة *(الزغل، ٢٠٠٦)* فانه يترتب على انتهاك حقوق المرأة المهاجرة العاملة في المنازل ضخامة العمل بسبب عدم وجود نظام محدد لساعات العمل ، وعدم الحصول على عمل مناسب واجر مناسب بسبب عدم وجود نظام محدد لرواتب العاملات، وعدم الاعتراف بالمهاجرات كأناس مستغلين ولهم الحماية القانونية الكاملة.

أما فيما يتعلق بشعور الخادمات بان الأسرة تقلل من شأن الجهد الذي يبذلنه في العمل فقد حصل على متوسط حسابي(١,٩٨)، ويعود ذلك إلى الأعمال التي تقوم بها الخادمات تصل في أغلب الأحيان إلى مستوى توقعات الأسرة ولا يكون هناك أي تعليق على طريقة عملهن.

وبالنسبة لتعرض الخادمات للخصم من الأجر عند ارتكابهن خطأ ما بلغت قيمة المتوسط الحسابي(١,٥٠)، وكان المتوسط الحسابي(١,٤٠) لتعرض الخادمات لحجز الأجر، أي بدرجة منخفضة وهذا يفسر بتعامل الأسرة مع الخادمات على أساس جيد من حيث التعامل على أساس الأجر الذي يحصلن عليه. وقد كان أدنى متوسط حسابي لإجبار الخادمات على العمل دون اجر لتغطية تكاليف مكتب الاستقدام(١,٢٧)، وإجبارهن على دفع رسوم تصريح العمل(١,٢١)، وإجبارهن على دفع غرامات تصريح العمل(١,١٧)، هذا وقد يفسر بعدم قيام الأسرة بإجبار الخادمات مع دفع تكاليف مكتب الاستقدام أو أي رسوم خاصة بتصريح العمل أو أوراق الإقامة.

هذا ونستدل من خلال قيم الانحراف المعياري الموضحة في جدول رقم(٣٦)، بان هناك تباعد في آراء المبحوثات من الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد حول أبعاد التكيف الاقتصادي حيث تراوحت قيم الانحراف المعياري ما بين(٠,٦٥) و (٠,٨٧)، مما يدل على تباعد قيم الانحراف المعياري، وبالتالي تباعد آراء المبحوثات.

بالإضافة لذلك فقد اتضح أن الأبعاد الاقتصادية تساعد على عملية تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد، وكذلك تعيق عملية تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأبعاد التكيف الاقتصادي ككل (٢,٠٥) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتبين من خلال تلك المؤشرات ما يدل على مشكلات تتعرض لها الخادمات من الناحية الاقتصادية والتي كان أهمها اعتبار الأجر لا يتناسب مع الجهد الذي تبذله الخادمات،والذي لا يؤمن مستوى مادي جيد ولا القدرة على الادخار،إضافة إلى أنه لا يتناسب مع ساعات العمل والذي يعتبر متدني، وتحميل الخادمات أعباء تفوق قدرتهن على العمل كل تلك مؤشرات تدل على عدم تكيف الخادمات وبدرجات متوسطة ، والتعرض لخصم من الأجر وحجزه والإنفاق على حاجاتهن الأساسية وعلى علاجهن وإن كان ذلك بدرجات ضعيفة إلا إنها تشير إلى كونها مشكلات من الناحية الاقتصادية .

التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات في المجتمع الأردني

من أجل فهم الأبعاد القانونية في عملية التكيف للخادمات الأجنبيات، تم استخدام التحليل الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مجال "أبعاد التكيف القانوني"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أشعر بالأمن والاستقرار في ظل قوانين الإقامة.	2.43	1.07
٢	أشعر بوضوح العلاقة التعاقدية القانونية.	2.09	1.18
٣	يسمح لي التمتع بنظام التأمين الصحي.	1.34	٠.93
٤	يسمح لي التمتع بنظام الضمان الاجتماعي.	1.30	٠.85
٥	يسمح لي بالاتصال مع أهلي في الخارج على نفقة صاحب المنزل مرة واحد في الشهر.	2.30	1.28
٦	يسمح لي بالحصول على ساعات نوم كافية.	3.43	٠.67
٧	يسمح بي بالحصول على ساعات راحة.	3.28	٠.85
٨	يسمح لي بالحصول على إجازة سنوية ٤ أسابيع مدفوعة الأجر.	1.15	٠.63
٩	يسمح لي بالحصول على إجازة مرضية ١٤ يوم مدفوعة الأجر.	1.17	٠.67
١٠	يسمح لي بالحصول على إجازة في العطلات الدينية.	1.32	٠.87
١١	يسمح لي باللجوء للقضاء في حالة التعرض للإساءة.	1.12	٠.54
١٢	يسمح لي باللجوء للقضاء في حالة الحرمان من الحصول على حقوقي المتفق عليها في العقد.	1.12	٠.54
١٣	يدفع لي الأجر شهريا على الحساب البنكي الخاص بي.	1.54	1.10
١٤	يسمح لي بالحصول على جميع احتياجاتي من ملبس ومأكل وكشرب.	3.53	٠.86

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	يسمح لي النوم بغرفة حسنة.	3.46	1.01
١٦	يسمح لي بممارسة خصوصيتي بحرية.	2.54	1.30
١٧	أتعرض لحجز جواز السفر.	3.76	٠.81
١٨	أتعرض لحجز تصريح العمل.	3.74	٠.85
١٩	أتعرض لحجز تصريح العمل.	3.56	1.03
٢٠	أتعرض لتحديد الإقامة قسراً.	1.55	1.07

نلاحظ من خلال المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (٧) أن أعلى متوسط حسابي لمجال أبعاد التكيف القانوني بلغ(٣,٧٦) لتعرض الخادمات الأجنبيات لحجز جواز السفر وذلك بدرجة مرتفعة، وكذلك التعرض لحجز أوراق الإقامة فقد حقق هذا المؤشر على متوسط حسابي (٣,٧٤) وبمتوسط حسابي (٣,٥٦) للتعرض لحجز تصريح العمل. حيث يمكن تفسير ذلك بان تعرض الخادمات الأجنبيات لحجز جواز السفر وأوراق الإقامة وتصريح العمل يساعد الأسرة الكفيلة صاحبة المنزل الذي تعمل لديها الخادمة على أن تضمن عدم هروب الخادمة أو قيامها بأي عمل يضر بمصلحة الأسرة، أو أن تتفق مع احد قد يغريها على أن تترك الكفيل والذهاب معه للعمل باجر أعلى والحصول على حوافز مادية كبيرة، وهذا ما يتفق بما جاء في *(تقرير لمنظمة العفو الدولية)* عن عاملات المنازل في الأردن بأنه من الممارسات الشائعة أن يقدم صاحب العمل على مصادرة جواز سفر العاملة الأمر الذي يؤدي إلى الانتقاص من استقلالها وقدرتها على مغادرة منزل العائلة حتى إذا كانت هذه العائلة تسيء معاملتها وتستغلها.

وحقق مؤشر السماح الحصول على جميع الحاجات من ملبس ومأكل ومشرب على متوسط حسابي(٣,٥٣) ويليها مؤشر السماح لها بالنوم بغرفة حسنة الذي حقق متوسط حسابي(٣,٤٦)، ويليها مؤشر حصولها على ساعات نوم كافية بمتوسط حسابي(٣,٤٣)، ثم مؤشر حصولها على ساعات راحة بمتوسط حسابي(٣,٢٨)، ويفسر ارتفاع درجة تلك المتوسطات بتعامل الأسرة مع الخادمة بطريقة ودية وباحترام وتأمينها بكل حاجاتها وحتى حقوقها الأساسية من الملبس والمأكل والمشرب والنوم وحصولها على ساعات راحة كونها إنسان يحتاج لهذه الأمور، وهذا ما يتفق مع ما جاء في *(قانون العمل الأردني لسنة ١٩٩٦)* في معاملة العامل باحترام وتوفير جميع متطلبات العمل اللائق وشروطه وتأمين جميع احتياجاته من ملبس ومأكل ومشرب وغرفة حسنة الإضاءة ووسائل النوم والراحة.

أما بالنسبة للسماح للخادمات بممارسة خصوصيتها بحرية فقد حقق متوسط حسابي (٢,٥٤) بدرجة متوسطة، وهذا يفسر عدم حصول الخادمات على غرفة نوم خاصة بهن وحقهن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في ممارسة خصوصياتهن بكل حرية وذلك لكون الأغلب منهن إما ينمن في غرفةً الأطفال(الأبناء) أو مع صاحبة المنزل أو في المطبخ حيث لا يمكن لهن إغلاق الغرفةً عليهن متى يشأن .

وفيما يتعلق بمؤشر الشعور بالأمن والاستقرار في ظل قوانين الإقامة فقد حقق متوسط حسابي (٢,٤٣) بدرجة متوسطة، حيث يفسر ذلك شعورهن بان قوانين الإقامة لا تقف مع مصلحتهن أو لا تحقق لهن الحماية المطلوبة أثناء تواجدهن في الأردن.

وبالنسبة للسماح للخادمة بالاتصال مع الأهل مرة واحدة في الشهر على نفقة صاحب المنزل بمتوسط حسابي(٢,٣٠) وهي درجة متوسطة، ويفسر ذلك بان بعض الأسر تعطي للخادمة هذا الحق وبعضها لكونها تعتبر نفسها غير ملزمة بذلك ويكفيها ما تدفعه للإقامة والاستقدام والأجر، وهذا لا يتفق مع ما جاء في *(قانون العمل لسنة ١٩٩٦)* وهو تمكين العامل بالاتصال مع أهله في الخارج هاتفيا وعلى نفقة صاحب المنزل مرة واحدة في الشهر وغيرها من المكالمات على نفقة العامل الخاصة.

وفيما يتعلق بمؤشر وضوح العلاقة التعاقدية القانونية فقد حقق المتوسط الحسابي(٢,٤٣) بدرجة تقييم متوسطة أيضا، وما يفسر ذلك هو عدم معرفة معظم الخادمات بما هو متفق عليه في العقد من حقوق لهن أو واجبات محددة للقيام بها دون غيرها، حيث قد يكون ذلك لعدم معرفة الخادمة بالقراءة أو عدم ترجمة العقد إلى لغة الخادمة في مكان توقيعه أي في مكاتب الاستقدام إضافة إلى عدم محاولة مكتب الاستقدام لشرح ما في العقد للخادمة.

أما بالنسبة لمؤشر تعرض الخادمات لتحديد الإقامة قسرا جاء بمتوسط حسابي(١,٥٥) بدرجة منخفضة، وذلك يفسر بعدم قدرة أصحاب المنزل او الكفيل بإجبار الخادمة على تحديد الإقامة إلا إذا كانت هي التي لديها الرغبة في ذلك، وقد يكون ذلك بسبب مدة العقد المحددة التي لا يجوز تجاوزها إلا في حالة رغبة العاملة في تحديدها والقيام بتجديد أو تمديد أوراق الإقامة وتصريح العمل ومدة العقد .

وفيما يتعلق بمؤشر دفع اجر الخادمات على حساب بنكي خاص بهن فقد حقق متوسط حسابي(١,٥٤) بدرجة منخفضة، حيث يفسر ذلك بان معظم الخادمات إما يقمن بتحويل الأجر مباشرة إلى أهلهن الخارج، أو بحفظه مع ربة الأسرة قد يكون لعدم معرفة الخادمة بانه من حقها أن يكون لها حساب خاص بها في البنك تودع به أجرها.

اما بالنسبة للسماح للخادمات بالتمتع بنظام التأمين الصحي جاء بمتوسط حسابي(١,٣٤) والسماح لهن بالتمتع بنظام الضمان الاجتماعي بمتوسط حسابي(١,٣٠) وبدرجة منخفضة، يفسر بحرمان فئة الخادمات في المنازل من التأمين الصحي والضمان الاجتماعي وهذا ما يتفق مع ما جاء في *(تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان)* المتعلق بحرمان فئة العاملين في الخدمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنزلية من الحقوق المعترف بها لغيرهم من العمال، وذلك من عدم وجود تأمين صحي لهم وكونهم غير مشمولين بالضمان الاجتماعي.

وفيما يتعلق بحصول الخادمة على إجازة في العطلات الدينية حقق متوسط حسابي(١,٣٢) بدرجة منخفضة.

وبالنسبة لمؤشر السماح للخادمات بالحصول على إجازة سنوية(٤) أسابيع مدفوعة الأجر بمتوسط حسابي(١,١٥) ولمؤشر السماح للخادمات بالحصول على إجازة مرضية(١٤) يوم مدفوعة الأجر بمتوسط حسابي(١,١٧) حيث كان لكليهما درجة منخفضة. وهذا ما يفسر عدم اعتراف أرباب الأسر بضرورة وجود إجازة للخادمات كونهن بغير حاجة لذلك لأنهن مغتربات ليس لهن احد يذهبن إليه وإنهم قاموا باستقدامهن للعمل والخدمة ليس لأخذ الإجازة غير معترفين بأهمية الإجازة لهذه الفئة من الخدم مع غض النظر عن استبدالها باجر دون عطلة. وهذا لا يتفق مع ما جاء أيضا في *(قانون العمل الأردني)* بموجب نظام العاملين في المنازل، حيث على صاحب المنزل أن يعطي حق للعامل يوم عطلة أسبوعية يتم الاتفاق عليها بينه وبين صاحب المنزل ويحق للعامل أخذ إجازة سنوية مدتها (١٤) يوما مدفوعة الأجر وإجازة مرضية مدفوعة الأجر أيضا مدتها (١٤) يوما خلال السنة. ويتفق مع ما جاء في دراسة *(كسناوي، ١٩٨٩)* حيث أن غالبية الأسر لا تمنح إجازة إسبوعية للخادمة ولا تحقق لها هذا المطلب .

أما من ناحية السماح لهن باللجوء للقضاء في حالة التعرض للإساءة وفي حالة الحرمان من الحقوق المتفق عليها في العقد، فقد حصلت على أدنى المتوسطات الحسابية بين مجموع المؤشرات الواردة في الجدول، وبمتوسط حسابي بلغ(١,١٢) لكليهما. ويمكن تفسير ذلك لعدم تعرض الخادمات للإساءة أو الحرمان من حقوقهن، أما في حالة تعرضهن لذلك فلا يسمح لهن باللجوء إلى القضاء. لعدم كشف الأمن أو القضاء أو مكتب الاستقدام كيفية المعاملة والإساءة التي تتعرض لها الخادمة والحرمان التي تعاني منه. وفي بعض الأحيان عدم رغبة الخادمة نفسها في اللجوء إلى القضاء في تلك الحالات لذلك نجدها تضحي في جانب من حريتها وكرامتها للإبقاء على عملها وخوفا على نفسها، وهذا ما يتفق مع ما جاء في تقرير*(لمنظمة العفو الدولية)* عن عاملات المنازل في الأردن حيث لا تجد الخادمات التشجيع الكافي على التقدم بشكاوي بسبب مايعتقدنه من عدم مساندة القانون والممارسات القانونية لهن، وإذا ذهبن إلى الشرطة للإبلاغ عن تعرضهن لإساءة المعاملة قد ينتهي الأمر بها إلى السجن لقيام صاحب العمل بتقديم شكوى مضاده واتهامها بالسرقة أو ماشابه .

هذا ونستدل من خلال قيم الانحراف المعياري الظاهرة في الجدول رقم(٢) أن هناك تفاوت في آراء جميع المبحوثات من الخادمات الأجنبيات حول أبعاد التكييف القانوني على عملية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد والتي تتراوح ما بين(٠,٥٤) و(٣,٧٦)، أي أن هناك تفاوت في قيم الانحراف المعياري، مما يدل على اختلاف آراء المبحوثات حول أبعاد التكيف القانوني.

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك أثر لأبعاد التكيف القانوني في تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمؤشرات أبعاد التكيف القانوني ككل (٢,٢٩) وقد يعود ذلك لعدم حصول الخادمات على كل ماينص عليه قانون العمل الأردني من حقوق معترف بها للعمال المهاجرين (خادمات المنازل) وعدم تطبيق الأسر لهذا القانون كون فئة الخادمات ليست من الفئات التي تكون على دراية بحقوقها القانونية .

اختلاف مجالات أبعاد التكيف للخادمات الأجنبيات باختلاف بعض المتغيرات التالية (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر .

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أبعاد التكيف (الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغيرات العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way -ANOVA).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيما يتعلق بأثر متغير العمر لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي،أبعاد التكيف الثقافي،أبعاد التكيف الاقتصادي،أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير العمر

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ١٩ سنة	17	2.05	0.26	2.63	0.39	2.03	0.35	2.28	0.38	2.19	0.19
٢٠-٢٩سنة	114	2.01	0.25	2.65	0.36	1.95	0.51	2.37	0.37	2.19	0.21
٣٠-٣٩ سنة	89	2.06	0.36	2.54	0.37	2.18	0.47	2.22	0.33	2.19	0.21
٤٠ سنة فأكثر	30	2.06	0.23	2.62	0.26	2.11	0.45	2.17	0.26	2.18	0.15

يظهر من جدول (٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير العمر، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٩)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير العمر

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.136	3	0.045	0.532	0.661
	داخل المجموعات	20.908	246	٠.085		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	0.610	3	0.203	1.630	0.183
	داخل المجموعات	30.677	246	٠.125		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	2.839	3	0.946	4.084	0.007
	داخل المجموعات	56.997	246	٠.232		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.656	3	0.552	4.658	0.003
	داخل المجموعات	29.152	246	٠.119		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.002	3	0.001	0.014	0.998
	داخل المجموعات	9.853	246	٠.040		
	المجموع	9.854	249			

حيث بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (٠,٥٣٢) ،و بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (١,٦٣٠) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالي " أبعاد التكيف الاجتماعي والثقافي " تبعاً لمتغير العمر.

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٤,٠٨٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير العمر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (١٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من١٩ سنة	٢٠-٢٩سنة	٣٠-٣٩ سنة	٤٠ سنة فأكثر
أقل من١٩ سنة	2.03		٠,٠٨٣	-٠,١٥١	-٠,٠٧٦
٢٠-٢٩سنة	1.95			-٠,٢٣٤**	-٠,١٦٠
٣٠-٣٩ سنة	2.18				٠,٠٧٤
٤٠ سنة فأكثر	2.11				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين الفئات العمرية (٣٠-٣٩ سنة ــ ٢٠-٢٩ سنة) لصالح الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) بمتوسط حسابي (٢,١٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة)(1.95).

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٤,٦٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير العمر.

جدول (١١)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير العمر

العمر	المتوسط الحسابي	أقل من١٩ سنة	٢٠-٢٩سنة	٣٠-٣٩ سنة	٤٠ سنة فأكثر
أقل من١٩ سنة	2.28		-٠,٠٩	٠,٠٦	٠,١١
٢٠-٢٩سنة	2.37			٠,١٥**	٠,٢٠**
٣٠-٣٩ سنة	2.22				٠,٠٥
٤٠ سنة فأكثر	2.17				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين الفئات العمرية (٢٠-٢٩ سنة، ٣٠-٣٩) لصالح الفئة العمرية (٢٠-٢٩سنة) بمتوسط حسابي (٢,٣٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٣٠-٣٩)(٢,٢٢)، كما ظهرت فروق بين الفئات العمرية (٢٠-٢٩ سنة، أكثر من ٤٠ سنة) لصالح الفئة العمرية (٢٠-٢٩ سنة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (٤٠سنة فأكثر)(٢,١٧).

أما قيمة (F) للمجال ككل فقد بلغت (٠,٠١٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير العمر.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

فيما يتعلق بأثر متغير الجنسية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل.

جدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الجنسية

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
الجنسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سيرلانكية	57	1.96	0.21	2.56	0.23	1.88	0.35	2.15	0.20	2.09	0.13
فلبينية	55	2.00	0.27	2.64	0.34	2.08	0.43	2.37	0.34	2.21	0.18
أندونيسية	136	2.08	0.32	2.61	0.40	2.11	0.55	2.31	0.39	2.22	0.22
غير ذلك	2	2.21	0.45	2.45	0.11	2.13	0.44	1.93	0.11	2.16	0.21

يظهر من جدول (١٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الجنسية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

جدول (١٣)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الجنسية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.742	3	0.247	2.998	0.031
	داخل المجموعات	20.302	246	٠.083		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	0.228	3	0.076	0.602	0.614
	داخل المجموعات	31.059	246	٠.126		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	2.186	3	0.729	3.109	0.027
	داخل المجموعات	57.650	246	٠.234		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.824	3	0.608	5.161	0.002
	داخل المجموعات	28.984	246	٠.118		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.744	3	0.248	6.695	0.000
	داخل المجموعات	9.111	246	٠.037		
	المجموع	9.854	249			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حيث بلغت قيمة (F) لمجال "أبعاد التكيف الاجتماعي" (٢,٩٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير الجنسية .

جدول (١٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	المتوسط الحسابي	سيرلانكية	فلبينية	أندونيسية	غير ذلك
سيرلانكية	1.96		-0.05	-0.12	-0.25
فلبينية	2.00			-0.08	-0.21
أندونيسية	2.08				-٠,١٣
غير ذلك	2.21				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الجنسية (سيرلانيكية، غير ذلك) لصالح للإجابة (غير ذلك) بمتوسط حسابي (٢,٢١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للجنسية (سيرلانيكية) (١,٩٦)،وقد يفسر ذلك بأن الجنسية (غير ذلك) والتي كانت بنغلادش كانت أكثر تكيف من الناحية الاجتماعية نتيجة لقدرتهن على العمل وتحمل ضغوطاته بشكل أكبرمن غيرهن دون تذمر أو شكوى .

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (٠,٦٠٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الثقافي " تبعاً لمتغير الجنسية.

وقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٣,١٠٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الجنسية.

جدول (١٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	المتوسط الحسابي	سيرلانكية	فلبينية	أندونيسية	غير ذلك
سيرلانكية	1.88		٠-0.2	-0.23	-0.25**
فلبينية	2.08			-0.03	-0.05
أندونيسية	2.11				-٠,٠٢
غير ذلك	2.13				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الجنسية (سيرلانكية، غير ذلك) لصالح للإجابة (غير ذلك) بمتوسط حسابي (٢,١٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للجنسية (سيرلانكية) (١,٨٨)،ويفسر ذلك بكون الخادمات من الجنسية (بنغلادش) لديها قبول للأجر الذي يحصلن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عليه دون الإعتراض على ذلك أو التفكير في الحصول على قيمة أكبر منه ولعدم قدرتهن على المطالبة بأجر أعلى من ذلك .

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٥,١٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الجنسية.

جدول (١٦)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	المتوسط الحسابي	سيرلانكية	فلبينية	أندونيسية	غير ذلك
سيرلانكية	2.15		-٠,٢٢**	-٠,١٦	٠,٢٢**
فلبينية	2.37			٠,٠٦	٠,٤٤**
أندونيسية	2.31				٠,٣٨**
غير ذلك	1.93				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وقد كانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الجنسية (سيرلانكية ، فلبينية) لصالح الجنسية (فلبيبة) بمتوسط حسابي (٢,٣٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للجنسية (سيرلانكية) (٢,١٥)، كما ظهرت فروق بين مستويات الجنسية (سيرلانكية ، غير ذلك) لصالح الفئة الجنسية (سيرلانكية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (غير ذلك)(١,٩٣)، وظهرت فروق بين المستويات (فلبينية، غير ذلك) لصالح الجنسية (فلبينية) وبين المستويات (أندونيسية، غير ذلك) لصالح الجنسية (أندونيسية) بمتوسط حسابي (٢,٣١)، ويفسر ذلك بأن الخادمات من الجنسية (الفلبينية)يحصلن أكثر على حقوقهن القانونية المتفق عليها في العقد ،لأنهن أكثر قدرة على التواصل مع مكاتب الاستقدام والأسرة التي يخدمن لديها ومعرفة حقوقهن وما عليهن من واجبات وتأتي بعدهن الخادمات من الجنسية (السريلانكية) .

وكانت قيمة (F) للمجال ككل (٦,٦٩٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير الجنسية.

جدول (١٧)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال ككل تبعاً لمتغير الجنسية

الجنسية	المتوسط الحسابي	سيرلانكية	فلبينية	أندونيسية	غير ذلك
سيرلانكية	2.09		-٠,١٢*	-٠,١٣*	-٠,٠٧
فلبينية	2.21			-٠,٠١	٠,٠٥
أندونيسية	2.22				٠,٠٦
غير ذلك	2.16				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الجنسية (سيرلانكية ، فلبينية) لصالح الجنسية (فليبية) بمتوسط حسابي (٢,٢١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للجنسية (سيرلانكية)(٢,٠٩)، كما ظهرت فروق بين مستويات الجنسية (سيرلانكية ، أندونيسية) لصالح الفئة الجنسية (أندونيسية) بمتوسط حسابي (٢,٢٢).

فيما يتعلق بأثر متغير الديانة لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل.

جدول (١٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الديانة

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مسلمة	143	2.06	0.31	2.64	0.40	2.09	0.55	2.33	0.38	2.22	0.22
مسيحية	75	2.03	0.25	2.58	0.29	2.03	0.39	2.28	0.32	2.17	0.17
بوذية	30	1.93	0.24	2.50	0.24	1.96	0.40	2.12	0.22	2.07	0.15
غير ذلك	2	2.26	0.37	2.63	0.37	2.06	0.53	2.17	0.46	2.26	0.06

يظهر من جدول (١٨) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الديانة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

جدول (١٩)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الديانة

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.490	3	0.163	1.957	0.121
	داخل المجموعات	20.553	246	٠.084		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	0.607	3	0.202	1.622	0.185
	داخل المجموعات	30.680	246	٠.125		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف	بين المجموعات	0.417	3	0.139	0.575	0.632

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاقتصادي	داخل المجموعات	59.419	246	٠.242		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.083	3	0.361	2.989	0.032
	داخل المجموعات	29.725	246	٠.121		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.548	3	0.183	4.825	0.003
	داخل المجموعات	9.307	246	٠.038		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (١,٩٥٧) ، بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (١,٦٢٢)، وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٠,٥٧٥) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي والثقافي والاقتصادي " تبعاً لمتغير الديانة.

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٢,٩٨٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الديانة.

جدول (٢٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني" تبعاً لمتغير الديانة

الديانة	المتوسط الحسابي	مسلمة	مسيحية	بوذية	غير ذلك
مسلمة	2.33		٠,٠٥	٠,٢١**	٠,١٦
مسيحية	2.28			٠,١٦	٠,١١
بوذية	2.12				٠,٠٥-
غير ذلك	2.17				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الديانة (الإسلامية، البوذية) لصالح الديانة الإسلامية بمتوسط حسابي (٢,٣٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للديانة البوذية)(٢,١٢) ،ويفسر ذلك أن الخادمات المسلمات هن النسبة الأكثر من جميع الخادمات وكون أغلبهن يعملن لدى أسر مسلمة فغالبا ما يحصلن على حقوقهن الإنسانية والقانونية .

وبلغت قيمة (F) للمجال ككل (٤,٨٢٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير الديانة .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

جدول (٢١)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال ككل تبعاً لمتغير الديانة

الديانة	المتوسط الحسابي	مسلمة	مسيحية	بوذية	غير ذلك
مسلمة	2.22		٠,٠٥	٠,١٥**	-٠,٠٤
مسيحية	2.17			٠,١٠	-٠,٠٩
بوذية	2.07				-٠,١٩
غير ذلك	2.26				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الديانة (الإسلامية، البوذية) لصالح الديانة الإسلامية بمتوسط حسابي (٢,٢٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للديانة البوذية)(٢,٠٧).

وفيما يتعلق بأثر متغير المستوى التعليمي لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي .

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أمية	19	1.85	٠.24	2.53	٠.39	1.91	٠.40	2.20	٠.31	2.06	٠.16
أساسي	96	2.02	٠.27	2.64	٠.32	2.01	٠.50	2.33	٠.39	2.19	٠.20
ثانوي	107	2.07	٠.32	2.52	٠.33	2.12	٠.50	2.24	0.29	2.19	٠.19
جامعي	28	2.07	0.23	2.84	0.40	2.07	0.47	2.37	0.43	2.27	0.20

يظهر من جدول (٢٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وتم معرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق من خلال تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA -) على مجالات أبعاد التكيف والمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

©Arabic Digital Library Yarmouk University

جدول (٢٣)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	٠.907	3	٠.302	3.693	٠.01
	داخل المجموعات	20.137	246	٠.082		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	2.521	3	٠.840	7.185	٠.00
	داخل المجموعات	28.766	246	٠.117		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	1.003	3	٠.334	1.398	٠.24
	داخل المجموعات	58.832	246	٠.239		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	٠.826	3	٠.275	2.258	٠.08
	داخل المجموعات	29.983	246	٠.122		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.528	3	٠.176	4.643	٠.00
	داخل المجموعات	9.326	246	٠.038		
	المجموع	9.854	249			

من خلال الجدول (٢٣) بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي (3.693) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (٢٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمية	أساسي	ثانوي	جامعي
أمية	1.85		-٠,١٧	-٠,٢٢**	-٠,٢٢
أساسي	2.02			-٠,٠٥	-٠,٠٤
ثانوي	2.07				٠,٠٠
جامعي	2.07				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، خلال الجدول (٢٤) ،بين المستويات التعليمية(أمية، ثانوي) لصالح المستوى التعليمي (ثانوي) بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي (أمية) (١,٨٥).وقد يفسر ذلك بأن الخادمات ذات المستوى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التعليمي الثانوي أكثر قدرة على التكيف لأنهن أكثر قدرة على التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة،والقيام بالأعمال المطلوبة،وبالتالي أكثر شعورا بالاستقرار و الرضا بالعمل .

بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الثقافي (7.185) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (٢٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمية	أساسي	ثانوي	جامعي
أمية	2.53		-٠,١٠	٠,٠١	-٠,٣٢**
أساسي	2.64			٠,١١	-٠,٢٠
ثانوي	2.52				-٠,٣١**
جامعي	2.84				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، من خلال جدول (٢٥) ،بين المستويات التعليمية(أمية، جامعي) لصالح المستوى التعليمي (جامعي) بمتوسط حسابي (٢,٨٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي (أمية) (٢,٥٣)، كما ظهرت فروق بين المستويات التعليمية (ثانوي، جامعي) لصالح المستوى التعليمي (جامعي) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمستوى التعليمي (ثانوي) (٢,٥٢).هذا قد يفسر بأن الخادمات ذات المستوى التعليمي الجامعي أكثر قدرة على التكيف من الناحية الثقافية كونهن أكثر معرفة ودراية بثقافة المجتمع الأردني،وأكثر قدرة على فهم ما يطلب منهن ،والقدرة على التواصل مع أفراد الأسرة ،و ربما يكون لديهن لغة الإنجليزية تساعدهن على هذا التواصل السريع.

أما قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الاقتصادي فقد بلغت(1.398) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى هذه الدلالة بين المتوسطات الحسابية للمجال أبعاد التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. وبنفس النتيجة لمجال أبعاد التكيف القانوني حيث بلغت قيمة (F) (2.258) .

و قد بلغت قيمة (F) للمجال ككل (4.643) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٢٦)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على المجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	أمية	أساسي	ثانوي	جامعي
أمية	2.06		-٠,١٣	-٠,١٣	-٠,٢١**
أساسي	2.19			٠,٠٠	-٠,٠٧
ثانوي	2.19				-٠,٠٨
جامعي	2.27				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، من خلال جدول (٢٦) ،بين المستويات التعليمية(أمية، جامعي) لصالح المستوى التعليمي (جامعي) بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي (أمية) (٢,٠٦).

فيما يتعلق بأثر متغير الحالة الاجتماعية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل .

جدول (٢٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوجة	94	1.99	0.23	2.64	0.31	2.01	0.51	2.34	0.34	2.18	0.19
مطلقة	57	2.08	0.26	2.51	0.25	2.14	0.46	2.16	0.29	2.18	0.17
أرملة	48	2.09	0.39	2.54	0.44	2.13	0.54	2.23	0.37	2.20	0.23
عزباء	51	2.01	0.30	2.70	0.41	1.97	0.42	2.38	0.38	2.20	0.23

يظهر من جدول (٢٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

©Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٢٨)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.496	3	0.165	1.979	0.118
	داخل المجموعات	20.548	246	٠.084		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	1.250	3	0.417	3.414	0.018
	داخل المجموعات	30.036	246	٠.122		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	1.289	3	0.430	1.806	0.147
	داخل المجموعات	58.546	246	٠.238		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.791	3	0.597	5.062	0.002
	داخل المجموعات	29.017	246	٠.118		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.026	3	0.009	0.219	0.883
	داخل المجموعات	9.828	246	٠.040		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (١,٩٧٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (٣,١٤١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الثقافي " تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (٢٩)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الثقافي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	متزوجة	مطلقة	أرملة	عزباء
متزوجة	2.64		٠,١٣	٠,١٠	-٠,٠٦
مطلقة	2.51			-٠,٠٣	-٠,١٩**
أرملة	2.54				-٠,١٦
عزباء	2.70				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الحالة الاجتماعية (متزوجة، عزباء) لصالح الحالة الاجتماعية (عزباء) بمتوسط حسابي (٢,٧٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية (متزوجة) (٢,٦٤)،وقد يفسر ذلك بأن الخادمات من فئة (عزباء) أكثر قدرة وإمكانية على فهم واستيعاب ثقافة المجتمع الأردني والامتثال والعيش في بيئته دون أن يكون لديها ما يشغل تفكيرها في بلدانهن الأصلية من الزوج والأطفال .

أما قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (١,٨٠٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٥,٠٦٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (٣٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	متزوجة	مطلقة	أرملة	عزباء
متزوجة	2.34		٠,١٨**	٠,١١	-٠,٠٤
مطلقة	2.16			-٠,٠٧	-٠,٢٢**
أرملة	2.23				-٠,١٥
عزباء	2.38				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات الحالة الاجتماعية (متزوجة، مطلقة) لصالح الحالة الاجتماعية (متزوجة) بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للحالة الاجتماعية (مطلقة) (٢,١٦)، كما ظهرت فروق بين مستويات الحالة الاجتماعية (مطلقة، عزباء) لصالح الحالة الاجتماعية (عزباء) بمتوسط حسابي (٢,٣٨).

أما قيمة (F) للمجال ككل فقد بلغت (٠,٢١٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيما يتعلق بأثر متغير الدخل الشهري لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل

جدول (٣١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
الأجر الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ١٢٥ دولار	54	2.12	٠.35	2.59	٠.43	2.23	٠.56	2.21	٠.38	2.26	٠.23
١٢٥-١٤٩ دولار	94	2.01	٠.26	2.57	٠.30	1.96	٠.44	2.23	٠.30	2.16	٠.18
١٥٠-١٩٩ دولار	80	2.03	٠.26	2.64	٠.34	2.10	٠.49	2.36	٠.34	2.24	٠.19
٢٠٠دولار فأكثر	22	1.98	٠.٣٢	2.68	٠.41	1.86	٠.39	2.46	٠.43	2.21	٠.23

فقد تبين من خلال جدول (٣١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي،والثقافي ،الاقتصادي،القانوني) والمجال ككل.

جدول (٣٢)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	٠.537	3	٠.179	2.147	٠.09
	داخل المجموعات	20.507	246	٠.083		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	٠.402	3	٠.134	1.069	٠.36
	داخل المجموعات	30.884	246	٠.126		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	3.414	3	1.138	4.961	٠.00
	داخل المجموعات	56.422	246	٠.229		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف	بين المجموعات	1.721	3	٠.574	4.851	٠.00

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القانوني	داخل المجموعات	29.087	246	٠.118		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	٠.384	3	٠.128	3.248	٠.02
	داخل المجموعات	9.688	246	٠.039		
	المجموع	10.072	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (2.147) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير الدخل الشهري. وبنفس النتيجة لأبعاد التكيف الثقافي الذي بلغت قيمة (F) لمجاله(1.069).

أما من حيث مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " فقد بلغت قيمة (F)(4.961) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٣٣)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٢٥ دولار	١٢٥-١٤٩ دولار	١٥٠-١٩٩ دولار	٢٠٠دولار فأكثر
أقل من ١٢٥ دولار	2.23		٠,٢٦**	٠,١٢	٠,٣٦ **
١٢٥-١٤٩ دولار	1.96			-٠,١٣	٠,١٠
١٥٠-١٩٩ دولار	2.10				٠,٢٣
٢٠٠دولار فأكثر	1.86				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير الدخل الشهري من خلال جدول (٣٣)،بين مستويات الدخل (١٢٥-١٤٩، أقل من ١٢٥ دولار) لصالح الدخل الشهري (أقل من ١٢٥ دولار) بمتوسط حسابي (٢,٢٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدخل الشهري (١٢٥-١٤٩دولار)(1.96)، كما ظهرت فروق بين مستويات الدخل (أقل من ١٢٥ دولار، ٢٠٠دولار فأكثر) لصالح مستوى الدخل (أقل من ١٢٥ دولار) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الدخل (٢٠٠دولار فأكثر) (١,٨٦). قد يفسر ذلك لكون الخادمات ذوات الدخل المنخفض أكثر قدرة على التكيف الاقتصادي كونهن ليس لديهن خبرة مسبقة بالعمل في المنازل وبالتالي تبعا لذلك يكون مستوى دخلها أقل من غيرها من الخادمات التي لديهن خبرة وذلك لمعرفتهن بأنهن غير مؤهلات من قبل لهذا العمل والحصول على أجر مرتفع.

وكانت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (4.851) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

جدول (٣٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٢٥ دولار	١٢٥-١٤٩ دولار	١٥٠-١٩٩ دولار	٢٠٠دولار فأكثر
أقل من ١٢٥ دولار	2.21		٠,٣٦-	٠,١٤-	٠,٢٥-**
١٢٥-١٤٩ دولار	2.23			٠,١٣-	**٠,٢٣-
١٥٠-١٩٩ دولار	2.36				٠,١٠
٢٠٠دولار فأكثر	2.46				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير الدخل الشهري، من خلال جدول (٣٤)،بين مستويات الدخل (أقل من ١٢٥ دولار، ٢٠٠دولار فأكثر) لصالح الدخل الشهري (٢٠٠دولار فأكثر) بمتوسط حسابي (٢,٤٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدخل الشهري (أقل من ١٢٥دولار)(٢,٢١)، كما ظهرت فروق بين مستويات الدخل (١٢٥-١٤٩ دولار، ٢٠٠دولار فأكثر) لصالح مستوى الدخل (٢٠٠دولار فأكثر)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمستوى الدخل (١٢٥-١٤٩دولار)(٢,٢٣). هذا وقد يفسر بحصول الخادمات على دخل مرتفع قد يمكنها من الحصول على حاجاتها الأساسية والذي قد يعوضها عن ساعات العمل الطويلة والجهد الذي تبذله،وكذلك القدرة على التواصل مع الأهل أكثر من غيرها من الخادمات ذوات الدخل المنخفض .

وقد بلغت قيمة (F) للمجال ككل (3.248) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي ما يدل على وجود فروق ذات هذه الدلالة بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

جدول (٣٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية للمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري

الدخل الشهري	المتوسط الحسابي	أقل من ١٢٥ دولار	١٢٥-١٤٩ دولار	١٥٠-١٩٩ دولار	٢٠٠دولار فأكثر
أقل من ١٢٥ دولار	2.26		**٠,١٠	٠,٠١	٠,٠٤
١٢٥-١٤٩ دولار	2.16			٠,٠٧-	٠,٠٤-
١٥٠-١٩٩ دولار	2.24				٠,٠٣
٢٠٠دولار فأكثر	2.21				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وللكشف عن مصادر لهذه الفروق تم تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل تبعاً لمتغير الدخل الشهري، من خلال جدول(٣٥)،بين مستويات الدخل (أقل من ١٢٥ دولار ، ١٢٥-١٤٩ دولار) لصالح الدخل الشهري (أقل من ١٢٥ دولار) بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدخل الشهري (١٢٥-١٤٩ دولار)(٢,١٦).

فيما يتعلق بأثر متغير المكان المخصص لنوم الخادمة لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل .

جدول (٣٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوع الخادمة

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
المكان المخصص لنوم الخادمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غرفة مستقلة	92	2.04	0.28	2.71	0.37	1.92	0.44	2.41	0.36	2.21	0.21
غرفة الأطفال	100	2.04	0.30	2.56	0.37	2.13	0.53	2.27	0.34	2.19	0.19
المطبخ	33	2.08	0.28	2.43	0.25	2.25	0.47	2.04	0.25	2.15	0.19
غير ذلك	25	1.95	0.34	2.61	0.26	1.95	0.36	2.23	0.29	2.13	0.20

يبين جدول (٣٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوع الخادمة ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

جدول (٣٧)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوع الخادمة

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.240	3	0.080	0.945	0.420
	داخل المجموعات	20.804	246	٠.085		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	2.172	3	0.724	6.119	0.000
	داخل المجموعات	29.114	246	٠.118		
	المجموع	31.287	249			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	3.797	3	1.266	5.557	0.001
	داخل المجموعات	56.038	246	٠.228		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	3.439	3	1.146	10.304	0.000
	داخل المجموعات	27.369	246	٠.111		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.202	3	0.067	1.713	0.165
	داخل المجموعات	9.653	246	٠.039		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (٠,٩٤٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوع الخادمة.

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (٦,١١٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الثقافي " تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوع الخادمة.

جدول (٣٨)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة

المكان المخصص لنوم الخادمة	المتوسط الحسابي	غرفة مستقلة	غرفة الأطفال	المطبخ	غير ذلك
غرفة مستقلة	2.71		**٠,١٥	**٠,٢٨	٠,١٠
غرفة الأطفال	2.56			٠,١٣	-٠,٠٥
المطبخ	2.43				-٠,١٥
غير ذلك	2.61				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المكان المخصص لنوم الخادمة (غرفة مستقلة، غرفة الأطفال) لصالح الإجابة (غرفة مستقلة) بمتوسط حسابي (٢,٧١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (غرفة الأطفال) (٢,٥٦)، كما ظهرت فروق بين المستويات (غرفة مستقلة، المطبخ) لصالح الإجابة (غرفة مستقلة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (المطبخ) (٢,٤٣)،ويفسر ذلك بأن الخادمات اللواتي ينمن في غرفة مستقلة أكثر قدرة على ممارسة طقوسهن وعاداتهن وخصوصيتهن بكل حرية دون التعرض لضغط أو حرج.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٥,٥٥٧) وهي قيمةٌ دالةٌ إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة .

جدول (٣٩)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة

المكان المخصص لنوم الخادمة	المتوسط الحسابي	غرفة مستقلة	غرفة الأطفال	المطبخ	غير ذلك
غرفة مستقلة	1.92		**٠,٢١-	**٠,٣٣-	٠,٠٣-
غرفة الأطفال	2.13			٠,١٢-	٠,١٨
المطبخ	2.25				٠,٣٠
غير ذلك	1.95				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المكان المخصص لنوم الخادمة (غرفة مستقلة، غرفة الأطفال) لصالح الإجابة (غرفة الأطفال) بمتوسط حسابي (٢,١٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (غرفة مستقلة) (١,٩٢)، كما ظهرت فروق بين المستويات (غرفة مستقلة، المطبخ) لصالح الإجابة (المطبخ) بمتوسط حسابي (٢,٢٥).

وكانت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (١٠,٣٠٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة .

جدول (٤٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة

المكان المخصص لنوم الخادمة	المتوسط الحسابي	غرفة مستقلة	غرفة الأطفال	المطبخ	غير ذلك
غرفة مستقلة	2.41		٠,١٤	**٠,٣٦	٠,١٨
غرفة الأطفال	2.27			**٠,٢٣	٠,٠٤
المطبخ	2.04				٠,١٩-
غير ذلك	2.23				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المكان المخصص لنوم الخادمة (غرفة مستقلة،غرفة الأطفال) لصالح الإجابة (غرفة مستقلة) بمتوسط حسابي (٢,٤١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (مطبخ) (٢,٠٤)، كما ظهرت فروق بين المستويات (غرفة الأطفال، المطبخ) لصالح الإجابة (غرفة الأطفال) بمتوسط حسابي (٢,٢٧)،ويفسر ذلك بأن الخادمات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اللواتي ينمن في غرفة مستقلة يحصلن على ساعات نوم وراحة كافية دون تدخل من قبل أحد قد يعيق ذلك وممارسة خصوصيتهن بكل حرية .

وقد بلغت قيمة (F) للمجال ككل (١,١٧٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير المكان المخصص لنوم الخادمة.

فيما يتعلق بأثر متغير المكان المخصص لنوم ما إذا كان مهيأ صحيا لمجالات(أبعاد التكيف الاجتماعي،أبعاد التكيف الثقافي،أبعاد التكيف الاقتصادي،أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل.

جدول (٤١)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا

المجال	المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	نعم	2.02	٠.29	-2.788	248	0.006
	لا	2.17	٠.27			
أبعاد التكيف الثقافي	نعم	2.62	0.36	1.185	248	0.237
	لا	2.54	0.29			
أبعاد التكيف الاقتصادي	نعم	2.02	٠.48	-2.565	248	0.011
	لا	2.26	٠.49			
أبعاد التكيف القانوني	نعم	2.31	٠.35	3.200	248	0.002
	لا	2.10	٠.31			
المجال ككل	نعم	2.18	٠.20	-1.016	248	0.310
	لا	2.22	0.17			

فقد بلغت قيمة (T) لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي (-٢,٧٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا ، لصالح للإجابة (لا) بمتوسط حسابي (٢,١٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (نعم) (٢,٠٢).

وكانت قيمة (T) لمجال أبعاد التكيف الاقتصادي (-٢,٥٦٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا ، لصالح للإجابة (لا) بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (نعم) (٢,٠٢).

وبلغت قيمة (T) لمجال أبعاد التكيف القانوني (٣,٢٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا ، لصالح للإجابة (نعم) بمتوسط حسابي (٢,٣١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (لا) (٢,١٠).

أما قيم (T) لمجالات (أبعاد التكيف الثقافي، المجال ككل) (١,١٨٥،-١,٠١٦) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الثقافي، المجال ككل) تبعاً لمتغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا.

(فيما يتعلق بأثر متغير مدة العمل على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل

جدول (٤٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكيف القانوني		المجال ككل	
مدة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٦أشهر	18	2.03	٠.39	2.59	٠.43	1.98	٠.65	2.29	٠.40	2.20	٠.33
٦-١٢ شهر	39	2.01	٠.23	2.66	٠.40	2.02	٠.50	2.38	٠.40	2.23	٠.19
١٣-١٧ شهر	37	2.08	٠.28	2.57	٠.24	2.16	٠.54	2.21	٠.27	2.22	٠.16
١٨-٢٤ شهر	63	2.12	٠.31	2.66	٠.33	2.19	٠.49	2.30	٠.40	2.28	٠.19
أكثر من سنتين	93	1.97	٠.27	2.56	٠.38	1.95	٠.41	2.27	٠.31	2.16	٠.18

فقد تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٤٣)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	٠.942	4	٠.235	2.870	٠.02
	داخل المجموعات	20.102	245	٠.082		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	٠.500	4	٠.125	٠.995	٠.41
	داخل المجموعات	30.787	245	٠.126		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	2.731	4	٠.683	2.929	٠.02
	داخل المجموعات	57.105	245	٠.233		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	٠.641	4	٠.160	1.301	٠.27
	داخل المجموعات	30.167	245	٠.123		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	٠.647	4	٠.162	4.205	٠.00
	داخل المجموعات	9.425	245	٠.038		
	المجموع	10.072	249			

حيث بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (2.870) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير مدة العمل.وهذا ما يمكن تفسيره بوجود مؤشرات في أبعاد التكيف الاجتماعي تدل على أن الخادمات حققن درجات متفاوتة من التكيف الاجتماعي تبعا للظروف التي تتعرض لها أثناء العمل .

جدول (٤٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير مدة العمل

مدة العمل	المتوسط الحسابي	أقل من ٦أشهر	٦-١٢ شهر	١٣-١٧ شهر	١٨-٢٤ شهر	أكثر من سنتين
أقل من ٦أشهر	2.03		0.02	-٠,٠٤	-٠,٠٨	٠,٠٦
٦-١٢ شهر	2.01			-0.06	-0.11	0.03
١٣-١٧ شهر	2.08				-0.04	0.10
١٨-٢٤ شهر	2.12					٠,١٥**
أكثر من سنتين	1.97					

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير مدة العمل، من خلال جدول (٤٤) ،بين مستويات مدة العمل (١٨-٢٤شهر ، أكثر من سنتين) لصالح مدة العمل (١٨-٢٤ شهر) بمتوسط حسابي (٢,١٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمدة العمل (أكثر من سنتين)(١,٩٧).وهذا ما يمكن أن يفسر بأن الخادمات يمكن أن يحققن القدرة على التكيف كلما طالت مدة العمل في مدينة اربد وذلك لتعرفهن أكثر على ثقافة المجتمع الأردني وظروفه وأحواله المختلفة ،رغم ذلك نجدها تقل عند فئة (أكثر من سنتين) قد يفسر ذلك نتيجة لتهيئة الخادمة نفسها للعودة إلى بلدها عند انتهاء فترة العقد المقررة .

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٢,٩٢٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير مدة العمل.

جدول (٤٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير مدة العمل

مدة العمل	المتوسط الحسابي	أقل من ٦أشهر	٦-١٢ شهر	١٣-١٧ شهر	١٨-٢٤ شهر	أكثر من سنتين
أقل من ٦أشهر	1.98		-٠,٠٣	-٠,١٨	-٠,٢٠	٠,٠٢
٦-١٢ شهر	2.02			-0.14	-0.17	0.06
١٣-١٧ شهر	2.16				-0.02	0.21
١٨-٢٤ شهر	2.19					**٠,٢٣
أكثر من سنتين	1.95					

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير مدة العمل، من خلال جدول (٤٥) ،بين مستويات مدة العمل (١٨-٢٤شهر ، أكثر من سنتين) لصالح مدة العمل (١٨-٢٤ شهر) بمتوسط حسابي (٢,١٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمدة العمل (أكثر من سنتين)(١,٩٥). يفسر ذلك بأن الخادمات قد يرغبن بعد نهاية فترة العقد بالبقاء في الأردن الأمر الذي يتطلب منهن تمديد فترة الإقامة وتجديد العقد وتصريح العمل على نفقتهن الخاصة وليس على نفقة الكفيل .

وبلغت قيمة (F) للمجال ككل (4.205) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، الأمر الذي يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٤٦)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل

مدة العمل	المتوسط الحسابي	أقل من ٦أشهر	٦-١٢ شهر	١٣-١٧ شهر	١٨-٢٤ شهر	أكثر من سنتين
أقل من ٦أشهر	2.20		-٠,٠٢	-٠,٠٢	-٠,٠٨	٠,٠٤
٦-١٢ شهر	2.23			٠,٠٠	-٠,٠٥	٠,٠٧
١٣-١٧ شهر	2.22				-٠,٠٦	٠,٠٦
١٨-٢٤ شهر	2.28					٠,١٢**
أكثر من سنتين	2.16					

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل تبعاً لمتغير مدة العمل، خلال جدول (٤٦)،بين مستويات مدة العمل (١٨-٢٤شهر، أكثر من سنتين) لصالح مدة العمل (١٨-٢٤ شهر) بمتوسط حسابي (٢,٢٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمدة العمل (أكثر من سنتين)(٢,١٦).أيضا قد يفسر بتكيف الخادمات مع ظروف المجتمع الأردني أكثر كلما زادت مدة العمل في المنازل والتعود عليها والتأقلم أكثر مع العادات وأنماط السلوك السائدة وكذلك معرفة اللغة أكثر وسهولة التواصل مع أفراد المنزل.

وقد كانت قيمة (F) لمجالي (أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف القانوني) (995.٠، 1.301) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالي (أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف القانوني) تبعاً لمتغير مدة العمل.

فيما يتعلق بأثر متغير درجة الإلمام باللغة العربية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل

جدول (٤٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
درجة الإلمام باللغة العربية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جيدة	47	1.99	0.29	2.86	0.44	1.91	0.51	2.42	0.38	2.23	0.26
متوسطة	134	2.04	0.27	2.59	0.29	2.05	0.43	2.28	0.36	2.19	0.18
ضعيفة	60	2.05	0.34	2.43	0.26	2.17	0.56	2.21	0.27	2.16	0.19
معدومة	9	2.06	0.15	2.68	0.49	2.10	0.57	2.17	0.40	2.20	0.19

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

فقد تبين وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية .

جدول (٤٨)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	٠.120	3	٠.040	٠.471	٠.70
	داخل المجموعات	20.923	246	٠.085		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	4.994	3	1.665	15.575	٠.00
	داخل المجموعات	26.293	246	٠.107		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	1.690	3	.5630	2.383	٠.07
	داخل المجموعات	58.146	246	٠.236		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.334	3	.4450	3.710	٠.01
	داخل المجموعات	29.475	246	٠.120		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.126	3	٠.042	1.060	٠.36
	داخل المجموعات	9.729	246	٠.040		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي (٠.471) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية . وبنفس النتيجة لكل من أبعاد التكيف الاقتصادي حيث بلغت قيمة (F) (2.383) ،ولأبعاد التكيف للمجال ككل بلغت (1.060) .

أما لمجال أبعاد التكيف الثقافي فقد بلغت قيمة(F) (15.575) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى هذه الدلالة بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية .

جدول (٤٩)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية

درجة الإلمام باللغة العربية	المتوسط الحسابي	جيدة	متوسطة	ضعيفة	معدومة
جيدة	2.86		**٠,٢٧	**٠,٤٢	٠,١٧
متوسطة	2.59			**٠,١٥	٠,٠٩-
ضعيفة	2.43				٠,٢٥-
معدومة	2.68				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل/ لمجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية من خلال جدول (٤٩) ،بين لدرجة الإلمام باللغة العربية (جيدة، متوسطة) لصالح درجة الإلمام (جيدة) بمتوسط حسابي (٢,٨٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الإلمام (متوسطة) (٢,٥٩)، كما ظهرت فروق بين درجة الإلمام باللغة العربية (جيدة، ضعيفة) لصالح درجة الإمام (جيدة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الإمام (ضعيفة) (٢,٤٣) وبين درجات الإمام (متوسطة، ضعيفة) لصالح درجة الإمام (متوسطة).وتفسر أيضا بالقدرة على التواصل والتفاهم بدرجة جيدة مع أفراد الأسرة،واستيعاب عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الأردني وتعلم المهارات بسهولة ومعرفة واجباته المطلوب القيام بها .

أما قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف القانوني فقد بلغت (3.710) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية .

جدول (٥٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية

درجة الإلمام باللغة العربية	المتوسط الحسابي	جيدة	متوسطة	ضعيفة	معدومة
جيدة	2.42		٠,١٣	**٠,٢١	٠,٢٥
متوسطة	2.28	٠,١٣-		٠,٠٧	٠,١١
ضعيفة	2.21				٠,٠٤
معدومة	2.17				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على لمجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير درجة الإلمام باللغة العربية ، من خلال الجدول (٥٠) ،بين لدرجة الإلمام باللغة العربية (جيدة، ضعيفة) لصالح درجة الإلمام (جيدة) بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة الإلمام (ضعيفة) (٢,٢١).يفسر بمعرفة الخادمات

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أو قدرتهن على التعرف على حقوقهن القانونية وإمكانية المطالبة بها كونهن على دراية بها،أو شعورهن بالحصول على هذه الحقوق.

فيما يتعلق بأثر متغير المدة للاتصال مع الأهل لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل

جدول (٥١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
تقومين بالاتصال مع أهلك	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحر المعيا
أقل من أسبوع	33	2.04	٠.31	2.73	٠.42	2.08	٠.57	2.51	٠.45	2.27	0.27
أسبوع – أسبوعين	84	1.98	٠.30	2.60	٠.36	1.94	٠.47	2.32	٠.29	2.15	0.18
١-٣ أشهر	90	2.03	٠.28	2.57	٠.33	2.05	٠.49	2.27	٠.36	2.18	٠.20
٤أشهر فاكثر	43	2.14	0.28	2.59	0.30	2.26	0.41	2.08	0.24	2.22	0.16

يظهر من جدول (٥١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، والثقافي،والاقتصادي،والقانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي،والثقافي، والاقتصادي، والقانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل .

جدول (٥٢)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	٠.712	3	٠.237	2.871	٠.03
	داخل المجموعات	20.332	246	٠.083		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	٠.636	3	٠.212	1.701	٠.16
	داخل المجموعات	30.651	246	٠.125		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	2.835	3	٠.945	4.079	٠.00
	داخل المجموعات	57.000	246	٠.232		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف	بين المجموعات	3.540	3	1.180	10.644	٠.00

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القانوني	داخل المجموعات	27.269	246	.111		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	.367	3	.122	3.170	٠.02
	داخل المجموعات	9.488	246	.039		
	المجموع	9.854	249			

بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي (2.871) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل .

جدول (٥٣)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المدة للاتصال مع الأهل	المتوسط الحسابي	أقل من أسبوع	أسبوع – أسبوعين	١-٣ أشهر	٤أشهر فاكثر
أقل من أسبوع	2.04		٠,٠٥	٠,٠١	٠,١٠-
أسبوع – أسبوعين	1.98			٠,٠٥-	**٠,١٥-
١-٣ أشهر	2.03				٠,١٠-
٤أشهر فاكثر	2.14				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على أبعاد التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل ،من خلال جدول (٥٣) ،بين مستويات المتغير " المدة للاتصال مع الأهل " (أسبوع –أسبوعين ،٤أشهر فأكثر) لصالح (٤أشهر فأكثر) بمتوسط حسابي (٢,١٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى (أسبوع – أسبوعين) (١,٩٨).

وكانت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الثقافي (1.701) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل.

وقد بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف الاقتصادي (4.079) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى هذه الدلالة بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٥٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المدة للاتصال مع الأهل	المتوسط الحسابي	أقل من أسبوع	أسبوع - أسبوعين	١-٣ أشهر	٤أشهر فأكثر
أقل من أسبوع	2.08		٠,١٣	٠,٠٢	٠,١٧-
أسبوع - أسبوعين	1.94			٠,١١-	٠,٣١-**
١-٣ أشهر	2.05				٠,٢٠-
٤أشهر فأكثر	2.26				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على المجال أبعاد التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل ، من خلال جدول (٥٤) ،بين مستويات المتغير " المدة للاتصال مع الأهل " (أسبوع -أسبوعين، ٤أشهر فأكثر) لصالح (٤أشهر فأكثر) بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى (أسبوع -أسبوعين) (١,٩٤).يفسر ذلك لتحمل الخادمات كلفة المكالمات التي يجرينها مع أهلهن في الخارج ،وعدم حصولهن على مكالمة واحدة في الشهر على نفقة صاحب المنزل ،أو لعدم السماح لهن بالتواصل مع أهلهن في الخارج.

بلغت قيمة (F) لمجال أبعاد التكيف القانوني (١٠,٦٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل .

جدول (٥٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المدة للاتصال مع الأهل	المتوسط الحسابي	أقل من أسبوع	أسبوع - أسبوعين	١-٣ أشهر	٤أشهر فأكثر
أقل من أسبوع	2.51		**٠,١٩	**٠,٢٤	**٠,٤٣
أسبوع - أسبوعين	2.32			٠,٠٤	**٠,٢٣
١-٣ أشهر	2.27				**٠,١٨
٤أشهر فأكثر	2.08				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على المجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل ، من خلال جدول (٥٥) ،بين مستويات المتغير "المدة للاتصال مع الأهل أهلك" (أقل من أسبوع، كل من المستويات (أسبوع - أسبوعين،١-٣ أشهر، ٤أشهر فأكثر) لصالح (أقل من أسبوع) بمتوسط حسابي (٢,٥١)، حيث بلغت المتوسطات الحسابية للمستويات(أسبوع - أسبوعين،١-٣ أشهر، ٤أشهر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فأكثر) (٢,٣٢، ٢,٢٧، ٢,٠٨) على التوالي، كما ظهرت فروق بين المستويات (أسبوع - أسبوعين، ٤أشهر فأكثر) لصالح المستوى (أسبوع - أسبوعين) وبين المستويات (١-٣ أشهر،٤أشهر فأكثر) لصالح المستوي (١-٣ أشهر).قد يفسر ذلك بالسماح للخادمات بالتواصل مع الأهل دون أية قيود تمنعهن من إجراء مكالمات هاتفية ،والتي ربما تكون في بعض الأحيان على نفقة صاحب المنزل أو حتى على نفقتهن الخاصة .

بلغت قيمة (F) للمجال ككل (3.170) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

جدول (٥٦)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على للمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل

المدة للاتصال مع الأهل	المتوسط الحسابي	أقل من أسبوع	أسبوع - أسبوعين	١-٣ أشهر	٤أشهر فأكثر
أقل من أسبوع	2.27		**٠,١٢	٠,٠٩	٠,٠٥
أسبوع - أسبوعين	2.15			-٠,٠٢	-٠,٠٦
١-٣ أشهر	2.18				-٠,٠٣
٤أشهر فأكثر	2.22				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر هذه الفروق من خلال تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية للمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للاتصال مع الأهل ، من خلال جدول (٥٦) ،بين مستويات المتغير " المدة للاتصال مع الأهل " (أقل من أسبوع، أسبوع -أسبوعين) لصالح (أقل من أسبوع) بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمستوى (أسبوع -أسبوعين) (٢,١٥).

فيما يتعلق بأثر متغير الحصول على دورة تدريبية على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل .

جدول (٥٧)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير الحصول على دورة تدريبية

المجال	الدورات التدريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	نعم	2.03	٠.31	-0.347	248	٠.72
	لا	2.04	٠.27			
أبعاد التكيف الثقافي	نعم	2.63	٠.40	1.328	248	٠.18
	لا	2.57	٠.29			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبعاد التكيف الاقتصادي	نعم	2.06	٠.51	0.321	248	٠.74
	لا	2.04	٠.47			
أبعاد التكيف القانوني	نعم	2.36	٠.38	3.576	248	٠.00
	لا	2.20	٠.30			
المجال ككل	نعم	2.21	٠.21	1.777	248	0.07
	لا	2.16	0.19			

بلغت قيمة (T) لمجال أبعاد التكيف القانوني (٣,٥٧٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال أبعاد التكيف القانوني تبعاً لمتغير الحصول على دورة تدريبية ، لصالح للإجابة (نعم) بمتوسط حسابي (٢,٣٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (لا) (٢,٢٠).

بلغت قيم (T) لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي، المجال ككل) (0.347-،1.328،0.321، 1.777) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، والثقافي،و الاقتصادي، المجال ككل) تبعاً لمتغير الحصول على دورة تدريبية.

فيما يتعلق بأثر متغير العمل مسبقا في الأردن لمجالات(أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل .

جدول (١٨)

نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T- Test) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير العمل السابق في الأردن

المجال	العمل السابق في الأردن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	نعم	2.08	٠.32	0.873	248	0.383
	لا	2.03	٠.29			
أبعاد التكيف الثقافي	نعم	2.71	٠.37	1.785	248	0.076
	لا	2.59	٠.35			
أبعاد التكيف الاقتصادي	نعم	2.08	٠.46	0.267	248	0.790
	لا	2.05	٠.50			
أبعاد التكيف القانوني	نعم	2.31	٠.39	0.361	248	0.718
	لا	2.28	٠.35			
المجال ككل	نعم	2.23	٠.20	1.410	248	0.160
	لا	2.18	0.20			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فقد تبين من الجدول (٥٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لجميع مجالات الدراسة والمجال ككل تبعاً لمتغير العمل السابق في الأردن .

فيما يتعلق بأثر متغير المدة للحصول على الأجر لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل.

جدول (٥٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكيف القانوني		المجال ككل	
مدة الحصول على الأجر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كل شهر	78	2.02	0.34	2.71	0.42	1.99	0.51	2.38	0.36	2.21	0.22
كل ٣ أشهر	115	1.98	0.23	2.55	0.28	2.01	0.49	2.27	0.32	2.14	0.17
كل ٦ أشهر	43	2.13	0.30	2.51	0.35	2.25	0.46	2.20	0.41	2.22	0.21
كل ٩ أشهر	14	2.22	0.30	2.82	0.31	2.19	0.30	2.19	0.27	2.31	0.15

يظهر من جدول (٥٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير مدة الحصول على الأجر ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات.

جدول (٦٠)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	1.202	3	0.401	4.967	0.002
	داخل المجموعات	19.842	246	٠.081		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	2.219	3	0.740	6.259	0.000
	داخل المجموعات	29.068	246	٠.118		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	2.554	3	0.851	3.657	0.013
	داخل المجموعات	57.281	246	٠.233		
	المجموع	59.836	249			

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.115	3	0.372	3.079	0.028
	داخل المجموعات	29.693	246	٠.121		
	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.517	3	0.172	4.537	0.004
	داخل المجموعات	9.338	246	٠.038		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (٤,٩٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير مدة الحصول على الأجر .

جدول (٦١)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.02		٠,٠٤	-٠,١١	-٠,٠٢
كل ٣ أشهر	1.98			-٠,١٥**	-٠,٢٤**
كل ٦ أشهر	2.13				-٠,٠٩
كل ٩ أشهر	2.22				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات مدة الحصول على الأجر (كل من ٣ أشهر، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر) بمتوسط حسابي (٢,١٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٣ أشهر) (١,٩٨)، كما ظهرت فروق بين المستويات (كل ٣ أشهر، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩أشهر) بمتوسط حسابي (٢,٢٢).

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (٦,٢٥٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الثقافي " تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر.

جدول (٦٢)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.71		٠,١٦**	٠,٢٠**	-٠,١١
كل ٣ أشهر	2.55			٠,٠٤	**-٠,٢٧
كل ٦ أشهر	2.51				**-٠,٣١
كل ٩ أشهر	2.82				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات مدة الحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٣ أشهر) لصالح الإجابة (كل شهر) بمتوسط حسابي (٢,٧١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٣ أشهر) (٢,٥٥)، كما ظهرت فروق بين المستويات (كل شهر، كل ٦أشهر) لصالح الإجابة (كل شهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٦ أشهر) (٢,٥١) وبين المستويات (كل ٣ أشهر، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٣ أشهر)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٩أشهر) (٢,٨٢)، وبين المستويات (كل ٦ أشهر، كل ٩أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩ أشهر)

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٣,٦٥٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر .

جدول (٦٣)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	1.99		-٠,٠٢	-٠,٢٦**	-٠,٢٠
كل ٣ أشهر	2.01			-٠,٢٤**	-٠,١٨
كل ٦ أشهر	2.25				٠,٠٦
كل ٩ أشهر	2.19				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات مدة الحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر) بمتوسط حسابي (٢,٢٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل شهر) (١,٩٩)، كما ظهرت فروق بين المستويات (كل٣ أشهر، كل ٦أشهر) لصالح الإجابة (كل٦ أشهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٣ أشهر) (٢,٠١) .

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٣,٠٧٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول (٦٤)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف القانوني تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.38		٠,١١	٠,١٨	٠,١٩**
كل ٣ أشهر	2.27			٠,٠٧	٠,٠٨
كل ٦ أشهر	2.20				٠,٠١
كل ٩ أشهر	2.19				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات مدة الحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل شهر) بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٩أشهر) (٢,١٩).

وقد بلغت قيمة (F) للمجال ككل (٤,٥٣٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر.

جدول (٦٥)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على المجال ككل تبعاً لمتغير المدة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.21		٠,٠٧	٠,٠١	-٠,١٠
كل ٣ أشهر	2.14			-٠,٠٨	-٠,١٧**
كل ٦ أشهر	2.22				-٠,٠٩
كل ٩ أشهر	2.31				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات مدة الحصول على الأجر (كل ٣أشهر ، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩أشهر) بمتوسط حسابي (٢,٣١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٣أشهر) (٢,١٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيما يتعلق بأثر متغير المدة المفضلة للحصول على الأجر لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل .

جدول (٦٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

المجال		أبعاد التكيف الاجتماعي		أبعاد التكيف الثقافي		أبعاد التكيف الاقتصادي		أبعاد التكييف القانوني		المجال ككل	
المدة المفضلة للحصول على الأجر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كل شهر	173	2.06	0.29	2.60	0.35	2.11	0.52	2.27	0.35	2.20	0.20
كل ٣ أشهر	63	1.95	0.29	2.57	0.35	1.91	0.40	2.29	0.33	2.12	0.20
كل ٦ أشهر	7	2.19	0.15	2.59	0.37	1.99	0.44	2.65	0.24	2.32	0.13
كل ٩ أشهر	7	1.95	0.11	3.02	0.24	2.04	0.31	2.37	0.49	2.26	0.20

يبين جدول (٦٦) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على هذه المجالات .

جدول (٦٧)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way - ANOVA) على مجالات (أبعاد التكيف الاجتماعي، أبعاد التكيف الثقافي، أبعاد التكيف الاقتصادي، أبعاد التكيف القانوني) والمجال ككل تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

المجال	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
أبعاد التكيف الاجتماعي	بين المجموعات	0.765	3	0.255	3.094	0.028
	داخل المجموعات	20.279	246	٠.082		
	المجموع	21.044	249			
أبعاد التكيف الثقافي	بين المجموعات	1.316	3	0.439	3.599	0.014
	داخل المجموعات	29.971	246	٠.122		
	المجموع	31.287	249			
أبعاد التكيف الاقتصادي	بين المجموعات	1.971	3	0.657	2.793	0.041
	داخل المجموعات	57.865	246	٠.235		
	المجموع	59.836	249			
أبعاد التكيف القانوني	بين المجموعات	1.039	3	0.346	2.861	0.037
	داخل المجموعات	29.769	246	٠.121		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	المجموع	30.808	249			
المجال ككل	بين المجموعات	0.464	3	0.155	4.049	0.008
	داخل المجموعات	9.391	246	٠.038		
	المجموع	9.854	249			

فقد بلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " (٣,٠٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاجتماعي " تبعاً لمتغير المدة المنفصلة للحصول على الأجر .

جدول (٦٨)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة المفصلة للحصول على الأجر

المدة المفضلة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.06		٠,١١	٠,١٣-	٠,١١
كل ٣ أشهر	1.95			**٠,٢٤-	٠,٠٠
كل ٦ أشهر	2.19				**٠,٢٤
كل ٩ أشهر	1.95				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المدة المفضلة للحصول على الأجر (كل من ٣ أشهر، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر) بمتوسط حسابي (٢,١٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٣ أشهر) (١,٩٥)، كما ظهرت فروق بين المستويات (كل ٦ أشهر، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٩ أشهر) (١,٩٥).

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الثقافي" (٣,٥٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الثقافي " تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر .

جدول (٦٩)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الثقافي تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

المدة المفضلة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.60		٠,٠٣	٠,٠١	٠,٤٢-**
كل ٣ أشهر	2.57			٠,٠٢-	٠,٤٥-**
كل ٦ أشهر	2.59				**٠,٤٣-
كل ٩ أشهر	3.02				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المدة المفضلة للحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩أشهر) بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل شهر) (٢,٦٠)، كما ظهرت فروق بين المستويات (كل ٣أشهر، كل ٩أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩شهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٣ أشهر) (٢,٥٧) وبين المستويات (كل ٦ أشهر، كل ٩ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٩أشهر)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٦أشهر) (٢,٥٩).

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " (٢,٧٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف الاقتصادي " تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر.

جدول (٧٠)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف الاقتصادي تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.11		٠,٢٠**	٠,١٢	٠,٠٧
كل ٣ أشهر	1.91			-٠,٠٨	-٠,١٣
كل ٦ أشهر	1.99				-٠,٠٥
كل ٩ أشهر	2.04				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المدة المفضلة للحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٣ أشهر) لصالح الإجابة (كل شهر) بمتوسط حسابي (٢,١١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٣أشهر) (١,٩١).

وبلغت قيمة (F) لمجال " أبعاد التكيف القانوني " (٢,٨٦١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي يوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجال " أبعاد التكيف القانوني " تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر.

جدول (٧١)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على مجال التكيف القانوني تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

مدة الحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.27		-٠,٠٢	-٠,٣٨**	-٠,١٠
كل ٣ أشهر	2.29			-٠,٣٦**	-٠,٠٨
كل ٦ أشهر	2.65				٠,٢٨**
كل ٩ أشهر	2.37				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المدة المفضلة للحصول على الأجر (كل شهر ، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل شهر) بمتوسط حسابي (٢,٢٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٦أشهر) (٢,٦٥). كما ظهرت فروق بين المستويات (كل ٣ أشهر، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦ أشهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٣ أشهر)(٢,٢٩)، وبين المستويات (كل ٩ أشهر، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر) حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابة (كل ٩ أشهر) (٢,٣٧).

وبلغت قيمة (F) للمجال ككل (٤,٠٤٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، أي بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجال ككل تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر.

جدول (٧٢)

نتائج تطبيق طريقة (Scheffe) لمقارنات البعدية على المجال ككل تبعاً لمتغير المدة المفضلة للحصول على الأجر

المدة المفضلة للحصول على الأجر	المتوسط الحسابي	كل شهر	كل ٣ أشهر	كل ٦ أشهر	كل ٩ أشهر
كل شهر	2.20		٠,٠٨	٠,١٢-	٠,٠٦-
كل ٣ أشهر	2.12			**٠,٢٠-	٠,١٤-
كل ٦ أشهر	2.32				٠,٠٦
كل ٩ أشهر	2.26				

** دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وكانت مصادر الفروق كانت بين مستويات المدة المفضلة للحصول على الأجر (كل ٣أشهر ، كل ٦ أشهر) لصالح الإجابة (كل ٦أشهر) بمتوسط حسابي (٢,٣٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (كل ٣أشهر) (٢,١٢).

وبهدف التعرف على نسبة تأثير متغيرات (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر) على درجة التكيف الاجتماعي لدى الخادمات الأجنبيات تم تطبيق تحليل الانحدار المتعدد (multiple regression) بين مجال التكيف ككل و المتغيرات (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر) .

جدول (٧٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد (multiple regression) لدراسة العلاقة بين التكيف الاجتماعي و متغيرات (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر) .

الرقم	المتغير	قيم β	t-value	الدلالة الإحصائية	R	R-square	F-value	الدلالة الإحصائية
1	العمر	0.03	0.55	0.58	0.445	0.19	3.849	0.00
2	الجنسية	0.21	2.92	0.00				
3	الديانة	-0.10	-1.45	0.14				
4	المستوى التعليمي	0.20	3.00	0.00				
5	الحالة الاجتماعية	0.00	0.05	0.95				
6	الدخل الشهري	-0.12	-1.65	0.10				
7	المكان المخصص لنوم الخادمة	-0.17	-2.66	0.00				
8	المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا	0.07	1.20	0.23				
9	مدة العمل(سنوات الخدمة)	-0.12	-1.91	0.05				
10	درجة الإلمام باللغة العربية	-0.12	-1.98	0.04				
11	المدة للاتصال مع الأهل	-0.015	-0.22	0.82				
12	الحصول على دورة تدريبية	-0.08	-1.23	0.21				
13	العمل مسبقا في الأردن	-0.10	-1.66	0.09				
14	المدة للحصول على الأجر	0.15	2.19	0.02				
15	المدة المفضلة للحصول على الأجر	-0.09	-1.40	0.16				

يظهر من جدول (٧٣) أن الجنسية تؤثر على درجة التكيف لدى الخادمة بالدرجة الأولى، حيث بلغت قيمة (t) (٢,٩٢) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) وبلغت نسبة تأثير الجنسية على التكيف (٠,٢١) وهي تمثل قيمة β، ثم جاء متغير المستوى التعليمي حيث بلغت قيمة (t) (٣,٠٠)وبدلالة إحصائية (٠,٠٠) حيث بلغت قيمة β بلغت (٠,٢٠).

كما بلغت قيمة (R) للنموذج الكلي(العلاقة بين المتغيرات والتكيف) (٠,٤٤٥) وهي قيمة منخفضة وتدل على درجة ارتباط منخفضة بين (المتغيرات الشخصية للخادمات الأجنبيات والتكيف)، وبلغت قيمة (R-square) (٠,١٩) وهي قيمة منخفضة وتفسر بنسبة منخفضة قدرة المتغيرات الشخصية في التأثير على التكيف ، وبلغت قيمة الاختبار (F) (٣,٨٤٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية للعلاقة بين التكيف والمتغيرات الشخصية.

إشكاليات عملية التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) أن من أهم الإشكاليات أو المشكلات التي تعترض الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية الاجتماعية. قد تمثلت في المؤشرات التالية :أجد صعوبة في التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة حيث بلغت أعلى متوسط حسابي بقيمة (٢،٦٩)، ثم مؤشر أجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢،٦١) ،ثم يليه مؤشر ضغوطات العمل الذي تقوم به الخادمات أكبر من طاقتهن والذي بلغ بمتوسط حسابي(٢،٦٠) .

ويفسر ذلك بعدم قدرتهن على إتقان اللغة العربية أو معرفتهن بأي خلفية عن ثقافة المجتمع الأردني أو عاداته وتقاليده. ويتفق ذلك مع ما جاء في مقالة *(الحقيقة الدولية عن الخادمات)* في عدم وجود أي خلفية ثقافية لدى الخادمة عن المجتمع القادمة إليه من حيث العلاقات الاجتماعية والتفاعل واللغة والشعور بالاغتراب وبالتالي إسقاط أفراد الأسرة ضغوطاتهم ومآسيهم على الخادمة، وكذلك مع ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* من حيث احتلال اللغة أهمية بالغة في التواصل بين أفراد الأسرة والخادمة ويعيش الطرفان فترة صعبة من التواصل في بداية قدوم الخادمة الأمر الذي يسبب توتر العلاقة بينهما وعدم وصول الخادمة إلى مستوى توقعات الأسرة.

وفيما يتعلق بإيجاد الصعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة وتعرض الخادمات لضغوطات عمل اكبر من طاقتهن يفسر ذلك بكثرة الأعمال والواجبات التي تطلب منهن للقيام بها والتي تفوق قدرتهن على ذلك،أو بسبب مشكلات متعلقة بطبيعة الأدوار المطلوبة من الخادمات ومدى أهميتها حيث غالبا ما يطلب من الخادمات القيام بأدوار لسن مهيئات للقيام به من الناحية التأهيلية والتقنية وحتى من الناحية الثقافية . وذلك يتفق مع دراسة *(الزكري، ٢٠٠٥)*

© Arabic Digital Library Yarmouk University

حيث أنه من أسباب استقدام الخادمات هي المساعدة في بعض الأعمال المنزلية والحاجة للمساعدة في أعمال المنزل وكبر حجم الإعمال المنزلية وحجم المنزل والحاجة للمساعدة في رعاية الأطفال. وكذلك مع ما جاء في دراسة *(إسماعيل، ٢٠٠٢)* بان من المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الفئة المهمشة من النساء التي عليها أن تحقق التوازن بين العديد من الأدوار الأمر الذي يجعلها تعيش صراع الأدوار الذي يؤثر عليها في كافة الجوانب ، بالرغم من إنهن سيحاولن التأقلم مع ظروفهن ويسعون للاهتمام بالأسرة وتلبية متطلباتها حيث يعتمدن على جهودهن واستعدادهن لذلك.

وقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر التعرض للعنف اللفظي كالصراخ (٢،٥٨) ،والشعور بالخوف من فقدان العمل بمتوسط حسابي بلغ (٢،٢٦) ،والتعرض للعنف اللفظي كالشتم والتحقير (الاهانة) بمتوسط حسابي بلغ (٢،١٦) .يفسر ذلك بأن الخادمات تتعرض لإساءات لفظية كالصراخ والشتم والتحقير والإهانة فهن أكثر عرضة لذلك، ويعزى ذلك إلى إسقاط أفراد الأسرة ضغوطاتهم على الخادمة، أو استخدام أسلوب يسيء للخادمة تجعلها دائما في حالة خوف من القيام بأعمال قد تكون مضرة بمصلحة الأسرة، أو لنظراتهم الدونية للخادمات وعدم الاعتراف بهن ومعاملتهن بأسلوب غير إنساني . وفيما يتعلق بالشعور بالخوف من فقدان العمل يفسر بحاجتهن الماسة للعمل والحصول على الأجر وان كان متدني في معظم الأحيان وضرورة تحسين الظروف التي يعشن فيها مع الأهل في بلدانهن الأصلية، إضافة إلى ذلك تقوم بعض الأسر بحرمان العاملات من التواصل مع أسرهن.

أما بالنسبة لمؤشر التعرض للإساءة من قبل ربة المنزل قد حقق متوسط حسابي (١،٩٦) ،وبلغ المتوسط الحسابي لمؤشر السماح لهن بالخروج وتبادل الأحاديث مع مثيلاتهن (صديقاتهن) (١،٩٢)،والشعور بالتحيز ضدهن في المعاملة (١،٨٥)،وبمتوسط حسابي (١،٨٤) لمؤشر الشعور بالنظرة الدونية من قبل أفراد الأسرة .يفسر ذلك بأن من الإساءات التي تتعرض لها الخادمات الوافدات عدم السماح لهن بالتحدث إلى عاملة أخرى من نفس جنسيتها. وذلك يتفق مع دراسة *(الزغل، ٢٠٠٦)* من انتهاك لحقوق المرأة المهاجرة العاملة في المنازل من قطع التواصل الإنساني مع بنات جنسهن والافتقار للاندماج الثقافي وبالتالي تعطل الاندماج الاجتماعي.ويتفق أيضا مع دراسة *(العكش،٢٠٠٨)* بتجاوز الذهنية السائدة في المجتمع والذي يميل إلى اعتبار الخدمة المنزلية كنوع من العبودية يتطلب جهدا كبيرا من جميع أفراد المنزل وخصوصا الوالدين،فهما اللذان يؤثران على مواقف واتجاهات الأبناء من الخادمة باتجاه منظومة من القيم التي تعيد للخادمة إنسانيتها وترقى بالمنظومة القيمية لدى الأفراد واتجاهها نحو القيم الإنسانية العامة للإنسان .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وبمتوسط حسابي بلغ (١،٧٩) لمؤشر التعرض للعنف الجسدي كالحبس في المنزل،و(١،٧٨) لمؤشر الشعور بالإهمال والتهميش من قبل أفراد الأسرة ،ومتوسط حسابي (١،٧٥) لمؤشر العنف الجسدي كالضرب ،ويمتوسط حسابي (١،٧٤) لمؤشر التعرض للعقاب إذا أخطأت في عملهن الذي يقمن به .يفسر ذلك بأن ضرب الخادمات إحدى الأساليب التي تلجأ إليها السيدات أو أصحاب المنازل كنوع لتفريغ شحناتهم الإنفعالية على أوضاعهم . وهذا ما يتفق مع الدراسة *(الخليجية،٢٠٠٩)* بأن تواجه خادمات المنازل مشكلات متعددة في مقدمتها سوء المعاملة والتعرض للضرب من قبل المخدوم وعدم مراعاة إنسانية الخدم،وتكليف الخادمات ببعض الأعمال التي تفوق طاقتهن وعدم إعطائهن وقتا كافيا للراحة .

أما بالنسبة لمؤشر الرغبة في تغيير المكان الذي يعملن فيه (الأسرة التي يخدمن لديها) بمتوسط حسابي (١،٧٣) ،ولمؤشر الرغبة في البقاء فترة أطول للعمل في المجتمع الأردني فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي له (١،٦٩) ، حيث يمكن تفسير ذلك بشعور الخادمات غير المتكيفات بمشكلات اجتماعية واقتصادية واضطرابات تؤدي بالغالبية إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي أو البقاء في نفس المكان مع قبول سوء التكيف كواقع لا بد من قبوله. وهذا ما يتفق مع دراسة *(الخريجي،الجوهري،١٩٨٩)* حيث يعيش المهاجرون غير المتكيفين مشكلات اجتماعية واقتصادية تؤدي بالبعض إلى التفكير في العودة إلى الموطن الأصلي،أو البقاء في نفس المكان مع قبول سوء التكيف وما يترتب عليه من أنماط التباعد والتجنب كواقع لا بد من قبوله.

وفيما يتعلق بمؤشر التعرض للعنف الجسدي كقص الشعر بلغ المتوسط الحسابي (١،٦٦)، والمتوسط الحسابي لمؤشر تفضيل الهروب بدلا من البقاء لعمل في المنزل والتعرض للعقاب إذا جادلن حول اتهامهن بلغ بنفس القيمة (١،٥٨) .ويمكن أن نفسر ذلك بأنه من ضمن الإساءات التي تتعرض لها الخادمات الوافدات قص الشعر كنوع من العقاب ،وإن من العوامل التي تؤدي لهروب بعض الخادمات ظروف نفسية واجتماعية معينة مما يجعلهن متذبذبات ما بين البقاء والعودة حيث لا يشعرن أبدا بالارتياح، وقد يكون الهروب بسبب الضغط الشديد لكبر حجم المنزل أو كثرة عدد أفراد الأسرة وكثرة متطلباتهم مما يؤدي إلى التفكير بالهروب أو لسوء الأخلاق والسلوك الذي يدفعهم للفرار تخلصا من الوضع الذي يمرن فيه. وهذا ما يتفق مع دراسة *(ابو ليلى، ٢٠٠٤)* بأن للتكيف أو لسوء التكيف آثار على أوضاع الوافدين الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والجسدية، حيث إن سوء التكيف يؤدي إلى مشكلات اجتماعية تؤدي بالغالبية منهم إلى التفكير في العودة إلى الوطن الأصلي وعدم الرغبة في البقاء في المجتمع المضيف. إلا إن رغبة الخادمات في الهرب لا تتفق مع دراسة *(السويدي، ١٩٩٤)* حيث أن من أسباب هروب الخدم الرغبة في العمل لدى كفيل آخر وبراتب أعلى إضافة إلى كثرة الأعمال المنزلية وعدم التفاهم ما بين ربة الأسرة والخادمة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما مؤشر الانتحار خير وسيلة من الضغوط التي يتعرض لها بمتوسط حسابي بلغ (١،٤٧) ، والتعرض للعنف اللفظي كالتهديد (١،٤٦) ،والتعرض للعنف الجسدي كالحرمان من الطعام بمتوسط حسابي (١،٣٧)،والتعرض للعنف الجنسي كالتحرش (١،٢٨) ،المؤشر إتهام أفراد الأسرة للخادمات بقضايا جنائية كالسرقة بلغ بمتوسط حسابي (١،١٩) ،وكان المتوسط الحسابي لمؤشر التعرض للإعتداء (الاغتصاب) بقيمة (١،٠٨) .هذا ويفسر تفكير الخادمات في الانتحار نتيجة ضغوط نفسية وسوء معاملة وعدم تلقي الخادمة الثقافة الكافية عن البلد التي سوف يعملن فيها ،وتعرضهن للإعتداء والضرب والحرمان من الطعام والتهديد كلها عوامل سلبية ومؤثرة تجعل الخادمة تلجأ إلى أسهل الطرق للتخلص من حياتها،إضافة إلى ذلك قد يكون نتيجة تغيير المكان والثقافات وعدم التأقلم ،وقد تكون الخادمات الأكثر تفكيرا في الانتحار هن من البوذيات أو المسيحيات وذلك لعدم وجود الوازع الديني لديهن الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للتفكير في الموت ،وكذلك قد يكون بسبب تأخير الرواتب أو الحصول على حقوقهن .

إشكاليات عملية التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات :

نلاحظ من الجدول رقم (٥) إن أهم الإشكاليات أو المشكلات التي تعترض الخادمات الأجنبيات من الناحية الثقافية ، والتي تمثلت من خلال المؤشرات كل من يزعجني صعوبة التواصل لاختلاف اللغة غير اللفظية من خلال الحركات والإشارات بمتوسط حسابي بلغ (٢،٣٦) ،واختلاف الديانة للخادمات عن ديانة الأسرة تسبب الحرج بمتوسط حسابي (٢،٢٨) ، السماح للخادمات بالاحتفال بالأعياد الخاصة بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١،٧٤). وقد يفسر ذلك لاختلاف المنظومة الثقافية السائدة في مجتمعنا سواء من حيث اللغة اللفظية بالإضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد والسلوك الاجتماعي لأي نوع من الممارسات، أما بالنسبة للحرج الذي تتعرض له الخادمة لاختلاف الديانة ذلك يكون في حال اختلاف ديانة الخادمة عن ديانة الأسرة التي تخدم لديها فقط. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة *(الجرداوي، ١٩٩٠)* فيما يتعلق بقيم وعادات مجتمع المربيات بأنه يوجد اختلاف عما هو موجود في دول الخليج من حيث اللغة والقيم وموجهات السلوك والممارسات الحياتية كالعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والقيم الدينية والروحية.

ومن حيث السماح للخادمات بالاحتفال بالأعياد الدينية الخاصة، يفسر ذلك لكون الخادمة في مثل هذه الأعياد والمناسبات لديها الكثير من الأعمال والمهام المطلوبة منها في حال كانت الخادمة من نفس ديانة الأسرة ، أما إذا لم تكن كذلك فلا يوجد احد يهتم باحتفال الخادمة بعيدها. وهذا يختلف مع قوانين العمل السائدة في هونج كونج لعاملات المنازل التي تنص على وضع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إجازة في الأعياد والمناسبات الوطنية كما ورد في *(تقرير لمنظمة هيومان رايتش)* عن إساءة معاملة العاملات المنزليات.

أما بالنسبة لمؤشر أن لدى الخادمات معرفة أو خلفية بثقافة المجتمع الأردني،فقد بلغ المتوسط الحسابي له (١،٦٨) . ويعزى ذلك إلى عدم إعطاء الخادمة قبل المجيء إلى الأردن من قبل سفارتهن أي نبذة أو خلفية عن المجتمع القادمات إليه ليساعد ذلك في كيفية تعاملهن وتأقلمهن وتواصلهن مع الأسر التي سيخدمن لديها . وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* حيث تعاني بعض الخادمات من الجهل وضعف التأهيل والقدرة على العمل بسبب البيئة التي نشأن فيها، فأغلبيتهن يأتين من القرى وبيئات فقيرة وغير متعلمات أجبرتهن ظروف الحياة الصعبة للسفر خارج بلادهن للعمل.

وفيما يتعلق باختلاف المنظومات الغذائية بمتوسط حسابي (٢،٨٣)، واختلاف السلوك الاجتماعي كإلقاء التحية بمتوسط حسابي (٢،٣٠)، واختلاف طريقة تناول الطعام بمتوسط حسابي (٢،٠٨)، وبمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢،٠٢) لإختلاف أسلوب درجة النظافة . ويفسر ذلك باختلاف مجتمعنا الأردني عن مجتمعات دول شرق آسيا في طبيعة الغذاء والطعام الذي يتناولونه وذلك لاختلاف المناخ والمزروعات في كل منهما أي اختلاف ثقافة الطعام واختلاف العادات والتقاليد والمعايير التي يسيرون عليها في مجتمعاتهم عن تلك السائدة في مجتمعنا. وذلك يتوقف على قدرة المهاجر على التكيف للظروف الثقافية والاجتماعية وحتى الظروف المناخية المتباينة، وإن الاختلاف والتباين يمكن أن يؤدي إلى الشقاق والتفكك أي عدم أو سوء التكيف . وهذا ما يتفق مع دراسة *(الخريجي والجوهري ،١٩٨٩)* بأن هناك الكثير من الصعوبات التي تتعلق بالتكيف لكثير من الظواهر كالتكيف الفيزيقي للمكان الجديد والعمل الجديد والأشخاص الجدد ،الأمر الذي يحتاج إلى كثير من الجهد كما يحتاج إلى وقت أيضا،نتيجة وجود اختلافات أساسية في القيم والمعتقدات وغيرها من جوانب الثقافة،والذي يعني في النتيجة أن المهاجر سوف يواجه متاعب كثيؤة وقد يصعب عليه أن يتكيف لكل هذه الاختلافات التي تنتظره .

أما من حيث السماح للخادمات بالذهاب إلى الكنيسة فقد بلغ المتوسط الحسابي(١،٥٢)، وكذلك للسماح لهن بممارسة الطقوس الدينية كتأدية الصلاة قد بلغت بمتوسط حسابي (٢،٦٧) .حيث يفسر ذلك بأن أغلب الخادمات من الديانة الإسلامية،وإذا كان هناك من الخادمات المسيحيات فقد يكن يخدمن لدى اسر ديانتها الإسلامية حيث لا يمكن لهن الذهاب إلى الكنيسة لممارسة طقوسها الدينية. وفيما يتعلق بممارسة الطقوس الدينية يعزى ذلك إلى أن اغلب الخادمات من الديانة الإسلامية والمسيحية وان اغلب الناس في مدينة اربد من المسلمين والمسيحيين، لذلك تسمح الأسرة لممارسة الخادمة لصلاتها وعلى الأغلب إذا كانت تعتنق نفس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ديانة الأسرة التي تخدم لديها، وهذا لا يتفق مع ما جاء في(*قانون العمل الأردني لعام ١٩٩٦*) السماح للعامل بممارسة شعائره الدينية بما لا يتعارض مع النظام العام والآداب .

وبالنسبة للقدرة على إمكانية المسايرة (التعايش مع الظروف والأحوال الموجودة) بمتوسط حسابي (٢،١٢) ،وللقدرة على إمكانية إتقان اللغة العربية بمتوسط حسابي بلغ (٢،٦٩). ويفسر ذلك لاختلاف الظروف والأحوال والمناخ واللغة والدين وغيرها من العادات والتقاليد التي تسود دول شرق آسيا عن تلك التي توجد في الأردن، أو لعدم قدرة الخادمات على التواصل اجتماعيا مع البيئة التي تعيش فيها جراء ضعف قدرتها اللغوية، وهذا يتفق مع دراسة *(ابو ليلى، ٢٠٠٤)* انه من أهم المشكلات التي تتعرض لها العاملة الوافدة عند وصولها إلى البلد المستقطب لها هي مشكلة المواجهة المباشرة مع المعطيات المعيشية والاجتماعية والثقافية السائدة في البلد المستقطب لها، وذلك أن الأساس في عملية التكيف هي ظاهرة التناقض بين معايشة العمالة الوافدة للواقع والسلوك ولانساق القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية المختلفة السائدة في المجتمع المضيف وما كانت عليه في مجتمعاتهم الأصلية. أما من حيث إمكانية إتقان اللغة العربية وذلك لاختلاف اللغة الأصلية ويتوقف ذلك أيضا على سنوات الخدمة في الدول العربية ومدى قدرتهن على تعلم هذه اللغة والتكلم فيها ، حيث ما جاء في دراسة *(العكش، ٢٠٠٨)* إن اللغة من الناحية الثقافية تمثل أهمية بالغة في التواصل بين أفراد الأسرة والخادمة، ويعيش الطرفان فترة صعبة من التواصل في بداية قدوم الخادمة ، مما يتسبب في بعض التوتر في العلاقة بينهما حيث لا تستطيع الخادمة تحديد ما الذي يتوجب فعله وبذلك لا ترقى الخادمة لمستوى التوقعات للأسرة منها .

إشكاليات في عملية التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات :

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) لأبعاد التكيف الاقتصادي إن أغلب المؤشرات تدل على وجود إشكاليات أومشكلات في عملية تكيف الخادمات الأجنبيات من الناحية الاقتصادية ،والتي تتمثل في اضطرار الخادمات للإنفاق على حاجاتهن الأساسية من أجرهن الخاص بمتوسط حسابي بلغ (٢،٧٠)، وكذلك الإنفاق على علاجهن إذا مرضن أيضا من أجرهن الخاص بمتوسط حسابي (٢،٤٣) . وهذا يفسر بأن الأسرة غير مجبورة على شراء الحاجات الأساسية الخاصة بالخادمات، لذلك يلجأن للإنفاق على حاجاتهن من أجرهن الخاص

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كالملبس،بطاقات الهاتف للإتصال مع الأهل في الخارج وغيرها من الحاجات، إضافةً إلى إنفاق أغلبهن على علاجهن إذا تعرضن للمرض أو لحادث طارىء .

وبالنسبة لمؤشر الأجر الذي يحصلن عليه لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله(حجم العمل) بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢،٥٠)، وكذلك الأجر الذي يحصلن عليه لا يتنايب مع ساعات العمل الطويلة بمتوسط حسابي بلغ (٢،٤٩) ،والأجر الذي يحصلن عليه لا يؤمن لهن القدرة على الإدخار بمتوسط حسابي (٢،٤٣) ،والأجر الذي يحصلن عليه لا يؤمن لهن مستوى مادي جيد بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢،٤٢) . ويفسر ذلك بأن الخادمات يقمن بأعمال تفوق قدرتهن على العمل وبشكل أكبر بكثير من قيمة الأجر الذي تتقاضينه ،وبالتأكيد ساعات العمل لهذا القدر المطلوب إنجازه تكون طويلة لا يوجد ساعات محددة للعمل وبالتالي هذا الأجر البسيط لا يمكنهن من الإدخار أو حتى تأمين مستوى مادي جيد في بلدانهن أو لأهلهن . وهذا ما يتفق مع ما جاء في *(تقرير المرصد العمالي الأردني، ٢٠٠٩)* بأنه يوجد جانب كبير من العمالة الوافدة تعمل في ظل شروط عمل صعبة لا تقبل في ظلها العمالة الأردنية، إذ يعمل بأجور متدنية وساعات عمل طويلة. ويتفق أيضا مع ما جاء في دراسة*(إسماعيل،٢٠٠٢)* حيث أن من المشكلات التي تتعرض لها عاملة المنزل من وجهة نظرها الإرهاق والتعب والإحساس بالإهانة وعدم التقدير المادي للمجهود المبذول .

وفيما يتعلق بالشعور بأن الأسرة تقوم بتكليف الخادمات بأعباء تفوق قدرتهن على العمل بلغ المتوسط الحابي (٢،١٣) ، والشعور بأن الأسرة أيضا تقلل من شأن الجهد الذي يبذلنه في العمل بمتوسط حسابي (١،٩٨) . حيث يفسر ذلك بأن الأسرة تقوم بإجبار الخادمات على القيام بأعمال كبيرة تتطلب جهدا أكبر ليست لديهن القدرة الدائمة على القيام به ،إضافة إلى أن الأعمال التي تقوم بها الخادمات ربما لا تصل إلى مستوى توقعات الأسرة ،ولا يتلقين عليها التقدير الذي يتناسب مع ما يبذلنه من جهد في العمل.لذلك نجد من الإساءات التي تتعرض لها الخادمات العاملات الوافدات عدم تحديد ساعات العمل ووقت للاستراحة خلال اليوم .

ومن حيث الأجر الذي يحصلن عليه متدني فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢،٢٧) ،والتعرض لحجز الأجر بمتوسط حسابي (١،٤٠) .الأمر الذي يفسر بعدم تناسب الأجر الذي يتقاضينه مع العمل والجهد الذي يقمن به، أو لا يتناسب مع واقع ومتطلبات الحياة والقدرة على تلبية حاجاتها في بلدانهن الأصلية وحاجة الأهل إلى المال .

وبالنسبة لمؤشر كل من الإجبار على العمل دون أجر لتغطية تكاليف مكتب الإستقدام بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١،٢٧) ،والإجبار على دفع رسوم تصريح العمل بمتوسط حسابي (١،٢١)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (١،١٧) لمؤشر الإجبار على دفع غرامات تصريح العمل .وهذا ما يفسر بقيام بعض الأسر بإجبار الخادمات على العمل دون أجر لتغطية تكاليف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مكتب الاستقدام وغيرها من رسوم تصاريح عمل وإقامة على الرغم من أن هذه التكاليف مطاوبةٌ من الكفيل ليس من الخادمةُ نفسها إلا إنها تجبر على ذلك دون أيةُ قدرة على مواجهته أو عدم قبوله لكونها بحاجة إلى العمل للحصول على لقمة العيش التي جاءت من أجلها .

إشكاليات عملية التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات :

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود إشكاليات أو مشكلات تعاني منها الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية القانونية والتي يدل عليها كل من مؤشر تعرضهن لحجز جواز السفر بمتوسط حسابي (٣،٧٦) ،والتعرض لحجز أوراق الإقامة بمتوسط حسابي بلغ (٣،٧٤)، والتعرض لحجز تصريح العمل بمتوسط حسابي بلغ (٣،٥٦) .حيث يمكن تفسير ذلك بأن من الإساءات التي تتعرض لها الخادمات الأجنبيات الوافدات الاستحواذ على جواز السفر والوثائق الرسمية الأمر الذي يساعد الأسرة الكفيلة صاحبة المنزل الذي تعمل فيه الخادمة على أن تضمن عدم هروب الخادمة أو قيامها بأي عمل يضر بمصلحة الأسرة، أو أن تتفق مع احد قد يغريها على أن تترك الكفيل والذهاب معه للعمل باجر أعلى والحصول على حوافز مادية كبيرة، وهذا ما يتفق بما جاء في تقرير(*لمنظمة العفو الدولية)* عن عاملات المنازل في الأردن بأنه من الممارسات الشائعة أن يقدم صاحب العمل على مصادرة جواز سفر العاملة الأمر الذي يؤدي إلى الانتقاص من استقلالها وقدرتها على مغادرة منزل العائلة حتى إذا كانت هذه العائلة تسيء معاملتها وتستغلها.

وبالنسبة لمؤشر السماح للخادمات بممارسة خصوصيتهن بحرية بمتوسط حسابي (٢،٥٤) . وهذا يفسر عدم حصول الخادمات على غرفة نوم خاصة بهن وحقهن في ممارسة خصوصياتهن بكل حرية وذلك لكون الأغلب منهن إما ينمن في غرفة الأطفال(الأبناء) أو مع صاحبة المنزل أو في المطبخ حيث لا يمكن لهن بإغلاق الغرفة عليهن متى يشأن .

وفيما يتعلق بمؤشر السماح للخادمات للإتصال مع الأهل في الخارج على نفقة صاحب المنزل مرة واحدة في الشهر بلغ المتوسط الحسابي (٢،٣٠) . ويفسر ذلك بان بعض الأسر تعطي للخادمة هذا الحق وبعضها لكونها ليست ملزمة بذلك يكفيها ما تدفعه للإقامة والاستقدام والأجر، وهذا لا يتفق مع ما جاء في *(قانون العمل لسنة ١٩٩٦)* وهو تمكين العامل بالاتصال مع أهله في الخارج هاتفيا وعلى نفقة صاحب المنزل مرة واحدة في الشهر وغيرها من المكالمات على نفقة العامل الخاصة.

أما من حيث مؤشر أنه يتم دفع للخادمات الأجر شهريا على حساب بنكي خاص بهن كان بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١،٥٤) . حيث يفسر ذلك بان معظم الخادمات إما يقمن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بتحويل الأجر مباشرة إلى أهلهن الخارج، أو بحفظه مع ربة الأسرة قد يكون لعدم معرفة الخادمة بان يجب أن يكون لها حساب خاص لها في البنك تودع به أجرها.

وبلغ المتوسط الحسابي (١،٣٤) لمؤشر السماح لهن بالتمتع بنظام التأمين الصحي، وبمتوسط حسابي (١،٣٢) لمؤشر السماح لهن بالحصول على إجازة في العطلات الدينية، وبمتوسط حسابي (١،٣٠) لمؤشر السماح لهن بالتمتع بنظام الضمان الاجتماعي .يفسر ذلك بحرمان فئة الخادمات في المنازل من التأمين الصحي والضمان الاجتماعي وهذا ما يتعلق مع ما جاء في(*تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان)* وهو حرمان فئة العاملين في الخدمة المنزلية من الحقوق المعترف بها لغيرهم من العمال، وذلك من عدم وجود تأمين صحي لهم وكونهم غير مشمولين بالضمان الاجتماعي .و فيما يتعلق بالحصول على إجازة في العطلات الرسمية .يفسر بأن من الإساءات التي تتعرض لها الخادمات عدم السماح لهن بالمشاركة في المناسبات الدينية والاجتماعية .

وبالنسبة لمؤشر السماح لهن بالحصول على إجازة مرضية ١٤ يوم مدفوعة الأجر فقد بلغ المتوسط الحسابي (١،١٧) ،والسماح لهن بالحصول على إجازة سنوية ٤ أسابيع مدفوعة الأجر بلغ المتوسط الحسابي (١،١٥). وهذا ما يفسر عدم اعتراف أرباب الأسر بضرورة وجود إجازة للخادمات كونهن بغير حاجة لذلك لأنهن مغتربات ليس لهن احد يذهبن إليه وإنهم قاموا باستقدامهن للعمل والخدمة ليس لأخذ الإجازة غير معترفين بأهمية الإجازة لهذه الفئة من الخدم متغاضين النظر عن استبدالها باجر دون عطلة. وهذا لا يتفق مع ما جاء أيضا في *(قانون العمل الأردني)* بموجب نظام العاملين في المنازل، حيث على صاحب المنزل حق العامل يوم عطلة أسبوعية يتم الاتفاق عليها بينه وبين صاحب المنزل ويحق للعامل إجازة سنوية مدتها (١٤) يوما مدفوعة الأجر وإجازة مرضية مدفوعة الأجر أيضا مدتها (١٤) يوما خلال السنة. ويتفق مع ما جاء في دراسة *(كسناوي، ١٩٨٩)* حيث انه فيما يخص منح إجازة أسبوعية للخادمة فان غالبية الأسر لا تحقق هذا المطلب.

وبنفس قيمة المتوسط الحسابي لكل من مؤشر السماح لهن باللجوء للقضاء في حالة التعرض للإساءة، وفي حالة الحرمان من الحقوق المتفق عليها في العقد حيث بلغ المتوسط الحسابي (١،١٢). ويمكن تفسير ذلك لعدم تعرض الخادمات للإساءة أو الحرمان من حقوقهن، وفي حالة تعرضها لذلك لا يسمح لهن باللجوء إلى القضاء. لعدم كشف الأمن أو القضاء أو مكتب الاستقدام كيفية المعاملة والإساءة التي تتعرض لها الخادمة والحرمان التي تعاني منه. وفي بعض الأحيان عدم رغبة الخادمة نفسها في اللجوء إلى القضاء في تلك الحالات لذلك نجدها تضحي في جانب من حريتها وكرامتها للإبقاء على عملها وخوفا على نفسها، وهذا ما يتفق مع ما جاء في *(تقرير لمنظمة العفو الدولية)*عن عاملات المنازل في الأردن حيث لا تجد الخادمات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التشجيع الكافي على التقدم بشكاوي بسبب مايعتقدن من عدم مساندة القانون والممارسات القانونية لهن، وإذا ذهبن إلى الشرطة للإبلاغ عن تعرضهن لإساءة المعاملة قد ينتهي الأمر بها إلى السجن لقيام صاحب العمل بتقديم شكوى مضاده واتهامها بالسرقة أو ماشابه .

مجال طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لجمع فقرات مجال طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة.

جدول (٧٤)

التكرارات والنسب المئوية لجميع فقرات مجال طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة

الرقم	الفقرة	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	تنظيف المنزل	نعم	243	97.2
		لا	7	2.8
٢	غسل الملابس	نعم	243	97.2
		لا	7	2.8
٣	كي الملابس	نعم	214	85.6
		لا	36	14.4
٤	العناية بصحة الأطفال	نعم	130	52.0
		لا	120	48.0
٥	إطعام الأطفال	نعم	121	48.4
		لا	129	51.6
٦	مساعدة الأبناء على الواجبات المدرسية	نعم	42	16.8
		لا	208	83.2
٧	العناية بكبار السن	نعم	181	72.4
		لا	69	27.6
		لا	178	71.2
٨	الطبخ	نعم	163	65.2
١٢	مساعدة الأبناء في لبس ملابسهم	نعم	137	54.8
		لا	87	34.8
		لا	113	45.2
٩	تقديم الطعام	نعم	238	95.2
١٣	خياط الملابس	نعم	154	61.6
		لا	12	4.8
		لا	96	38.4
١٤	شراء اللوازم من السوق	نعم	136	54.4
١٠	غسل الأواني المنزلية	نعم/لا	226/124	99.4/49.6
١٥	الخروج بالأولاد للنزهة	لا/نعم	24/60	24.0/29.6
١١	إيقاظ الأطفال صباحا	نعم/لا	190/[illegible]	78.8/76.0

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١٦	غسل السيارات	نعم	152	60.8
		لا	98	39.2
١٧	توصيل الأبناء للمدارس	نعم	15	6.0
		لا	235	94.0
١٨	العمل في الحديقة	نعم	182	72.8
		لا	68	27.2

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يظهر الجدول رقم(٧٤) أن ابرز الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد كانت تنظيف المنزل وغسل الملابس بنسبة مئوية(٩٧,٢%)، تليها تقديم الطعام بنسبة مئوية(٩٥,٢%)، تليها غسل الأواني المنزلية بنسبة مئوية(٩٠,٤%)، تليها كي الملابس بنسبة مئوية(٨٥,٦%)، وتليها العمل في الحديقة بنسبة مئوية(٧٢,٨%)، تليها العناية بكبار السن بنسبة مئوية(٧٢,٤%)، تليها الطبخ بنسبة مئوية(٦٥,٢%)، تليها خياطة الملابس بنسبة مئوية(٦١,٦%)، تليها غسل السيارات بنسبة مئوية(٦٠,٨%)، تليها مساعدة الأبناء في لبس ملابسهم بنسبة مئوية(٥٤,٨%)، تليها شراء اللوازم من السوق بنسبة مئوية(٥٤,٤%)، تليها العناية بصحة الأطفال بنسبة مئوية(٥٢,٠%)، تليها إطعام الأطفال بنسبة مئوية(٤٨,٤%)، ثم تليها إيقاظ الأطفال صباحا بنسبة مئوية(٢٨,٨%)، وتليها الخروج بالأولاد للنزهة بنسبة مئوية(٢٤,٠%)، وتليها مساعدة الأبناء على الواجبات المدرسية بنسبة مئوية(١٦,٨%)، وكانت أدنى نسبة لتوصيل الأبناء للمدارس بنسبة مئوية(٦,٠%).

حيث يمكن أن نفسر ارتفاع النسبة في تنظيف المنزل وغسل الملابس وتقديم الطعام وغسل الأواني المنزلية وكي الملابس والعمل في الحديقة والعناية بكبار السن أكثر من غيرها وذلك لأن في طبيعة الحال أن استقدام الخادمة هو أساسا لهذه الأعمال التي يمكن لربة المنزل أن تستبدل الخادمة بالقيام بهذه الأعمال، أما انخفاضها شيئا ما في الطبخ وذلك لان الأغلب تقريبا من ربات المنزل لا يفضلن أن يكون الطبخ من أعمال الخادمة وذلك لعدم رغبتهن في ذلك، وكذلك في الخياطة وغسل السيارات ومساعدة الأبناء في اللبس ، ليس الجميع لديه كبار السن أو اقتناء سيارة أو حتى أطفال لمساعدتهم في اللبس .

أما من حيث شراء اللوازم من السوق فهي تنخفض لان معظم أصحاب المنزل لا يفضلون خروج الخادمة لوحدها خارج المنزل قد يكون خوفا من الهروب أو التعرض للإساءة أو المعاكسات في الشارع وان كان منهن من يذهب بمرافقة أفراد الأسرة.

كذلك الأمر تنخفض النسبة في العناية بصحة الأطفال وإطعامهم وإيقاظهم صباحا والخروج بهم في نزهة وذلك إما لعدم وجود أطفال أو لكبر الأبناء من أفراد الأسرة التي تخدم

لديها، وتنخفض أكثر في مساعدة الأبناء على الواجبات المدرسية وذلك لأنهن لا يملكن درجة الإلمام باللغة العربية عالية فغالبا ما تكون درجتهن باللغة العربية متوسطة، وقد تكون الخادمات التي تساعد الأبناء في الواجبات هن من الجنسية الفلبينية لما لديهن من اللغة الانجليزية، وكانت أدنى نسبة لتوصيل الأبناء للمدارس وذلك لعدم مسؤولية الخادمة عن الأبناء او لكبرهم او لعدم وجود أبناء.

وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة *(كسناوي،١٩٨٩)* بأنه من أسباب استقدام الخادمات كبر حجم الأسرة أو مرض الأم وزيادة عدد الأطفال والمسنين،وفيما يتعلق بمهام ومسؤوليات الخادمات تبين أنه على الرغم من استقدام الخادمات للقيام بأعمال النظافة اليومية إلا أن بعض الأسر توكل إليهن مهام ومسؤوليات بلا حدود فالخادمة تقوم بأعمال النظافة والتدبير المنزلي ورعاية الأطفال والذهاب إلى السوق لشراء حاجيات الأسرة،وترافق الأسرة في النزهات للاهتمام بالأطفال بصورة متكاملة من حيث تولي مهمة نظافتهم وتغذيتهم والنوم معهم وإيصالهم للمدارس،بالإضافة إلى تنظيف الساحات الخارجية للمنزل وغسل السيارات والطبخ وتقديم الطعام للأسرة وتولي المسؤولية الكاملة في متابعة متطلبات الأسرة المعيشية .

مناقشة النتائج في ضوء النظريات :

ركزت الدراسة على دراسة التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ،وذلك من خلال مؤشرات تدل على أبعاد التكيف الاجتماعي وأبعاد التكيف الثقافي وأبعاد التكيف الاقتصادي وأبعاد التكيف القانوني من خلال العمل في خدمة الأسرة في مدينة اربد .

قدمت لنا النظريات الاجتماعية إطارا تصوريا لعملية التكيف الاجتماعي ،فقد ركزت بعض هذه النظريات على أنماط التكيف التي يلجأ إليها الأفراد أثناء استجابتهم للتفاوت ما بين الأهداف المرغوبة والمحددة ثقافيا،وبين الوسائل المتاحة في المجتمع لتحقيق تلك الأهداف،والتي تتمثل في نمط الامتثال ،الابتداع،التمسك بالطقوس،الارتداد والانسحاب والتمرد. تتفق هذه النظرية مع نتائج الدراسة وذلك في تكيف الخادمات الأجنبيات في المجتمع الأردني أو عدم تكيفهن في المجتمع الأردني.وعلى هذا فان الخادمات قد يلجان إلى نمط التوافق (الامتثال) عند قبولهن وتكيفهن للأساليب التي تمارسها الأسرة اتجاههن دون رفض ذلك والقيام بما هو مطلوب منهن للعمل فيه وان كان ما تفرضه الأسرة يفوق قدراتهن أو إمكانياتهن العملية.وكذلك قد يلجا بعضهن إلى نمط التمسك بالطقوس من خلال قبول الطريقة التي تمارسها الأسرة في التعامل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

معهن، والخضوع لها بطريقة شبه قهرية ودون محاولة الخادمات لإحداث أي نوع من الرفض لما تتعرض له من ضغوطات أو مشكلات وذلك لخوف الخادمة من الأسرة أو التهديد أو ممارسة الضرب أو التعرض للخصم من الأجر أو تدني مستواه.وذلك لحاجة الخادمة إلى الأجر والعمل في الأردن للحصول على مورد مالي لدعم عائلاتهن في البلد الأصلي. وتلجأ الخادمات أيضا إلى نمط الارتداد والانسحاب عندما لا يجدن أي نوع من التكيف مع أفراد الأسرة التي يخدمن لديها وذلك قد يكون لعدم حصولهن على الحرية أو الأجر المادي أو الحماية من التعرض للإساءة وعدم السماح لهن بممارسة الطقوس الدينية أو التواصل مع مثيلاتهن .وأخيرا قد يلجان إلى نمط التمرد عند تعرضهن لأنواع مختلفة من المعاملة السيئة من الضرب والشتم أو الشعور بالاستغلال الاقتصادي ،والإجبار على العمل لساعات طويلة دون الحصول على أوقات للراحة. الأمر الذي يدفعهن إلى التمرد على الأسرة التي يخدمن لديها والهروب وعدم الرغبة في العودة للعمل مرة أخرى.

كذلك قدمت لنا نظرية جوردون حول عملية التكيف أوالتماثل في الحياة الأمريكية،والتي تقوم على أساس مرور الشخص بمراحل للوصول إلى مستوى معين من التكيف وهي التكيف السلوكي أو الثقافي والتكيف البنائي والتكيف الزواجي والتكيف الإنتمائي والتكيف في الإتجاه والسلوك والتكيف النهائي .وقد بينت الدراسة أن الخادمات الأجنبيات تمر بهذه المراحل لحدوث نوع من التكيف مع الأسرة،طبيعة العمل والبيئة المحيطة بها والمجتمع القادمة إليه، فإنها تمر بمرحلة التكيف السلوكي أو الثقافي من خلال لجوء الخادمات إلى إحداث تغييرات في بعض عاداتها وقيمها ومبادئها ومعتقداتها الثقافية وكذلك أنماطها السلوكية بما يتناسب مع عادات وقيم ومبادئ وأنماط سلوك المجتمع الأردني أو بالأخص الأسرة التي تخدم لديها أو تقبلها لثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الأردني والقيام بممارستها فيما يتعلق باللغة وتناول الطعام.وفي مرحلة التكيف البنائي وذلك من خلال حصول الخادمات على احترام وقبول ورضا من قبل الأسرة التي تخدمها أو تعرضها للنظرة الدونية من قبل أفراد الأسرة التي تخدم لديهم.حيث أن حصولها على الاحترام والقبول يعني وصولها إلى مرحلة مهمة في تكيفها مع الأسرة خاصة والمجتمع عامة.وفي مرحلة التكيف الانتمائي الذي من مؤشراته تكوين إحساس وشعور مشترك مع أفراد المجتمع الجديد، وذلك من خلال حصول الخادمات على معاملة حسنة من قبل الأسرة وضمانها الحقوق كاملة والسماح لها بممارسة الحرية في التواصل مع الأهل وقد يكون في ممارسة الطقوس الدينية وغير ذلك من الحصول على الحاجات الأساسية وغيرها من الأمور التي تؤدي إلى الشعور بالأمن والاستقرار.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد كانت نظرية هانزسيلي حول الأعراض العامة للتكيف ،تدور حول كيفية تعامل الإنسان مع الضغوطات الاجتماعية للحياة،وكيفية المشكلات الناتجة عنها لتحقيق القدرة على التكيف الاجتماعي .فقد كشفت الدراسة أن الخادمات الأجنبيات تمر في مرحلة من الخوف والتوتر(المتمثلة في مرحلة الإنذار)إضافة إلى بعض المشكلات التي قد تتعرض لها ، وذلك بسبب عدم المعرفة المسبقة بالمجتمع القادمات إليه من حيث عاداته وتقاليده، وكذلك لغته وأنماط سلوكه كل هذه الأمور تشكل ضغط عليهن مما يدفعهن إلى هذه الشعور وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وضغوطها للعمل على حلها بانتظام .حيث أن مواجهة الخادمات لمواقف الضغط يدل على عدم تكيف الخادمات مع الأسرة الأردنية أثناء عملها وذلك نتيجة قلة المعرفة بثقافة المجتمع الأردني أو جهلها بتأدية الواجبات والعمل الموكل إليها ،أو نتيجة الضغوطات والمعاملة التي تتلقاها من قبل الأسرة إذا كانت غير إنسانية أو حتى قانونية.

وقد وضحت نظرية الصدمة الثقافية لأوبرج المراحل التي قد يتعرض لها الإنسان الذي ينتقل من مجتمع له سياق ثقافي معين إلى مجتمع آخر يختلف تماما عن السياق الثقافي المألوف.والتي قد تحدث نتيجة لما يعانيه الأفراد من قلق ينجم عن عدم القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع البيئة والمجتمع الجديد . ففي مرحلة ظهور أعراض المرض تمثل لدى الخادمات مرحلة التعرف على المجتمع الجديد بمواقفه المختلفة. وفي مرحلة الأزمة تسود لدى الخادمات حالة من عدم القدرة على التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة أو التكيف مع الظروف والأحوال السائدة في مدينة اربد. و في مرحلة الشفاء تبدأ الخادمات بالقدرة على فهم واستيعاب الأمور التي تجري في المجتمع الجديد مما يؤدي إلى تقبلها لبعض عناصر الثقافة الجديد للوصول إلى حالة من التفاعل مع أفراد هذا المجتمع، وذلك من خلال قدرتها على التغلب على صعوبات وضغوطات هذا المجتمع وتعلم بعضا من اللغة العربية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأوضحت نظرية بارسونز أهمية النسق الاجتماعي في تحديد أنواع السلوك البشري والمعاني التي يكونها الفاعل عن العالم الخارجي ويأخذها في اعتباره ويستجيب لها،والتوجيهات التي تحدد الفعل الذي على الفاعل القيام به في موقف ما للقدرة على التكيف والقضاء على أي صراع أو توتر قد يؤثر على توازن الفاعل ويحول دون تحقيق الهدف وهو التكيف . وذلك أن الخادمات الأجنبيات أثناء عملهن يمارسن السلوك الذي يفرضه النسق الاجتماعي عليهن.حيث يكون هذا السلوك موجه من قبل أفراد الأسرة والمحيط الذي تعمل الخادمات فيه، وأن تستجيب الخادمات للأوامر والإشارات التي تتلقاها من هذا المحيط لحدوث التفاعل الاجتماعي بينهن وبين الأسرة لفهم المعايير والقيم السائدة ،وشعورها بالتكيف مع الأسرة،وعند اتباع بعض الأسر ميكانيزمات لضبط أو القضاء على أي صراع أو توتر قد يحدث بينها وبين الخادمة من خلال

تحديد مكانة وادوار الخادمة وتوقعاته، وإتباع نظام الحوافز عند قيام الخادمة بممارسة سلوك ايجابي يتفق مع قيم ومعايير الأسرة فإن ذلك يحدث نوع من التوافق والتكيف فيما بين الأسرة في التعامل مع الخادمة. الأمر الذي يشعر الخادمة بالتكيف والارتياح في عملها مع هذه الأسرة وعدم تعرضها لأي نوع من الضغوطات من قبل الأسرة .وكذلك نجد بعض الأسر لا تتبع أي ميكانيزمات لضبط العلاقة بينها وبين الخادمة الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث صراع أو تعارض بينهما،أو حتى ممارسة هذه الأسرة للعنف والاستغلال والتهديد والحرمان والضغط على الخادمة لممارسة أعمال تفوق قدرتها الجسدية.الأمر الذي يترتب عليه عدم تكيف أو سوء تكيف الخادمة في العمل أو الخدمة مع الأسرة الأردنية.

كما قدمت لنا نظرية ميرتون عن الدور الاجتماعي ما على الفرد أن يقوم به من وظائف داخل أي تنظيم،والذي يتحدد من خلال الأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يرون فيمن يشغل وضعا معينا وهو الذي يتكون نتيجة لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم به الفرد الذي يرتبط بأدوار الآخرين وأن يكون أداءه حسب توقعات الآخرين له .وقد بينت الدراسة أن معظم الخادمات لديهن معرفة لطبيعة الدور الموكل إليهن من قبل الأسرة،والذي عليه أن يتوافق مع توقعات الأسرة،وقيام الخادمات بهذا الدور بما يتناسب مع الحاجات والإمكانيات وأدوار الآخرين أثناء التفاعل أو في أي موقف ما.وبالتالي فإن الخادمات يقعن أحيانا في موقف تعارض أو صراع الأدوار بين المتطلبات والمهام التي تؤديها في الأعمال المنزلية الأمر الذي يؤدي إلى شعورهن بعدم القدرة على التكيف.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستنتاجات والتوصيات :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من خلال الإطلاع على الخصائص الاجتماعية لهن،وأهم المؤشرات والأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية التي تؤثر على مدى تكيفهن في مدينة اربد ،والمؤشرات التي تدل على وجود مشكلات اجتماعية ،ثقافية ،اقتصادية ،وقانونية التي تعيق عملية تكيف الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد .

حيث اعتمدت هذه الدراسة لتحقيق تلك الأهداف على مجموعة من التساؤلات التي عالجت مشكلة الدراسة ،وبعد جمع البيانات وتحليلها تبين أن الدراسة قد حققت الأهداف الموضوعة من أجلها ،وكشفت عن مجموعة من النتائج التي أجابت عن أسئلة الدراسة وهي كمايلي :

- ما هي مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ؟

أظهرت نتائج الدراسة لمجالات التكيف للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٢١) وانحراف معياري (٠,٢٠) . حيث جاء في المرتبة الأولى مجال التكيف القانوني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٢٩) وانحراف معياري (٠,٣٥)، الأمر الذي يفسر بحصول الخادمات الأجنبيات على بعضا من حقوقهن القانونية والتي تمثلت في الحصول على ساعات نوم وراحة كافية والحصول على الحاجات الأساسية من مأكل ومشرب وملبس والشعور بالأمن والاستقرار. و جاء في المرتبة الثانية مجال التكيف الثقافي بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٣٥)،ويفسر ذلك بقدرة أغلب الخادمات على فهم واستيعاب ما يطلب منها والإستجابة لحاجات الأفراد والقيام بجميع الأعمال والشعور باحترام الأسرة لحقوقها الأساسية . جاء في المرتبة الثالثة مجال التكيف الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٠٥) وانحراف معياري (٠,٤٩). بينما جاء مجال التكيف الاجتماعي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٣) وانحراف معياري (٠,٢٩) .

- ما هي أبعاد التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني ؟

أظهرت نتائج التحليل الوصفي لأبعاد التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد أن هناك ما يدل على التكيف بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٠٣) .

- ما هي أبعاد التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني ؟

كما أظهرت أيضا أبعاد التكيف الثقافي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد أن هناك ما يدل على التكيف بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٦١) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ما هي أبعاد التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات في ضوء ثقافة المجتمع الأردني ؟

وما يتعلق بأبعاد التكيف الاقتصادي للخادمات الأجنبيات فقط أظهرت نتائج التحليل أن هناك ما يدل على التكيف بمتوسط حسابي (٢,٠٥) .ومن حيث آراء الخادمات الأجنبيات في واقع قانون العمل للعمال المهاجرين (خادمات المنازل) في الأردن .

- ما هي أبعاد التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات في الأردن ؟

أظهرت النتائج التحليل أن هناك ما يدل على التكيف القانوني للخادمات الأجنبيات بمتوسط حسابي (٢,٢٩) .

- هل تختلف أبعاد مجالات التكيف للخادمات الأجنبيات باختلاف بعض المتغيرات التالية (العمر، الجنسية، الديانة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، المكان المخصص لنوم الخادمة، المكان المخصص للنوم مهيأ صحياً، مدة العمل، درجة الإلمام باللغة العربية، المدة للاتصال مع الأهل، الحصول على دورة تدريبية، العمل مسبقا في الأردن، المدة للحصول على الأجر، المدة المفضلة للحصول على الأجر) ؟

وأظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير العمر على أبعاد التكيف الاقتصادي والقانوني .ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الجنسية على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي والقانوني .ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الديانة على أبعاد التكيف القانوني . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المستوى التعليمي على أبعاد التكيف الاجتماعي وأبعاد التكيف الثقافي،الأمر الذي يفسر بأن المستوى التعليمي للخادمات له أثر في القدرة على سهولة التواصل والتفاهم مع أفراد الأسرة واستيعاب متطلباتهم والتكيف مع عادات وسلوك مجتمعنا .ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير الحالة الاجتماعية على أبعاد التكيف الثقافي والقانوني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الدخل الشهري على أبعاد التكيف القانوني. ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المكان المخصص للنوم على أبعاد التكيف الثقافي والاقتصادي والقانوني . ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي والقانوني .ووجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأثر متغير مدة العمل على أبعاد التكيف الاجتماعي والاقتصادي، أي إنه كلما زادت مدة العمل كلما كانت قدرة الخادمات على التكيف أكبر من ناحية العلاقات والأوضاع التي تعيشها، ومن الناحية الاقتصادية تكون قد تكيفت مع الأجر الذي تتقاضاه دون أي تغيير عليه. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير درجة الإلمام باللغة العربية على أبعاد التكيف الثقافي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزىً لأثر متغير المدة للاتصال مع الأهل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على أبعاد التكيف الاجتماعي والتكيف الاقتصادي والتكيف القانوني،إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الحصول على دورة تدريبية على أبعاد التكيف القانوني. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المدة للحصول على الأجر والمدة المفضلة للحصول على الأجر على جميع مجالات التكيف (الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، والقانوني).

- ما هي إشكاليات عملية التكيف التي تعترض الخادمات الأجنبيات في مدينة اربد من الناحية (الاجتماعية ،الثقافية ،الاقتصادية ،والقانونية) ؟

أظهرت نتائج التحليل الوصفي لأبعاد التكيف الاجتماعي والتي تشير في بعضها إلى وجود إشكاليات تعيق عملية التكيف للخادمات الأجنبيات والتي تمثلت في إيجاد صعوبة في القدرة على القيام بكل الأعمال المطلوبة وكبر حجم ضغوطات العمل والامتناع عن الحديث مع بنات جنسهن والشعور بالخوف من فقدان العمل والتعرض لبعض الأساءات والعنف .ولأبعاد التكيف الثقافي والتي تشير في بعضها إلى وجود إشكاليات تعيق عملية التكيف للخادمات الأجنبيات حيث تمثلت في قلة معرفة الخادمات بأية خلفية عن ثقافة المجتمع القادمات إليه واختلاف الديانة لبعضهن عن ديانات لمجتمع الأردني وعدم معرفة عاداتنا وتقاليدنا وأوضاعنا المعيشية .ولأبعاد التكيف الاقتصادي والتي تشير في بعضها إلى وجود إشكاليات تعيق عملية التكيف للخادمات الأجنبيات وكانت في عدم تناسب الأجر الذي يحصلن عليه مع العمل والجهد المبذول وإنفاق بعضهن على حاجاتهن وعلاجهن . ولأبعاد التكيف القانوني والتي تشير في بعضها إلى وجود إشكاليات تعيق عملية التكيف للخادمات الأجنبيات وتمثلت في عدم التمتع بالتأمين الصحي والضمان الأجتماعي أو الحصول على إجازات وحجز الأوراق الرسمية الخاصة بهن وعدم لجوئهن للقضاء في حالة التعرض للإساءة .

- ما هي طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد ؟

أظهرت نتائج الدراسة من خلال استخراج التكرارات أن من أكثر الأعمال التي تقوم بها الخادمات الأجنبيات لدى الأسرة في مدينة اربد تنظيف المنزل وغسل الملابس وتقديم الطعام وغسل الأواني المنزلية وكي الملابس والعمل في الحديقة والعناية بكبار السن ،وباقي الأعمال تقوم بها الخادمات إلا أنها تقل نسبتها عن تلك السابقة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في ضوء تلك النتائج التي كشفت عنها الدراسة ، يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- إعداد برامج ونشرات تقوم على أساس توعية المجتمع بالحقوق الإنسانية للخادمة،والعمل على تغيير النظرة الدونية لها،من خلال النظر في أوضاع الخادمات واحترام كرامتها الإنسانية .

٢- تحسين شروط توظيف العمال المهاجرين (خادمات المنازل) من خلال إقرار نظام يحدد ساعات العمل والراحة،وتأمين المأكل والمشرب والملبس والمسكن المناسب،وحرية الاتصال مع الأهل، وممارسة الشعائر الدينية بما لا يتعارض مع المبادئ التي يستند عليها المجتمع الأردني.

٣- تفعيل دور وسائل الإعلام وجمعيات حقوق الإنسان في التركيز على حقوق العمالة المنزلية الوافدة .

٤- محاولة تعديل في قانون العمل ليشمل العاملين في المنازل لتحديد واجباتهم وحقوقهم بما يتناسب مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان والعمال .

٥- توعية العاملات الوافدات (الخادمات) بحقوقهن الإنسانية والقانونية،خاصة فيما يتعلق بالعلاقة التعاقدية بينهن وبين مكتب الاستقدام والكفيل للحد من التعرض للإساءة والاستغلال.

٦- إقرار تشريعات تنص على ضرورة وجود مفتشين للتحقق من واقع ظروف العمل التي تعيشها الخادمة في المنازل ،والعمل على تنفيذها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قائمة المراجع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع :

- احمد ، سمير نعيم ، **النظرية في علم الاجتماع**، القاهرة، دار المعارف،ط٥ ،١٩٨٥.
- إسماعيل ،إيمان ،(٢٠٠٢) ،**خادمات المنازل**، علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،عدد٦٢ ،٨٢-١١١.
- بدران ، محمود وعسكر احمد ، **نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية** ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية ،٢٠٠٢.

- تيرنر، جوناثان، **بناء نظرية علم الاجتماع**، ترجمة محمد سعيد فرح، الإسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٠.

- الجرداوي، عبد الرؤوف، **ظاهرة الخدم والمربيات وأبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية** ، الكويت ، دار السلاسل، ط١، ١٩٩٠ .

- جريدة الحقيقة الدولية ، عوامل نفسية وراء انتحار الخادمات في الأردن ،على شبكة الانترنت٢٩/١٠/٢٠٠٩ www.factjo.com/compdetails.aspx?id=4889
- الحارثي ،محمد ، **الخادمات والإقدام على الموت** ،على شبكة الانترنت ٢٢/١/٢٠١٠ http://forum stop55.com/104014.htm.

- الخريجي،عبدالله المحمد،والجوهري،محمد ،**علم السكان** ،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ط ٣ ، ١٩٨٩ .
- الربايعة ، أحمد ،دراسات في نظرية الهجرة ومشكلاتها الاجتماعية والثقافية ،عمان، ١٩٨٤ .

- الرفاعي ،نعيم ،**الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف** ،دمشق،جامعة دمشق ، ط٧، ١٩٨٧.
- رمزي، نبيل ،**النظرية السوسيولوجية المعاصرة :أصولها الكلاسيكية واتجاهاتها المحدثة**، دار الفكر الجامعي ،١٩٩٩.

- روشيه، جي ،**علم الاجتماع الأمريكي** ، ترجمة محمد جوهري واحمد زايد ، القاهرة ،دار المعارف ،١٩٨١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الزغل،علي وآخرون ،**المرأة المهاجرة وحقوق الإنسان** ، اربد ،مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ،٢٠٠٦ .

الزكري، خالد بن إبراهيم ،(٢٠٠٥)،أثر الخادمات الأجنبيات على التفاعل الاجتماعي في الأسرة،(رسالة ماجستير منشورة)،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية .

- السكري، احمد شفيق، **قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠.

- السويدي، محمد وآخرون، **خدم المنازل في الإمارات العربية المتحدة**، الإمارات العربية المتحدة ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ط١ ،١٩٩٤

- السويدي،محمد وبوشهاب،عبدا لله،**أثر المربيات الأجنبيات على خصائص الأسرة في الإمارات**، الإمارات العربية المتحدة ،صندوق التكافل للعاملين ،ط١٩٩٥،٢.

- السيد، عبد العاطي السيد، **المجتمع والثقافة والشخصية**، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ١٩٩٠ .

- عبد السلام، محمد عوض، **الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز**، الإسكندرية، دار المطبوعات الجديدة ١٩٨٦.

- عبد المعطي، عبد الباسط، **أثر العمالة الأجنبية على التآلف الاجتماعي: في العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي**:تحرير نادر فرجاني،بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ط١ ،١٩٨٣.

- العبيدي، سعد ، الهجرة إلى الغرب ومعالم التكيف النفسي مع الحياة الجديدة ، على شبكة الانترنت ٢٠٠٩/١١/٩
www.annabaa.org/nba58/hijahtm.

- العتوم، منصور، **العمل والعمال في الأردن**، منشورات لجنة تاريخ الأردن، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة ٦، ١٩٩٣.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

- العكش، ربى محمد علي ، (٢٠٠٨) ،تأثير الخادمات الأجنبيات على بنية الأسرة في مدينة اربد ،(رسالة ماجستير منشورة) ، جامعة اليرموك ، اربد .

- قانون العمل (رقم٨ لسنة١٩٩٦) نشر في الصفحة (٥٣٤٨) ،من العدد (١٤٩٨٩) من الجريدة الرسمية بتاريخ (٢٠٠٩/١٠/١) .

- كسناوي ، محمود محمد عبدالله ، (١٠٤٩ هـ) ، الآثار التربوية والاجتماعية للخادمات دراسة لظاهرة الخادمات في المجتمع السعودي ، مجلة أم القرى ، عدد ٢.

- ليلى ،يوسف ، (٢٠٠٤) ،الواقع الاجتماعي للعمالة العربية الوافدة في الأردن دراسة على عينة في مدينة عمان ،أبحاث اليرموك-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،اربد ،مجلد ٢٠ ،عدد ١ ،٢٩-٧٠ .

- مجلة حقوق الإنسان ،حقوق الإنسان ، جنيف ، على شبكة الانترنت ٢٠٠٩/١٢/٣ www.hrw.org/ar/nodde .
- مديرية المعلومات والدراسات – وزارة العمل ،عمان ،الأردن ،٢٠١٠ .
- المرصد العمالي الأردني ،الحركة العمالية الاردنية .على شبكة الانترنت ٢٠١٠/٢/١٧
- www.phenixcenter.net/news/loadattachement.php?attACHMENTID=133....

- معروف، اعتدال ، مهارات الضغوط في الأسرة في العمل في المجتمع ،الرياض ، مكتبة الشقيري ، ط١ ، ٢٠٠١ .

- منتدى العمالة المنزلية، إساءة معاملة العاملات المنزليات حول العالم ،على شبكة الانترنت٢٢/١/ ٢٠١٠
http://forum stop55.com/104014.htm.

- منظمة العفو الدولية،عزلة وسوء معاملة:عاملات المنازل المهاجرات في الأردن يكابدن الحرمان من الحقوق ، على، شبكة الانترنت
- ١٧/١١/ ٢٠٠٩
- www.amnesty.org/jordan-protect-rights-women-domestic-migrant-workers .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- منظمة العمل الدولية ،**العمل اللائق من أجل العمال المنزليين** ، جنيف ،على شبكة الانترنت ٢٠١٠/١/٤
www.ilo.org/public/libdoc/ILO -thesaurus/tr2769.htm.

- النجار ،باقر ، **ظروف عمل ومعيشة العمال الأجانب : في العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي** :تحرير نادر فرجاني، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط١ ، ١٩٨٣ .

- الهابط ،محمد السيد ، **التكيف والصحة النفسية**، الإسكندرية ،المكتب الجامعي لحديث، ط١، ٢٠٠٣.

-Directory of women migrant workers in Jordan .(Domestic workers) .

GENDER AND EMPLOYMENT ,ENTERNET 2010 -
WWW.ILO.ORG/EMPLOYMENT/AREASOFWORK/LANG-EN/WCMS-D0S.EN.

- Gordon ,Milton ,**assimilation in American life** .oxford , oxford university , 1964 .p71 .
- Merton ,Robert ,**Social theory and social structure** ,new york ,the free press ,1968 .
- Parsons,talcott,Hamilton,peter ,**Reading from talcott parsons** ,london,new york ,E.Horwood Tavistock publication ,1985 .
- Podgorecki ,Adam ,**law and society** ,london boston ,Routledge@Kpaul ,1974 .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الملاحق

© Arabic Digital Library. Yarmouk University

جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

أعد هذا الاستبيان من أجل محاولة التعرف على التكيف الاجتماعي للخادمات الأجنبيات في مدينة اربد ،علما بأن هذه المعلومات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

شاكرين لكم حسن تعاونكن

الباحثة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الأول :ــ بيانات أولية

العمر : ١) أقل من ١٩ سنة ٢) من ٢٠ إلى ٢٩ سنة
٣) من ٣٠ إلى ٣٩ سنة ٤) ٤٠ سنة فأكثر

الجنسية : ١) سيرلانكية ٢) فلبينية
٣) أندونيسية ٤) غير ذلك حددي

الديانة : ١) مسلمة ٢) مسيحية
٣) بوذية ٤) غير ذلك حددي

المستوى التعليمي: ١) أمية ٢) أساسي
٣) ثانوي ٤) جامعي

الحالة الاجتماعي : ١) متزوجة ٢) مطلقة
٣) أرملة ٤) عزباء

الدخل الشهري : ١) أقل من ١٢٥ دولار ٢) من ١٢٥ إلى ١٤٩ دولار

٣) من ١٥٠ إلى ١٩٩ دولار ٤) ٢٠٠ دولار فأكثر

المكان المخصص لنوم الخادمة : ١) غرفة مستقلة ٢) غرفة الأطفال

٣) المطبخ ٤) غير ذلك حددي

المكان المخصص للنوم مهيأ صحيا : ١) نعم ٢) لا

سنوات الخدمة في المنزل : ١) أقل من ٦ أشهر ٢) من ٦ أشهر إلى ١٢ شهر

(مدة العمل) ٣) من ١٣ شهر إلى ١٧ شهر ٤) من ١٨ شهر إلى ٢٤ شهر

٥) أكثر من سنتين

درجة الإلمام باللغة العربية : ١) جيدة ٢) متوسطة

٣) ضعيفة ٤) معدومة

المدة للاتصال مع الأهل كل : ١) أقل من أسبوع ٢) من أسبوع إلى أسبوعين

٣) من شهر إلى ٣ أشهر ٤) ٤ أشهر فأكثر

هل سبق لك الحصول على دورة تدريبية للعمل في المنازل قبل المجيء إلى الأردن ؟

١) نعم ٢) لا

هل سبق لك وعملت في المنازل داخل الأردن ؟

١) نعم ٢) لا

هل تحصلي على الأجر ؟ ١) كل شهر ٢) كل ٣ أشهر

٣) كل ٦ أشهر ٤) كل ٩ أشهر فأكثر

هل تفضلين الحصول على الأجر ؟ ١) كل شهر ٢) كل ٣ أشهر

٣) كل ٦ أشهر ٤) كل ٩ أشهر فأكثر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القسم الثاني : ـ

١- أبعاد التكيف الاجتماعي

الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا لا
- أجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات الأسرة				
- ضغوطات العمل الذي أقوم به أكبر من طاقتي				
- أشعر بأنني وصلت إلى مستوى توقعات الأسرة عن قيامي بالأعمال المطلوبة				
- أشعر بنظرة دونية من قبل أفراد الأسرة لي				
- أشعر بالاستقرار في عملي				
- أشعر بالراحة والرضى عن العمل الذي أقوم به				
- يعاملني أفراد الأسرة باحترام				
- أشعر بميل أفراد الأسرة للمشاركة معي في الأعمال المنزلية				
- أرغب في تغيير المكان الذي أعمل فيه (الأسرة التي أخدم لديها)				
- أشعر بتحيز ضدي في المعاملة معي				
- أشعر بإهمال وتهميش من قبل أفراد الأسرة				
- أشعور بالخوف من فقدان العمل				
- يوجد تعاون معي من قبل أفراد الأسرة				
- علاقتي بأفراد الأسرة ودية				
- أتعرض للإساءة من قبل ربة المنزل				
- أرغب في البقاء فترة أطول للعمل في المجتمع الأردني				
- أفضل الهرب من البقاء للعمل في المنزل				
- الانتحار خير وسيلة من الضغوط التي أتعرض لها				
- يسمح لي بالخروج وتبادل الأحاديث مع مثيلاتي (صديقاتي)				
- يسمح لي بالتواصل مع الأهل في الخارج				
- أجد صعوبة في التفاهم والتواصل مع أفراد الأسرة				
- يسمح لي بالخروج من المنزل مع أفراد الأسرة للتنزه				
- أشعر بعدم ثقة أفراد الأسرة بي				
- أتعرض للعنف الجسدي كالضرب				
- أتعرض للعنف الجسدي كالإيذاء (الحرق)				
- أتعرض للعنف الجسدي كقص الشعر				
- أتعرض للعنف الجسدي كالحرمان من الطعام				
- أتعرض للعنف الجسدي كالحبس في المنزل				
- أتعرض للعنف اللفظي كالصراخ				
- أتعرض للعنف اللفظي كالشتم والتحقير(الاهانة)				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- أتعرض للعنف اللفظي كالتهديد				
- أتعرض للعنف الجنسي كالتحرش الجنسي				
- تعرضت للاعتداء (الاغتصاب)				
- يتهمني أفراد الأسرة بقضايا جنائية كالسرقة				
- أتعرض للعقاب إذا أخطأت في عملي الذي أقوم به				
- أتعرض للعقاب إذا جادلت حول اتهامي				

٢ - أبعاد التكيف الثقافي

الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا لا
- لدي معرفة أو خلفية بثقافة المجتمع الأردني				
- لدي القدرة على فهم ما يطلب مني (أستطيع الاستجابة لحاجات ومتطلبات أفراد الأسرة)				
- لدي القدرة على إمكانية تأدية الواجبات والعمل المطلوب مني				
- لدي القدرة على إمكانية إتقان اللغة العربية				
- لدي القدرة على إمكانية المسايرة (التعايش مع الظروف والأحوال الموجودة)				
- أستطيع التواصل والتفاهم مع أفراد الأسرة				
- بإمكاني اكتساب العادات والمهارات السليمة بسهولة				
- أحصل على حاجاتي الشخصية من (التقدير،الأمن،الاستقرار)				
- يسمح لي بممارسة طقوسي الدينية كتأدية الصلاة				
- يسمح لي بالذهاب إلى الكنيسة				
- يسمح لي بالاحتفال بالأعياد الدينية الخاصة				
- اختلاف دیانتي عن ديانة الأسر تسبب لي الحرج				
- أشعر باحترام أفراد الأسرة التي أعمل لديها للحقوق والواجبات				
- أشعر باحترام أفراد الأسرة لعاداتي الشخصية في تناول الطعام				
- أشعر باختلاف في السلوك الاجتماعي كإلقاء التحية				
- يزعجني صعوبة التواصل لاختلاف اللغة غير اللفظية من خلال الحركات والإشارات				
- أشعر باختلاف في طريقة تناول الطعام				
- أشعر باختلاف في كيفية النظافة				
- أشعر باختلاف المنظومات الغذائية				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣ – أبعاد التكيف الاقتصادي

الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا لا
- الأجر الذي أحصل عليه لا يتناسب مع الجهد الذي أبذله (حجم العمل الذي أقوم به)				
- الأجر الذي أحصل عليه لا يؤمن لي مستوى مادي جيد				
- الأجر الذي أحصل عليه لا يؤمن لي القدرة على الادخار				
- الأجر الذي أحصل عليه لا يتناسب مع ساعات عملي الطويلة				
- الأجر الذي أحصل عليه متدني				
- أتعرض للخصم من الأجر عندما أرتكب خطأ ما				
- أحصل على حاجاتي الأساسية من(طعام وشراب،نوم،راحة)				
- أتعرض لحجز الأجر				
- أضطر للإنفاق على حاجاتي الأساسية من أجري الخاص				
- أنفق على علاجي إذا مرضت من أجري الخاص				
- أشعر بأن الأسرة تقلل من شأن الجهد الذي أبذله في العمل				
- أشعر بأن الأسرة تقوم بتكليفي بأعباء تفوق قدرتي على العمل				
- أجبر على العمل دون أجر لتغطية تكاليف مكتب الاستقدام				
- أجبر على دفع رسوم تصريح العمل				
- أجبر على دفع غرامات تصريح العمل				
- أحصل على حوافز مادية (هدايا)				

٤ – أبعاد التكيف القانوني

الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	مطلقا لا
- أشعر بالأمن والاستقرار في ظل قوانين الإقامة				
- أشعر بوضوح العلاقة التعاقدية القانونية				
- يسمح لي التمتع بنظام التأمين الصحي				
- يسمح لي التمتع بنظام الضمان الاجتماعي				
- يسمح لي بالاتصال مع أهلي في الخارج على نفقة صاحب المنزل مرة واحدة في الشهر				
- يسمح لي بالحصول على ساعات نوم كافية				
- يسمح لي بالحصول على ساعات راحة				
- يسمح لي بالحصول على إجازة سنوية ٤ أسابيع مدفوعة الأجر				
- يسمح لي بالحصول على إجازة مرضية ١٤ يوم مدفوعة الأجر				
- يسمح لي بالحصول على إجازة في العطلات الدينية				
- يسمح لي باللجوء للقضاء في حالة التعرض للإساءة				
- يسمح لي باللجوء للقضاء في حالة الحرمان من الحصول على				

© Arabic Digital Library Yarmouk University

حقوقي المتفق عليها في العقد				
- يدفع لي الأجر شهريا على الحساب البنكي الخاص بي				
- يسمح لي بالحصول على جميع احتياجاتي من ملبس ومأكل ومشرب				
- يسمح لي النوم بغرفة حسنة				
- يسمح لي بممارسة خصوصيتي بحرية				
- أتعرض لحجز جواز السفر				
- أتعرض لحجز أوراق الإقامة				
- أتعرض لحجز تصريح العمل				
- أتعرض لتحديد الإقامة قسرا				

٥ – طبيعة الأعمال التي تقوم بها الخادمة

الفقرة	نعم	لا
- تنظيف المنزل		
- غسل الملابس		
- كي الملابس		
- العناية بصحة الأطفال		
- إطعام الأطفال		
- مساعدة الأبناء على الواجبات المدرسية		
- العناية بكبار السن		
- الطبخ		
- تقديم الطعام		
- غسل الأواني المنزلية		
- إيقاظ الأطفال صباحا		
- مساعدة الأبناء في لبس ملابسهم		
- خياطة الملابس		
- شراء اللوازم من السوق		
- الخروج بالأولاد للنزهة		
- غسل السيارات		
- توصيل الأبناء للمدارس		
- العمل في الحديقة		

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Shara ,Zubida Majid ,Social adaptation of foreign maids in Irbid city ,Jordan .A sociological study ,M.A thesis ,University of yarmouk ,2010 (supervisor :Ph.D.Fahmi gazwi)

The study aimed at identifying the fields of adaptating of the foreign servants (maids) in Irbid city . It includes the dimensions of social cultural and economic adaptating of the foreign maids in the eyes of the culture of the jordanian society . The legal adaptating is also included . The study focuses on this suitable e different dimensions od adaptating in accordance with the following different variables : age,nationality,religion,academic level , social status , monthly income , sleeping place whether it is suitable or not , duration of work , degree of mastery in Arabic , timing of communication with her family , training courses , working before in jordan ,The duration of getting the salary , the right duration for getting the salary , the difficulties facing the maids socialy , culturally , economically ,and legally ,the nature of the work of the maids to the families in Irbid city .

The questionnaire was used to identify the social adaptation of foreign maids in Irbid city . The population of the study of foreign maids in Irbid were registered in the Directorate of labor – Irbid in 2009 .Their number was 2552s maid ,The study sample consisted of 250 foreign maids .The sample was selected by the rolling ice technique .

Depending on the methods of statistical analysis of the descriptive analysis ,in addition to some of the inferetial methods of analysis such as analysis of variance One Way ANOVA and multiple regression analysis .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

The study reached the following results :

Concerning the social characteristics of foreign maids working in Irbid city ,The majority of them aged between(20-29) ,Indonesian nationality ,Moslems ,having secondary education and married .Their monthly income is ranging about ($125-149) which is about(88-104JD) .They sleep in children's rooms .They have been working for two years and their mastery of Arabic is medium .They are allowed to communicate with their parents from month to 3 months . They had training courses in household chores .They didn't work in the houses in Jordan before ,they get their salaries every 3 months while they prefer to get it every month .

The results showed that the areas of adaptation of the maids in Irbid with mean (2.21) and a standard deviation of (0.20) .The law adaptation came first withmean(2.29) and the standard deviation was (0.35) .The cultural adaptation came second with mean (2.61) but the standard deviation was (0.35) . The economic adaptation came third with mean(2.05)and a standard deviation of (0.49) .But the social adaptation came last with mean (2.03) and a standard deviation of (0.29) .

The results of the analysis of variance showed differences with statistical indicators attributable to the variable effectt of age , nationality , religion , academic level , monthly income , sleeping place whether it is healthy or not , Arabic mastery , the duration of family communication , training course , the timing of getting the salary and the preferred time for getting it .All these variables showed in a way or another a different degree to adaptating with all its dimensions , the economic , the social , the legal and the cultural . For example the age variable effect showed statistical indication with the economic and legal adaptating .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

The frequencies and the percentages of the study showed that the foreign maids do the household chores such as : house cleaning ,laundry ,serving food ,dishwashing ,ironing ,gardening and caring about the elderly people and the other chores (works) that they do with a small percentage compared to the above list .

The study recommended the preparation of programs and publications based on the community aware of the human rights of foreign maids ,and improve the conditions of employment of migrant workers (domestic servants) through the adaptation of a system that determines working hours ,rest and freedom of communication with parents and the practice of religious rites , and activating role of media and human rights groups to focus on the rights of migrant domestic workers , adaptation of legislation providing for the need for inspectors to verify the reality of working conditions experienced by the maid in the home and work on their implementation .

Key words: social adaptation , culture adaptation , economic adaptation ,legal adaptation , foreign maids , problems adaptation , Irbid city .

© Arabic Digital Library Yarmouk University